



«جوقة عزيزة»
عن أيام الأُنس والاستعمار

كأص15



عمرو خليل
حل شفرة ثلاثية السلطة
والجمهور والإعلام

كأص12



عودة حمدوك وعودة
إلى مشاكل السودان

كأص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2022/03/24

21 شعبان 1443

السنة 44 العدد 12366

Thursday 24/03/2022

44th Year, Issue 12366

العرب

موجة إضرابات في تونس.. هل اختار اتحاد الشغل التصعيد مع قيس سعيد

والرؤساء المديرين العاملين للمؤسسات والمنشآت العمومية من التفاوض قبل الترخيص لهم من رئاسة الحكومة.

ويتزامن هذا الإضراب، وهو الثاني خلال ثلاثة أشهر، مع صرف رواتب موظفي القطاع العمومي وجرايات المتقاعدين والمنح التي توجهها الدولة إلى الفئات الفقيرة.

ودخل قطاع البلديات (المحليات) إضرابا لمدة ثلاثة أيام ابتداء من يوم الأربعاء، وينتظر أن يقود إلى أزمة جديدة في مجال رفع الفضلات، وهي أزمة باتت شبه دائمة في ظل تعدد الإضرابات بشكل جماعي أو على مستوى كل بلدية.

والقى مراقبون باللائمة على اتحاد الشغل بسبب إطلاق أيدي النقابات للتحرك بشكل جماعي واعتماد إضرابات ستزيد من معاناة التونسيين، في ضوء أزمة عامة تتعلق بارتفاع الأسعار، ونقص المواد الأساسية الناجم عن ازمت خارجية.

هذه الإضرابات، وإن كانت تحمل مطالب اجتماعية، فإنها تهدف إلى اختبار رد فعل الرئيس قيس سعيد

ويرى المراقبون أن النقابات تضغط على الحكومة لتنفيذ اتفاقيات كانت أبرمت في ظل حكومات سابقة، وذلك تحت ضغط الاتحاد والتلويح بالإضرابات، وهو أمر لم تعد الحكومة الحالية قادرة على الإتياء به بسبب الأزمة العامة، معتبرين أنه لا مجال لزيادات في الرواتب قبل الخروج من الأزمة الحادة التي تعيشها تونس.

ويقول هؤلاء المراقبون إنه لا يمكن تحميل الحكومة مسؤولية الأزمة الحالية، وعلى الإحصاء الذي يعترف بنفسه بأن الأزمة مست من القدرة الشرائية للتونسيين، أن يدعم الجهد الحكومي بدلا من وضع العصى في العجلة، وحتى لا يتهم بلعب دور سياسي في خدمة المعارضين لقيس سعيد وعلى رأسهم حركة النهضة. وقال الطوبويي الثلاثاء إن "كل المؤشرات الاقتصادية تدل على تدهور القدرة الشرائية للتونسيين".

وأضاف "نحن ندعاه حوار يفضي إلى مخرجات حقيقية، ومصادقة التفاوض مسألة أساسية وأكثر من ضرورة".

أميركية، مثل شراء نظام الصواريخ الروسية أس - 400.

ويعتقد الخبراء أن منع قرار السعودية الاتجاه نحو دول أخرى يبقى رهين تفاعل إدارة جو بايدن مع مصالح الرياض واتخاذ خطوات واضحة تظهر انتصارها لصالح السعوديين، وخاصة في العلاقة مع إيران والتساهل مع ازدهارها في المنطقة، وهو عنصر الخلاف الرئيسي.

تونس - تعيش تونس على وقع سلسلة من الإضرابات في قطاعات حيوية مثل الكهرباء والبريد والبلديات وموزعي غاز المنازل، وبدعم مباشر من الاتحاد العام التونسي للشغل، وهو ما يطرح تساؤلات إن كان الاتحاد قد اختار طريق المواجهة من خلال الإضرابات بعد أن فشلت مساعيه في الحصول على دعم مباشر من الرئيس قيس سعيد لأجل أن يلعب دورا سياسيا في المرحلة القادمة.

وقالت أوساط سياسية تونسية إنه منذ 2012 كانت الإضرابات القطاعية تتم بإشراف ومتابعة من اتحاد الشغل، وهو ما يعني أنه يتبناها، وهي جزء من خطته في التحرك بعد مؤتمره الأخير، وأنه قد يدفع إلى زيادة عدد القطاعات المنخرطة فيها لإظهار قوته بقطع النظر إن كانت تونس، التي تعيش أزمة اقتصادية حادة، قادرة على تحمل أعباء هذه الإضرابات.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن الأمين العام للاتحاد نور الدين الطوبويي أرسل في فترة ما بعد المؤتمر إشارات متناقضة بعضها بشيد بقيس سعيد وبعلاقته بالاتحاد، وبعضها الآخر فيه تهديد بالتصعيد، معتبرة أن الأمر يرتبط بشكل مباشر ببحث الاتحاد عن دور سياسي في المرحلة المقبلة، مثل الإشراف على حوار وطني شبيه بما جرى في 2013، أو إعلان الرئيس "لخارطة طريق" الاتحاد التي سبق أن أعلن عنها قياديون في المنظمة لإخراج البلاد من أزمتها.

واعتبرت هذه الأوساط أن هذه الإضرابات، وإن كانت تحصل لمطالب اجتماعية، فإنها تهدف إلى اختبار رد فعل الرئيس قيس سعيد، وهل أنه سيقبل بإشراك الاتحاد في السلطة ولو في صورة الداعم السياسي، أو أنه سيمضي في تنفيذ خطته بشكل مستقل ويقطع الطريق على التدخلات من أي جهة كانت بما في ذلك اتحاد الشغل.

وأحدث الإضراب المفتوح الذي بداه الاثنين موزعو قوارير الغاز المنزلي أزمة حادة في البلاد، خاصة في المناطق الداخلية التي لا تعتمد على شبكات الغاز المنزلي، وهو ما كشفت عنه شكاوى الناس على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

وقالت وزارة الصناعة والمناجم التونسية إنها قد استجابت للاتفاقات السابقة المتعلقة بزيادة هامش الربح، لكن النقابات تطالب بشروط أخرى. وبالتوازي، بدأ عمال البريد إضرابا يمتد لثلاثة أيام (الثلاثاء والأربعاء والخميس)، والسبب هو تمسك الإدارة "بتطبيق المنشور عدد 20، الذي يمنع الوزراء وكتاب الدولة والمديرين العاملين

العراق ينتقل من المحاصصة إلى الاسترضاء: مساعد بارزاني رئيسا وابن عم الصدر رئيس وزراء



بيد بارزاني ولا بيد الإطّار

ولا يعرف إن كان التحالف البرلماني الجديد قد أمن الأغلبية التي تتيح له تمرير المرشح الكردي لرئاسة العراق، أم أنه سيراهن على دور المستقلين الذين أرسلوا إشارات تقول إنهم لن يمنحوا الصدر شيكا على بياض وإنهم يريدون أن يلعبوا دور الشريك في اختيار التشكيلة الحكومية.

ورجح رئيس الكتلة الصدرية النائب حسن العذاري أن تكون للنواب المستقلين وقفة في دعم عقد جلسة يوم السبت، وأنهم مع "حكومة الأغلبية الوطنية وستكون لهم وقفة من أجل العراق والشعب ولن يغريهم المال السياسي أو التهرب".

من جانب آخر اعتبر قيس الخزعلي، زعيم فصيل عصائب أهل الحق الشيعية المنضوية في الإطار التنسيقي الشيعي، أن التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر "يرغب في الاستحواذ على الحصة الشيعية في الوزارات في الحكومة المقبلة".

وقال الخزعلي في تصريح متلفز "هناك شعور بالقلق لدى المكون الشيعي بشكل عام وتخوف من ضياع حقوقهم وإن الكتلة الصدرية في التحالف الثلاثي تعتبر أقلية مقارنة بالسنة والكر، ولن نخاطر بالاستحقاق الشيعي لأن ذلك يؤدي إلى ضياعه نهائيا".

الحدود، غابغ الشعب مع حكومة الأغلبية الوطنية ولن نقف مكتوفي الأيدي ولن نسمح للإرهاب والفساد أن يتحكمنا بنا". وأشار المراقبون إلى أن الصدر فشل في أن يظهر النزاهة التي طالما رفعها كشعار له، فهو مال في الأخير إلى اختيار أحد أبناء عمومته ممن لا تجربة لهم، بدل أن يختار شخصية عراقية مستقلة لرئاسة الحكومة تكون قادرة على مواجهة الأزمة الاقتصادية، وتقدر على النأي بالعراق عن ضغوط إيران وميليشياتها.

واعتبروا أن القبول بضغط بارزاني بشأن اختيار شخصية أمنية بلا خبرات سياسية لرئاسة العراق سيسمس من صورة العراق خارجيا، ويقلل من رهان قوى إقليمية على أن الصدر يمكن أن يضع العراق على طريق الحياة.

وأكد النائب الكردي السابق بيستون فائق أن "منصب رئاسة الجمهورية يتطلب ترشيح شخصية معروفة على المستوى العراقي بصورة عامة وللشعب الكردي بصورة خاصة".

وأضاف "لأسف غالبية المناصب السيادية والسياسية هي ملك عائلي وقرابات وأن الكفاءات دائما بعيدة عن الترشيحات للمناصب التنفيذية ولهذا فإننا... لم نشهد أي تطور للحالة الاقتصادية والاجتماعية".

عن ترشيح ريبير أحمد رئيسا للجمهورية ومحمد جعفر الصدر رئيسا للوزراء.

واعتبر الصدر هذا الاختيار الثلاثي "إنجازا فريدا ومهما لإنقاذ الوطن"، متمنيا "تشكيل حكومة أغلبية وطنية بلا تسويق وتأخير".

وقال في تغريدة له على تويتر "كل أملي أن تكون حكومة قادرة على النهوض بالواقع المرير وببرنامج حكومي واضح وبسقوط زمنية يرتضيها الشعب".

واعتبر مراقبون عراقيون قبول الصدر بأسلوب الترضيات والخضوع لبارزاني بتعريف شخصية غير معروفة لتكون رئيسا للعراق واختياره هو بنفسه شخصية بلا تاريخ، من شأنه أن يطيح بصورته لدى الشارع العراقي، ولدى شباب انتفاضة تشرين 2019، ويظهره كشخصية تقليدية مثل غيره من منظومة المحاصصة والمحسوبية، ولا يستبعد أن يلجا إلى إدماج أنصاره من ميليشيا السلام في مؤسسات الدولة.

وكان الصدر أعطى إحياء للعراقيين بأنه سيعمل على مواجهة المحاصصة من خلال تكوين حكومة "أغلبية وطنية"، وأنه لأجل ذلك يتعرض لضغوط وتهديدات. وقال في إحدى تغريداته "كفأكم تهديدا ووعيدا فنحن لن نعيد البلد إلى يد الفاسدين ولن نبيع الوطن لمن هم خلف الأوسط".

بغداد - حسمت الولاءات الحزبية والشخصية مصير رئاسة العراق ورئاسة وزرائه؛ وذلك باختيار ريبير أحمد، مساعد رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني رئيسا، وجعفر الصدر أحد أبناء عمومة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر رئيس وزراء لينتقل العراق من المحاصصة إلى الاسترضاء.

وقالت مصادر سياسية عراقية إن مقتدى الصدر الذي يسعى للنحر من سيطرة الإطار التنسيقي الممثل للقوى الشيعية الموالية لإيران وجد نفسه تحت سيطرة مسعود بارزاني وقبل بشرطه التي من بينها اختيار مرشحه لمنصب رئاسة العراق بالرغم من كونه شخصية مجهولة للعراقيين، متخلياً عن شخصية في حجم برهم صالح وتاريخه وعلاقاته المثينة محليا وخارجيا.

وأشارت هذه المصادر إلى أن الصدر بقبوله أسلوب الترضيات والانحياز إلى ترشيح قريبه لرئاسة الحكومة، بالرغم من أنه شخصية بلا تاريخ سياسي، قد أظهر أنه لا يختلف عن بقية اللاعبين السياسيين الذين استلموا البلاد منذ غزو 2003، وأن شعاراته ضد المحاصصة والمحسوبية و"الأغلبية الوطنية" قد سقطت.

وأضافت أن الصدر نفسه بات رهينة للمحاصصة، وهو لا يقدر على أن يغير أي شيء دون الرجوع إلى مسعود بارزاني والقيادات السننية التي تحالف معها للوصول إلى تشكيل الكتلة الأكبر، متسائلة إن كان سيقدر على الظهور مجددا أمام العراقيين ويحدثهم عن النزاهة والمصادقة ويهاجم المحاصصة؛ وقبل ثلاثة أيام من موعد اختيار رئيس جديد للعراق أعلن التحالف الثلاثي (تحالف السيادة السني، والحزب الديمقراطي الكردستاني، والكتلة الصدرية) عن تشكيل الكتلة الأكبر في البرلمان تحت عنوان تحالف "إنقاذ الوطن النيابي"، وأعلن التحالف الجديد رسميا



قيس الخزعلي

الصدر يرغب في الاستعداد على الحصة الشيعية في الحكومة

الهجوم الحوثي الأخير على السعودية يهز مصداقية السلاح الأميركي

العلاقات مع الغرب. لكنها ستحتاج إلى سنوات لشراء معدات كافية ودمجها في قواتها المسلحة للتحول الاستراتيجي بعيدا عن مظلة الدفاع الأميركية. وعلى المدى القريب ستسعى السعودية لتجنب مشتريات الأسلحة الروسية أو الصينية المتطورة التي قد تؤدي إلى عقوبات أميركية، مثل شراء نظام الصواريخ الروسي أس - 400. ويعتقد الخبراء أن منع قرار السعودية الاتجاه نحو دول أخرى يبقى رهين تفاعل إدارة جو بايدن مع مصالح الرياض واتخاذ خطوات واضحة تظهر انتصارها لصالح السعوديين، وخاصة في العلاقة مع إيران والتساهل مع ازدهارها في المنطقة، وهو عنصر الخلاف الرئيسي.

إنها ستجمد عملية شراء مزعمة لطائرات مقاتلة أميركية من طراز أف - 35. كما قدمت أبوفليي مؤخرا طلبا لشراء طائرات تدريب صينية ثابتة الأجنحة، لتصبح أول دولة خليجية تشتري مثل هذه الطائرات من بكين.

وعلى المدى الطويل قد تميل المملكة أيضا إلى توطيد علاقاتها الدفاعية مع الصين وربما حتى روسيا. ويمكن لها توسيع برنامج الصواريخ الباليستية الذي تطوره بمساعدة الصين، مع احتمال شراء طائرات أو طائرات دون طيار صينية بدلا من الطائرات أميركية الصنع. ومع ذلك قد تنتظر الرياض -في نهاية المطاف- في مسألة القيام ببعض التعاون الدفاعي مع موسكو إذا تدهورت

وضع أفضل لردع هجمات واسعة النطاق ضد المملكة.

وللمساعدة في الحماية من التهديدات الأكثر إلحاحا للحوثيين والهجمات الإيرانية، ستسعى المملكة لشراء المزيد من الأسلحة من دول أخرى في غضون ذلك. ويقال إنها مهتمة بشراء طائرات دون طيار تركية الصنع من طراز بيرقدار تي بي 2، والتي شهدت تعزيزا لسمعتها في أوكرانيا. كما يمكن للرياض أن تحذو حذو الإمارات العربية المتحدة المجاورة من خلال شراء معدات النانو المتطورة بدلا من الأسلحة الأميركية.

وفي ديسمبر الماضي أعلنت الإمارات العربية المتحدة عن شراء طائرات مقاتلة فرنسية الصنع من طراز رافال وقالت

واشنطن غير مهتمة بحماية أمن المملكة، وكذلك حماية نقل المنتجات النفطية التي يحتاجها العالم، معتبرين أن هذا البرود قد يقود إلى تغييرات كبيرة في علاقة السعودية بالسلاح الأميركي.

وعلى المدى القريب ستنتطلع السعودية بشكل متزايد إلى دول مثل فرنسا والصين وروسيا وبريطانيا لتعويض تراجع الدعم الأممي الأمريكي، هذا بالإضافة إلى صناعة أسلحة محلية من الشركة السعودية للصناعات العسكرية (المعروفة اختصارا باسم سامي).

ومع ذلك لا تزال المملكة تعتمد بشكل كبير على شركات الدفاع الأميركية، التي توفر معظم المعدات العسكرية السعودية الحالية. وستظل الولايات المتحدة في

باتريوت الأميركية الاعتراضية المضادة للصواريخ وانتشارها في المملكة. ومع ذلك بدت السعودية غير راضية، وحث المجتمع الدولي على بذل المزيد من الجهود لوقف عدوان الحوثيين في أعقاب الضربات الأخيرة، في رسالة واضحة للولايات المتحدة التي لا تبدو معنية بحماية المنشآت النفطية.

ولم تكن بطاريات باتريوت التي أرسلتها الولايات المتحدة مؤخرا إلى الرياض جديدة، بل أعيد نشرها من موقع لم يكشف عنه في مكان آخر في الشرق الأوسط.

ويقول خبراء إن ردود الفعل الأميركية المتواضعة على التهديدات المستقبلية لمنطقة الخليج تعزز قناعة السعوديين بأن

الحوثيين على السعودية تحديا جديدا أمام علاقتها بالولايات المتحدة، وطرح تساؤلات حول فاعلية المنظومات الدفاعية الأميركية الموجودة لدى المملكة. في وقت يقول فيه مراقبون إن السعودية قد تجد في اهتزاز مصداقية السلاح الأميركي فرصة للبحث عن منظومات جديدة لدى شركاء آخرين.

وشن الحوثيون الأحد هجمات باعتماد طائرات دون طيار وصواريخ إيرانية الصنع مستهدفين منشآت الطاقة في جازان وخميس مشيط والطائف وينبع والظهران. وجاءت هذه الهجمات بعد وقت قصير من إعادة إمداد السعودية بصواريخ

الأمن الإسرائيلي أمام عقدة احتواء الهجمات الفردية

● القدس - رفعت الشرطة الإسرائيلية الأربعاء حالة التاهب في جميع أنحاء إسرائيل غداة هجوم داخل أراضيها أسفر عن مقتل أربعة أشخاص، في حادثة تضع الأمن الإسرائيلي أمام عقدة التصدي للعمليات الفردية.

ووفقا للتقارير الإسرائيلية، فإن منفذ هجوم بئر السبع الثلاثاء بدوي من صحراء النقب يتردد أنه من مؤيدي تنظيم داعش.

وقام المهاجم بطعن خمسة إسرائيليون ودهس سادس، ما أدى إلى مقتل أربعة وجرح اثنين، قبل أن يقتل بنيران شخص آخر. وأشادت فصائل فلسطينية بالهجوم واعتبرته "ردا طبيعيا على الاعتداءات الإسرائيلية".

وشكلت عملية الدهس والطعن في بئر السبع مفاجأة صادمة لأجهزة الأمن الإسرائيلية التي كانت تتوقع تصعيدا في القدس الشرقية مع قرب حلول شهر رمضان.

وأقرت أجهزة الأمن الإسرائيلية بأن منفذ العملية محمد أبو القيعان (35 عاما) من سكان بلدة حورة بالنقب، كان تحت رقابتها بعد اعتقاله سابقا بشبهة تأييد تنظيم داعش، ومع ذلك لم تتوقع قيامه بهذه العملية التي أدت إلى مقتل 4 إسرائيليين.

غير أن تفاصيل العملية التي قال المفتش العام للشرطة الإسرائيلية إنها تمت خلال 8 دقائق، تعيد إلى الأذهان العمليات الفردية التي عادة ما يكون الرد عليها باحتجاز جثمان المنفذ وهدم منزله.

وعادة ما تجد أجهزة الأمن الإسرائيلية صعوبة بالغة في التحذير المسبق فضلا عن منع العمليات الفردية التي لا ينتمي منفذوها إلى تنظيمات. وقال المحلل الأمني في صحيفة هارتس الإسرائيلية عاموس هارثيل إن "الهجوم في بئر السبع يعيد الذكريات القديمة، لقد مرت سنوات منذ أن تمكن مهاجم منفرد آخر مرة من ارتكاب مثل هذه المنحة باستخدام أدوات بسيطة مثل السكين والسيارة".

وأضاف "مع اقتراب شهر رمضان، والتحذيرات الاستخبارية العديدة، والحكومة التي تتعرض لهجمات مستمرة من اليمن، يبدو أن هناك وصفة مثالية لتصعيد التوترات في المناطق وداخل إسرائيل".

وتابع "كانت هذه هي روح الردود القوية على وسائل التواصل الاجتماعي التي حثت الحكومة على استخدام القبضة الحديدية ضد الفلسطينيين. في وقت لاحق قدم سياسيون معارضون مطالب ماثلة، لكن يبدو أن هذه هي الواقع هي اللحظة التي سيكون من الأفضل فيها الامتناع عن اتخاذ ردود".

ولفت هارثيل في هذا السياق إلى أن "الصفة الغربية في الواقع هادئة نسبيا مؤخرا، وكان قطاع غزة أكثر هدوءا". وقال "هذا الهدوء ليس من قبيل المصادفة، وبحسب مصادر أمنية إسرائيلية، فإن لدى كل من السلطة الفلسطينية وخماس مصلحة واضحة في رمضان سلمى".

وأضاف "إصدار العقوبات بشكل أعمى بغض النظر عن هوية مهاجم يوم الثلاثاء قد يحقق عكس ما تريده إسرائيل، ويزيد في الواقع من ارتفاع أسنة اللهب".

وكتب المحلل الأمني في صحيفة معاريف طال ليف رام الأربعاء يقول "اعتقل محمد أبو القيعان في 2015 لارتكابه مخالفات أمنية، ونشاط

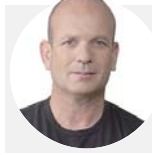
تحريري يدعم تنظيم داعش وكان ينوي عبور الحدود والانضمام إلى التنظيم الإرهابي في سوريا، في عام 2019 تم إطلاق سراحه، وبالعودة إلى الورا انضح أنه استمر في كونه قنبلة موقوتة".

وأضاف "من الصعب جدا على المؤسسة الأمنية احتواء مثل هذه الحوادث، عندما يحمل المهاجم شهادة زرقاء وينفذ هجوما بمفرده، ما يجعل من الصعب جمع المعلومات الاستخبارية الأولية".

وأشار إلى أن جميع الهجمات التي نفذت مؤخرا كانت "فردية، مشبعة بالكراهية ويغذيها التحريض".

وقال "من الصعب على المؤسسة الأمنية وقف هذه الهجمات في البلدة القديمة في القدس أو بئر السبع بسبب نسج الحياة المشترك بين السكان اليهود والعرب أكثر مما هو عليه الحال في الضفة الغربية، حيث تتواجد قوات كبيرة لديها خبرة عملياتية متراكمة حتى في مواجهة العمليات الفردية".

وذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية الأربعاء أنه في إثر الهجوم تقرر إرسال 120 شرطي إضافيا إلى منطقة جنوب إسرائيل.



طال ليف رام
من الصعب على
المؤسسة الأمنية
احتواء الهجمات الفردية

ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير في الشرطة الإسرائيلية، لم تسمه، قوله إنه لم تتوفر لدى الشرطة تحذيرات من جهاز المخابرات بشأن نوايا أبو القيعان. وقال المفوض العام للشرطة الإسرائيلية كوبي شبتاي "هناك أنشطة على الأرض، مرئية وغير مرئية، من أجل دراسة الحادث بعمق، وعلى مستوى الشرطة قمنا بزيادة حالة التاهب خوفًا من حوادث مشابهة".

وأضاف "على حد علمنا، لقد تصرف بمفرده".

ولكن ردا على سؤال حول سبب عدم وجود المنفذ الذي سجن سابقا لمدة أربع سنوات لدعمه لداعش في أنظار الشرطة، أجاب "هناك أشياء لا أعرف الآن الإجابة عنها".

غير أن صحيفة إسرائيل اليوم اليمينية الإسرائيلية نقلت الأربعاء عن مسؤول كبير في الشرطة، لم تسمه، قوله إنه "يعتقد أن عمليات الطعن قد عادت". وقالت الصحيفة "تخشى الشرطة من أن يتأثر الفلسطينيين الذين ليس لديهم انتماء تنظيمي واضح بأجواء رمضان والتحريض الديني وأن يقرروا تنفيذ هجمات".

وأضافت "من المحتمل أنه إذا كانت هناك تطورات أخرى في الأيام المقبلة، واتضح أن هذه بالفعل موجة جديدة من العمليات بدأت حتى قبل رمضان فسيتكون على الجيش الإسرائيلي إرسال قوات إضافية إلى الضفة الغربية لخلق الردع".

والى ذلك فقد أعلنت الشرطة الإسرائيلية الأربعاء اعتقال اثنين من أقارب منفذ العملية.

وقالت الشرطة "اعتقلت شرطة إسرائيل وجهاز الأمن العام الليلة الماضية اثنين من المشتبه بهم من أفراد عائلة الجاني".

وأضافت "سيتمثل المعتقلون بتهمة الاشتباه بهم في عدم منع عمل إرهابي أمام محكمة الصلح في عسقلان".



اليقظة الأمنية غير كافية

جهود إماراتية - سعودية لحل الأزمة السياسية في السودان

هل يعود عبدالله حمدوك إلى رئاسة الوزراء



بوابر عودة للاتفاق السياسي

الذي تشهده البلاد منذ إجراءات البرهان في الخامس والعشرين من أكتوبر. وتشهد البلاد ارتفاعا غير مسبوق في أسعار الخبز والوقود، مؤخرا، عقب إجراءات اتخذتها الحكومة في السابع من مارس الجاري بتحرير كامل لسعر صرف الجنيه السوداني مقابل الدولار حيث وصل سعر العملة المحلية في البنوك إلى 600 جنيه لكل دولار، مقابل 445 جنيا قبل هذه الإجراءات.

وبالنظر إلى حالة عدم الاستقرار المستمر للأوضاع السياسية والتدهور الاقتصادي، يبدو أن أي خطوة متوقعة بما فيها عودة رئيس الوزراء السابق

ويقول مصدر مقرب من رئيس الوزراء السابق "لا أتوقع أن يقبل حمدوك بمقترح يعيده للمصب في ظل الوضع الراهن".

ويضيف ذات المصدر، مفضلا حجب هويته "حمدوك يمتلك معرفة وأدوات تجعله لن يكرر تجربة يعرف أنها لن تنجح في ظل الراهن السياسي الحالي". ويرى المحلل السياسي يوسف حمد

أن عودة حمدوك لمنصبه "راجحة". ويشير إلى أن "الرجل لا مانع لديه من العمل مع العسكر الموجودين في السلطة الانتقالية، رغم فشل محاولته الأولى عقب توقيع اتفاق الحادي والعشرين من

نوفمبر الماضي مع قائد الجيش". ويضيف "من المرجح أن يتولى حمدوك رئاسة الوزارة مرة أخرى في ظل التحركات الإقليمية والدولية الداعمة لعودته".

ويلفت حمد إلى أن "ما يعزز هذه الخطوة حالات انشقاق قوى سياسية (عن قوى الحرية والتغيير)، وبالتأكيد يمكنه أن يستفيد من ذلك، ويخلق له أرضية تجعله مقبولا لدى البعض، معتمدا على التسويق الإقليمي والدولي لشخصه".

الوزراء من أي جهة كانت اختطافا لسلطة الشعب، وتكريسا لنشوء حاضنة سياسية جديدة، ونخبة جديدة تهيمن على السلطة".

وأشار القيادي بحزب المؤتمر السوداني نورالدين صلاح الدين إلى أن حمدوك "تهاوى وسقط"، والقضية لا تتمحور حول شخص بعينه، لأن هناك سلطة انقلابية من الصعب والمستحيل اثباتها على مسار التحول الديمقراطي. وعاد حمدوك إلى منصبه في الحادي

والعشرين من نوفمبر الماضي، عقب إقامة جبرية فرضها عليه الجيش إثر عزله في الخامس والعشرين من أكتوبر.

وتولى حمدوك رئاسة الوزراء لأول مرة في أغسطس 2019، عقب توقيع الوثيقة الدستورية بين الجيش وقوى مدنية لإدارة الفترة الانتقالية التي تنتهي مطلع 2024.

ويدفع العديد من المؤيدين لعودة حمدوك بما يعتبرونها أسبابا تجعله الرجل المناسب لقيادة المتبقي من الفترة الانتقالية، كونه يحظى بقبول خارجي وداخلي كبير، قد لا يتوفر لأي شخصية أخرى في الساحة السياسية.

ويدعم المؤيدون لحمدوك رأيهم بأنه خلال عامين من فترة الانتقال الأولى حقق عدة مكاسب على رأسها إعادة البلاد إلى المجتمع الدولي، ورفع العقوبات الأميركية المفروضة على السودان منذ أكثر من 20 عاما.

كما أن حكومته توصلت إلى تفاهات مع صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، والمناحين بشأن ديون البلاد الخارجية، وشهدت الشهور الأخيرة من فترته استقرارا وثباتا لسعر صرف الجنيه السوداني أمام الدولار.

ويضاف إلى ذلك الأمل في أن يصبح حمدوك منقذا من التدهور الاقتصادي

تبذل دول عربية في مقدمتها الإمارات والسعودية جهودا حثيثة لحل الأزمة السياسية السودانية بعد تعثر المبادرة الأممية في كسر الجمود. ووفق مصادر سودانية تتمحور المبادرة العربية حول عودة رئيس الوزراء المستقيل عبدالله حمدوك إلى منصبه.

● الخرطوم - قالت مصادر سودانية إن الزيارتين اللتين أداهما مؤخرا رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان إلى الإمارات والسعودية تاتيان في إطار بحث مبادرة عربية مدعومة من أبو ظبي والرياض والقاهرة لتسوية الأزمة السياسية في السودان والتي تتم بمقتضاها عودة رئيس الوزراء المستقيل عبدالله حمدوك.

وتقترح المبادرة أيضا وضع حلول جذرية لتجاوز مشكلة عدم الثقة بين المكونين المدني والعسكري وتشكيل مجلس سيادي برئاسة حمدوك، ومجلس للأمن والدفاع برئاسة البرهان، ومجلس وزاري تكنوقراط يتعدد عن أي ميل حزبية، ومجلس تشريعي يضم في عضويته لجان المقاومة ولجان الحراك الثوري.

وتزامنت أنباء عودة حمدوك إلى رئاسة الوزراء مع لقاء البرهان في أبو ظبي مع ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وفي الرياض مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، فيما تشير تقارير سودانية إلى أنه تمت خلال اللقاءين مناقشة سبل حل الأزمة السودانية وتجاوز العقبات التي حالت دون انفراجها.

وتحدثت وسائل إعلام سودانية عن عودة حمدوك المرتقبة لمنصب رئيس الوزراء في إطار تسوية سياسية للخروج بالبلاد من أزمتها المستمرة منذ الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي.

والحديث عن عودة حمدوك لم يتم التصريح به رسميا من السلطات، أو

وتبقى عودة حمدوك لرئاسة الوزراء مرهونة بالأساس باتفاق مع المكون العسكري. ويقول مراقبون إن قوة الثورة التي تقود الاحتجاجات وترفع شعارات "لا تفاوض، ولا شراكة، ولا مساواة" تمثل أول عقبة تواجه مخطط إعادته للمنصب.

وبمجرد ظهور اسم حمدوك لتولي رئاسة الوزراء مجددا، بادرت قوى ثورية إلى إعلان رفضها لهذه الخطوة باعتبارها إعادة تجربة أثبتت فشلها في تحقيق أهداف الثورة. وفي التاسع من مارس الجاري أصدرت 9 من تنسيقيات لجان مقاومة للمدن و22 لجنة مقاومة الأحياء بيانًا مشتركًا، أعلنت فيه رفضها لعودة حمدوك لرئاسة الوزراء، باعتبار أنها خطوة تجسد فشل الطبقة السياسية في تحقيق أي تطور للدولة.

وأضافت "ليس من الصواب أو الحكمة تكرار الأخطاء، إن تسمية رئيس

في طياتها هدفين استراتيجيين: أولهما تجنب خسارة انتخابية جديدة بعد انتكاسة الانتخابات التشريعية الفارطة، وثانيهما انتظار ما ستسفر عنه تحديات المنظومة السياسية وما إذا كانت ستوفر لهم فرصة جديدة لإعادة التموّج.

وسجلت العاصمة عمان أقل مشاركة على مستوى المملكة بنسبة بلغت 14.7 في المئة، تلتها محافظة الزرقاء (وسط) بنسبة مشاركة 16.9 في المئة.

ودعا عامر بني عامر، مدير مركز "راصد" للانتخابات (خاص)، كافة مؤسسات الدولة إلى "معالجة أسباب ضعف الإقبال على التصويت في الانتخابات، لاسيما في العاصمة عمان ومحافظة الزرقاء".

ويشير مراقبون أن مقاطعة الإسلاميين للانتخابات المحلية تحمل

في طياتها هدفين استراتيجيين: أولهما تجنب خسارة انتخابية جديدة بعد انتكاسة الانتخابات التشريعية الفارطة، وثانيهما انتظار ما ستسفر عنه تحديات المنظومة السياسية وما إذا كانت ستوفر لهم فرصة جديدة لإعادة التموّج.

وسجلت العاصمة عمان أقل مشاركة على مستوى المملكة بنسبة بلغت 14.7 في المئة، تلتها محافظة الزرقاء (وسط) بنسبة مشاركة 16.9 في المئة.

ودعا عامر بني عامر، مدير مركز "راصد" للانتخابات (خاص)، كافة مؤسسات الدولة إلى "معالجة أسباب ضعف الإقبال على التصويت في الانتخابات، لاسيما في العاصمة عمان ومحافظة الزرقاء".

ويشير مراقبون أن مقاطعة الإسلاميين للانتخابات المحلية تحمل

في طياتها هدفين استراتيجيين: أولهما تجنب خسارة انتخابية جديدة بعد انتكاسة الانتخابات التشريعية الفارطة، وثانيهما انتظار ما ستسفر عنه تحديات المنظومة السياسية وما إذا كانت ستوفر لهم فرصة جديدة لإعادة التموّج.

وسجلت العاصمة عمان أقل مشاركة على مستوى المملكة بنسبة بلغت 14.7 في المئة، تلتها محافظة الزرقاء (وسط) بنسبة مشاركة 16.9 في المئة.

ودعا عامر بني عامر، مدير مركز "راصد" للانتخابات (خاص)، كافة مؤسسات الدولة إلى "معالجة أسباب ضعف الإقبال على التصويت في الانتخابات، لاسيما في العاصمة عمان ومحافظة الزرقاء".

ويشير مراقبون أن مقاطعة الإسلاميين للانتخابات المحلية تحمل

العزوف يخيم على الانتخابات المحلية في الأردن

ويريد الأردنيون صلاحيات أكثر لهيئاتهم المحلية المنتخبة لا هيئات تزكيتها السلطة حسب الولاءات العشائرية.

ويسيطر على أغلب المجالس المحلية في المحافظات الأردنية العجز، في ظل انهيار البنية التحتية مع تفشي البطالة وسط غياب المشاريع المنتجة، إضافة إلى أن أغلب المرشحين يبحثون عن الوجاهة الاجتماعية، ما يجعل الأمل في التغيير مفقودا.

وعقب إعلان النتائج الأولية وقعت حالات شغب في أماكن متفرقة من البلاد، إذ أعلنت مديرية الأمن العام في بيانات متتالية توقيف 65 شخصا جراء حيازة أسلحة نارية وبطاقات تعريف مزورة واقتحام مراكز الاقتراع.

وأوضح أن 10، من بين 100 قائر بمنصب رئيس بلدية، من الكوادر الحزبية بمتوسط أعمار يصل إلى 52 عاما، فيما فازت 68 امرأة بالتنافس أيضا.

ويغزو مراقبون ارتفاع نسبة عزوف الأردنيين عن العملية الانتخابية إلى أنهم لا ينتظرون من الانتخابات التغيير وتبديل واقعهم نحو الأفضل في ظل المنافسة على مناصب مزعومة الصلاحيات وتسيطر عليها العشائر.

ويراهن الأردنيون على تحديث المنظومة السياسية من أجل تحديث المناخ السياسي وانفتاح أكبر على الأحزاب تهييدا لحكومات برلمانية أساسها الأحزاب السياسية لا المباركة العشائرية.

في طياتها هدفين استراتيجيين: أولهما تجنب خسارة انتخابية جديدة بعد انتكاسة الانتخابات التشريعية الفارطة، وثانيهما انتظار ما ستسفر عنه تحديات المنظومة السياسية وما إذا كانت ستوفر لهم فرصة جديدة لإعادة التموّج.

وسجلت العاصمة عمان أقل مشاركة على مستوى المملكة بنسبة بلغت 14.7 في المئة، تلتها محافظة الزرقاء (وسط) بنسبة مشاركة 16.9 في المئة.

ودعا عامر بني عامر، مدير مركز "راصد" للانتخابات (خاص)، كافة مؤسسات الدولة إلى "معالجة أسباب ضعف الإقبال على التصويت في الانتخابات، لاسيما في العاصمة عمان ومحافظة الزرقاء".

ويشير مراقبون أن مقاطعة الإسلاميين للانتخابات المحلية تحمل

في طياتها هدفين استراتيجيين: أولهما تجنب خسارة انتخابية جديدة بعد انتكاسة الانتخابات التشريعية الفارطة، وثانيهما انتظار ما ستسفر عنه تحديات المنظومة السياسية وما إذا كانت ستوفر لهم فرصة جديدة لإعادة التموّج.

وسجلت العاصمة عمان أقل مشاركة على مستوى المملكة بنسبة بلغت 14.7 في المئة، تلتها محافظة الزرقاء (وسط) بنسبة مشاركة 16.9 في المئة.

ودعا عامر بني عامر، مدير مركز "راصد" للانتخابات (خاص)، كافة مؤسسات الدولة إلى "معالجة أسباب ضعف الإقبال على التصويت في الانتخابات، لاسيما في العاصمة عمان ومحافظة الزرقاء".

الحرس الثوري الإيراني يروج لنماذج صواريخ ومسيرات في الدوحة

قطر غير مهتمة بما يخلقه وجود قادة من الحرس الثوري من حساسية خليجية



مسيرات إيرانية في معرض ديمدكس بالدوحة

ومروا أمام المجموعة المحيطة بقائد الأسطول الخامس الأمريكي، والتقطوا صورا بهواتفهم الخاصة لناقلة جنود إيطالية مصفحة، وتفقّدا بنادق آلية تركية.

وفي جناح متاحم لجناح الحرس الثوري، عرضت شركة جنرال أتوميكس الأميركية طائرتها المسيّرة إم-كيو-9 بي. وأجازت وزارة الخارجية الأميركية للشركة بيع 18 طائرة للإمارات في صفقة تبلغ قيمتها 2.9 مليار دولار. واجتذب معرض ديمدكس الدفاعي القطري شركات دفاع دولية تأمل في زيادة مبيعاتها لدول الخليج الغنية، التي تسعى لتعزيز قدراتها العسكرية.

السعودية، التي بالتاكيد لن تقبل رؤية قادة من الحرس الثوري وهم يتصرفون بمثل هذه الحربة في الدوحة، ويعرضون نماذج لصواريخ ومسيرات كانت المملكة ولا تزال أكبر المتضررين منها.

واحجم قادة الحرس الثوري الذين حضروا المعرض الدفاعي في الدوحة، الذي افتتحت أعماله في الحادي والعشرين من الشهر الجاري، عن التحدث إلى وسائل الإعلام الأجنبية، في حين تجمع بعضهم في الجناح الإيراني الذي يحمل ملصقا ضخما لزورق سريع يضم أفرادا من القوات الخاصة، وتفقد البعض الآخر أرض المعرض.

وكانت لها مساهمة مؤخرا في تراجع روسيا عن شروط طرحها، وتقضي بالحصول على تعهدات كتابية بعدم تأثير العقوبات الغربية المفروضة عليها جراء عملياتها في أوكرانيا، على تعاملاتها مع إيران في حال تم توقيع الاتفاق.

كما لعبت قطر مؤخرا دور الوسيط في المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران بشأن المحتجزين، ويرى المراقبون أن الدوحة تسعى لاستغلال علاقتها المتقدمة مع إيران لتعزيز دورها كوسيط يمكن الغرب الرهان عليه. ويشير المراقبون إلى أن سياسة قطر ستؤثر حتما على علاقاتها مع

شكل حضور قادة من الحرس الثوري الإيراني وهم يعرضون نماذج لصواريخ ومسيرات في معرض ديمدكس الدفاعي القطري، صدمة للزوار، الذين لم يتوقعوا مشاركة قوة عسكرية مصنفة إرهابية في أحد أبرز المعارض الدفاعية في الخليج.

الدوحة - استوقفت مشاركة قادة من الحرس الثوري الإيراني في معرض ديمدكس الدفاعي القطري، العديد من المتابعين للمعرض الذي اختتمت فعالياته الأربعاء.

وظهر قادة من الحرس الثوري، المصنف على لائحة الإرهاب الأميركية، وهم يحتسون الشاي ويتناولون التمر خلال عرضهم نماذج من صواريخ إيرانية وطائرات مسيّرة في المعرض الذي أقيم بالعاصمة القطرية الدوحة، وحيث توجد غير بعيد عنها أكبر قاعدة عسكرية أميركية في المنطقة.

وبدا حضورهم صادما بالنسبة للكثيرين، في وقت تشعر فيه دول خليجية أخرى بالقلق من احتمال أن تلغى الولايات المتحدة تصنيفها للحرس الثوري الإيراني كمنظمة إرهابية، في إطار جهود إحياء اتفاق نووي مع إيران.

الدوحة - استوقفت مشاركة قادة من الحرس الثوري الإيراني في معرض ديمدكس الدفاعي القطري، العديد من المتابعين للمعرض الذي اختتمت فعالياته الأربعاء.

وبدا حضورهم صادما بالنسبة للكثيرين، في وقت تشعر فيه دول خليجية أخرى بالقلق من احتمال أن تلغى الولايات المتحدة تصنيفها للحرس الثوري الإيراني كمنظمة إرهابية، في إطار جهود إحياء اتفاق نووي مع إيران.

**قادة من الحرس الثوري
ظهروا في المعرض وهم
يحتسون الشاي ويتناولون
التمر خلال عرضهم نماذج
من صواريخ إيرانية**

ويرى مراقبون أن مشاركة الحرس الثوري في معرض قطر الدفاعي لا يخلو من دلالات سياسية، لعل أبرزها حرص قطر على الاستظهار بسياسة متوازنة عن باقي محيطها الخليجي، وعدم اهتمامها بما سيولده هذا الحضور من حساسيات في المنطقة، خصوصا من السعودية التي تنظر إلى الحرس الثوري على أنه تهديد وجودي لها. ويشير المراقبون إلى أن مشاركة قادة الحرس الثوري الإيراني في معرض

تحرك كويتي لطي ملف العفو العام

الكويت - استأنفت الحكومة الكويتية العمل على ملف العفو العام المفتوح منذ سبتمبر الماضي، والذي شهد تعثرات على خلفية المناكفات السياسية لبعض النواب وعدد من العائدين من المنفى الذين شملتهم الدفعة الأولى من العفو. وكشف المحامي العام ورئيس لجنة العفو الأميري المستشار محمد الدعيج عن أن كشوف العفو التي تم رفعها إلى مجلس الوزراء وتم اعتمادها تضمنت أسماء 595 محكوما.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن الدعيج قوله الأربعاء إن المشمولين بالعفو سيتم الإفراج عنهم فورا بعد أن يصدر المرسوم. وبالنسبة إلى تطبيق السوار الإلكتروني، أكد رئيس اللجنة المعنية بالعفو أن هناك حالات استنفادت منه سابقا وخرجت لتقضي عقوبة منزلية، وبالتالي سيتم الاستفادة منه أيضا بشكل أكبر بعد أن يصدر العفو.

وتوقع أن يستفيد العشرات من المحكومين من تطبيق هذا النظام خلال الفترة المقبلة، شرط أن يكون ذلك في قضايا بسيطة وأن يكون لديهم حسن سير وسلوك. وأشار إلى أن أصحاب السوابق وقضايا المال العام لا يجوز تطبيق السوار الإلكتروني عليهم أو تنفيذ العقوبة بحقهم خارج أسوار السجون.

وفي ما يخص المدانين بقضايا المال العام أو الملاحقين قضائيا في مثل هذه القضايا إن كان العفو يشملهم، أوضح الدعيج أن "المدانين يختلفون عن الملاحقين قضائيا، والمدان عليه أولا إعادة ما اختلسه من المال العام، فلا يمكن النظر في حالته قبل إعادة المال العام، وبعد أن يدفع ما أقرته المحكمة في حكمها بحق من المبلغ المستولى عليه أو ما اختلسه من المال العام، وبعدها من الممكن أن ننظر إلى حالته للوقوف على مدى إمكانية شموله في العفو".

ويرى مراقبون أن استئناف اللجنة المعنية بالنظر في القوائم التي سيشملها العفو العام لعملها، بالتزامن مع بوادر تهدئة على خط الحكومة - النواب، مؤشرا إيجابيا بنشيان بأن الحوادث والتدخلات التي تجري خلف الكواليس آتت ثمارها.

وتشهد العلاقة بين الحكومة والمعارضة توترا في الأشهر الأخيرة بسبب تواتر الاستجوابات، الأمر الذي دفع أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح إلى التدخل بنفسه، وتوجيه جملة من الرسائل بشكل مباشر وغير مباشر بأن لا إمكانية حاليا لاستقالة الحكومة وأن على المعارضة التعاطي مع هذا الواقع والتعالي عن المصالح الضيقة.

الفتور بين واشنطن والرياض ينعكس على مزاج الشارع السعودي

السعوديون يستشهدون بجيمس بيكر: وشهد شاهد من أهلها

على المملكة في ما يتعلق بملف حقوق الإنسان، وتعتمد تجاهل وعزل ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي يعد الحاكم الفعلي للسعودية، من خلال حصر التعامل فقط مع الملك سلمان بن عبدالعزيز في تعاطب بدا من جهة نظر الكثيرين "غير منطقي" ويعكس عدم فهم وإدراك لطبيعة سير الأمور داخل المملكة.

ومع تفجر الأزمة الأوكرانية بشن روسيا في الرابع والعشرين من الشهر الماضي حملة عسكرية في البلد الجار، وما رافقه من صعود صاروخي في أسعار المواد الطاقة سارعت واشنطن إلى حث الرياض على زيادة إنتاج النفط على أمل ضبط الأسعار وأيضا توفير بديل عن النفط الروسي لزيادة الضغط على موسكو، لتستخدم بموقف رافض من المملكة، أربك البيت الأبيض. ورغم جهود الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين في إقناع السعودية بضرورة التدخل على مستوى أزمة أسعار النفط ظل الموقف السعودي على حاله، في رسالة تفيد بأن الرياض تغيرت وأنها باتت سيدة قراراتها، ولن تقبل الخضوع إلى أي ابتزاز لتحقيق مطالب تتناقض مع مصالحها العليا. وشكلت مواقف القيادة السعودية محل فخر وإشادة من السعوديين الذين اعتبروا أن ما أقدمت عليه قيادتهم هو تصويب لعلاقات المملكة الخارجية، وأن لديهم من المقدرات والإمكانات والعلاقات ما يؤهلهم لأن يتفخضوا على السياسة الفوقية والمزدوجة للحلفاء الغربيين.

ليبيا كان خطأ فادحا. (...) -لذا سنكون محتاجين إلى السعوديين". وأضاف "لقد كانوا (السعوديون) تاريخيا حليفا جيدا للولايات المتحدة. هل هناك أشياء لا نتفق معها؟ أنت تراهن على حياتك. لكنهم حليف جيد للغاية. وسيكونون حاسمين في التعامل مع المشاكل".



تركي الحمد
الشعبوية واليسار
الطفولي يهيمنان
على الخطاب الأميركي

وتشهد العلاقة بين واشنطن والرياض فتورا كبيرا منذ وصول إدارة جو بايدن الديمقراطية إلى البيت الأبيض، حيث عمدت هذه الإدارة إلى اتخاذ جملة من الخطوات اعتبرتھا المملكة غير ودية تجاهھا، وكان من بينها تعطيل صفقة سلاح مهمة، وسحب المتمردین الحوثيين الموالين لإيران في اليمن من القائمة السوداء. وزاد الفتور مع إبداء إدارة بايدن رغبة شديدة في العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران مهما بلغت أثمان هذه العودة، ودون أن تأخذ في الاعتبار هواجس حلفائها الخليجيين الذين طالبوا بضرورة أن يتضمن الاتفاق مع إيران تحجيم ترسانتها من الصواريخ الباليستية ووقف دعمها للجماعات المتطرفة. وبالتوازي مع ذلك عمدت واشنطن في الكثير من الأحيان إلى الضغط

وتحدث فيها عن مكانة المملكة في العالم الإسلامي، وعن أهميتها كركن أساسي في استقرار المنطقة. وقال الكاتب السعودي تركي الحمد "هذا جيمس بيكر، وزير خارجية أمريكي سابق، من جيل الإدارات الأميركية القوية التي كانت تسير وفق بوصلة المصلحة الأميركية البحتة، وتحترم الحلفاء وإن اختلفت معهم.. جيل يبدو أنه انقرض مع هيمنة الشعبوية واليسار الطفولي الرث على الخطاب السياسي الأمريكي، وتحكم 'المؤدلجين' بتوجه هذا الخطاب".

وغرد المحلل السياسي المختص في الشأن الأميركي فيصل إبراهيم الشمري "جيمس بيكر وزير الخارجية الأميركي الأسبق يتحدث عن حاجة الولايات المتحدة إلى السعودية. السياسة الخارجية الرصينة قبل العقيدة الأوبامية كانت مبنية على التحالفات القوية التي تسمح (بوجود) الاختلاف بين الحلفاء".

وكان بيكر تحدث في مقطع الفيديو المتداوله والماخوذة من مقابلة أجراها مع قناة "سي بي أس" عن الدور الخاص للمملكة العربية السعودية في العالم الإسلامي، حيث أن العاهل السعودي هو خادم الحرمين الشريفين. وقال بيكر وهو سياسي جمهوري "تصادف أن تكون المملكة السعودية اليوم جزيرة استقرار. إذا نظرتم إلى ذلك الجزء من العالم، فإن الدول على كل جانب منها هي دول فاشلة الآن، العراق، سوريا، اليمن، البحرين لديها مشاكل. انظر إلى ليبيا. ما فعلناه في

المملكة ومدى أهميتها كحليف موثوق لأميركا. ومن بين الشهادات التي جرى تداولها على نطاق واسع داخل المملكة في الأيام الأخيرة مقاطع فيديو من مقابلة أجراها وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، جيمس بيكر في العام 2015،

ويرى الكثير من السعوديين أن الولايات المتحدة هي الخاسر الأكبر من طريقة تعاطي إدارة الرئيس جو بايدن مع بلادهم، وهم لا يتوانون عن إعادة عرض شهادات لمسؤولين كبار تقلدوا مناصب رفيعة في الإدارات الأميركية السابقة يشيرون من خلالها بدور

الرياض - انعكس الفتور الذي تمر به العلاقات بين الرياض وواشنطن على مزاج الشارع السعودي الذي يتابع بشكل حثيث مسارات هذه العلاقة، ويبدى تفاعلا كبيرا حيال السياسة التي تنتبأها القيادة الحالية للمملكة والقائمة على الندية وعلوية المصالح السعودية.



توجه القيادة الحالية يقوم على علوية المصالح السعودية

قانون صلح جزائي في تونس لإنعاش الاقتصاد المتعثر

وقال الناشط السياسي حاتم المليكي "من الناحية الشكلية كان من الممكن عدم ربط مسار الصلح الجزائي بمسار الاستثمار الذي يعتبر من مسمولات الدولة، والدولة تمتلك قانون المالية ويمكن أن تعلن قانون صلح جزائي". وأضاف المليكي، في تصريح لـ"العرب"، "الدولة تملك موارد للاستثمار والتنمية ويمكن أن تضعها في الميزانية، وكان من الأفضل الإبقاء على الوسائل القديمة في التقاضي دون اللجوء إلى صلح جزائي، ولا بد أن تتعهد الهيئة الجديدة بالنظر في وضعيات رجال الأعمال وحل مشكلة الديون مع الدولة".

واستطرد المليكي "تأمل ألا تحدث تجاوزات مع توفير محاكمة عادلة لهم، كما أن القانون يمكن أن يعطي موارد للدولة بشرط ألا يجند على المسار".

وتعاني تونس من أسوأ أزماتها المالية على الإطلاق، والتي تفاقت بسبب الفشل في دفع عجلة التنمية ما أرغم البلاد على الاعتماد على الاقتراض، لكن الآن عليها القيام بمفاوضات شاقة مع صندوق النقد الدولي للحصول على تمويلات كافية.

وخضعت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني تصنيف الديون السيادية التونسية إلى مرتبة عالية المخاطر يوم الجمعة، قائلـة إنها تعتقد أن الحكومة ستخلف عن سداد قروض .

وعلى الرغم من استئناف الحكومة للجهود التي كانت تبذلها الإدارة السابقة لتأمين حزمة إنقاذ من صندوق النقد الدولي، فإن الرئيس سعيد لم يكشف بشكل واضح عن أي سياسة اقتصادية واضحة المعالم.



وحذر "بنك مورغان ستانلي" الاستثماري الأمريكي من أن تونس تتجه نحو تخلف عن سداد ديونها إذا استمر التدهور الحالي في ماليتها العامة. وقال البنك "في سيناريو يستمر فيه المعدل الحالي لتدهور المالية العامة، من المحتمل أن تونس ستختلف عن سداد ديونها"، مضيفاً أن "من المرجح أن يحدث ذلك العام المقبل ما لم تتوصل البلاد سريعا إلى (اتفاق على) برنامج مع صندوق النقد الدولي وتجري تخفيضات كبيرة في الإنفاق".

ويركز الرئيس التونسي على مكافحة الفساد والضرارين في السوق، ووعد باسترداد الأموال التي يقول إنها سُلبت من الدولة.

ووفقا لنص المرسوم الأول سيعين قيس سعيد لجنة مصالحة تتألف من قضاة للنظر في منح عفو لرجال الأعمال مقابل قيامهم بتنفيذ مشاريع تنمية في المناطق الفقيرة.

واتهم تقرير أصدرته لجنة تقصي الحقائق حول الفساد والرشوة بعد ثورة يناير 2011، 460 رجل أعمال بالتورط في الفساد وفي نهب الأموال.

وتبرهن الرئيس سعيد، وهو أستاذ قانون دستوري متقاعد وصل إلى دفة الرئاسة كمستقل في 2019، على حملة لمكافحة الفساد وتطهير الإدارة التونسية من الاختراق الحزبي بعد تمكن الأحزاب، وفي مقدمتها حركة النهضة، من ترسيخ نفوذ لها منذ 2011 تاريخ سقوط الرئيس الراحل زين العابدين بن علي إثر انتفاضة شعبية.



تحركات وقرارات لافتة

خالد هديوي

● تونس - أشارت معادلة العفو عن رجال الأعمال الذين أخذوا قروضا من الدولة دون سدادها، ويوصفون بانهم متهمين في قضايا فساد، مقابل بعث مشاريع استثمارية وتنمية في مختلف جهات البلاد، جدلا بشأن مدى تحقيق هذه الخطوة، فضلا عن الآليات الممكنة لتنفيذها، وسط تساؤلات الخبراء والمراقبين عن إمكانية إيجاد صيغة نهائية للمسألة بما يضمن دفع المنوال التنموي المتريدي في البلاد.

وأصدر الرئيس التونسي قيس سعيد مرسوما يعرض فيه على "رجال أعمال متورطين في قضايا فساد" العفو مقابل الاستثمار في مشاريع حكومية، وجاء ذلك بهدف استرجاع حوالي خمسة مليارات دولار.

ويعني القانون أن يتم إسقاط القضايا محل النظر أمام المحاكم في مقابل أن يعمل رجال الأعمال المتورطون في قضايا فساد على الاستثمار في مشاريع تنمية، كطريقة غير مباشرة لتسديد الأموال التي حصلوا عليها بشكل غير قانوني.

وسيعين قيس سعيد لجنة تتكون من قضاة للنظر في إمكانية العفو عن رجال الأعمال مقابل قيامهم بتنفيذ مشاريع تنمية في المناطق الفقيرة.

ويمثل المقترح أحد الحلول التي يسعى من خلالها الرئيس التونسي إلى خلق فرص عمل للعاطلين وتنمية المناطق الأكثر فقرا في البلاد.

وقال الرئيس التونسي في خطاب سابق إن "هذه الأموال تقدر بحوالي 13.5 مليار دينار (5 مليارات دولار)، داعيا 460 رجل أعمال إلى الانخراط في الصلح الجزائي.

وأثار قانون الصلح الجزائي تساؤلات حول فرص نجاحه في المساهمة في إنقاذ اقتصاد البلاد المتعثر.

وأفاد الوزير السابق حاتم العشي، في تصريح لـ"العرب"، بأن "الأمر مازالت غامضة والمرسوم غير واضح، رجال الأعمال أصبحوا مخيرين بين دفع ديونهم للدولة أو إنجاز مشاريع (مدرسة، مستشفى... إلخ) في جهات معينة".

وأضاف "هناك مشكلة بخصوص من سيذهبون إلى الجهات الفقيرة للاستثمار فيها عبر إنجاز المشاريع؛ ذلك أنهم سيظهرون كرجال أعمال متهمين بالفساد باعتبار ارتفاع ديونهم لدى الدولة، وهذا ما سيؤثر سلبا على صورتهم لدى الراي العام".

وتابع حاتم العشي "لا أعتقد أن يرضى رجال الأعمال بإنجاز المشاريع، وفكرة تمكين المشمول بالصلح الجزائي من إنجاز مشروع ولدت ميتة"، لافتا إلى أن "هذا المرسوم يرتقي إلى مرتبة قانون أساسي وليس من القوانين العادية، وكان من المستحب أن تنتظر إجراء الانتخابات التشريعية يوم السابع عشر من ديسمبر

سنة 2022 لعرضه على مجلس النواب الجديد لمناقشته والمداولة في شأنه ثم المصادقة عليه كقانون أساسي، لأن هذا المرسوم وبهذه الصيغة ستكون الكثير من فصوله غير قابلة للتطبيق على المستوى الواقعي رغم حسن نية المشرع في تحقيق التنمية بالجهات".

وقالت الجريدة الرسمية إن الرئيس سعيد أصدر مرسوما الإثنين يعرض العفو عن رجال أعمال متورطين في قضايا فساد إذا استثمروا في مشاريع حكومية.

لكن من بين رجال الأعمال المتهمين من غادر البلاد ومن توفي ومن مثل أمام القضاء وتمت تبرئته، وغيرها من الحالات.

ويرى مراقبون أنه كان على الحكومة تحديد أولوياتها في مشاريع الاستثمار والتنمية، واسترجاع تلك الأموال ووضعها في الميزانية، دون اللجوء إلى قانون صلح جزائي.

عدم صرف رواتب منتسبي الجيش يُنذر بانهيار المسار العسكري في ليبيا

اللواء المحجوب لـ«العرب»: وقف رواتب الجيش انتهاك لاتفاق جنيف



الأزمة تحدد بين الجيش والدببة

استمرار المازق السياسي في ظل رفض الدببة تسليم السلطة للحكومة الجديدة برئاسة فتحي باشاغا، تحرك رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي حيث شدد خلال لقاء أجراه الثلاثاء مع وزير المالية بحكومة الوحدة الوطنية على ضرورة الإسراع في صرف رواتب منتسبي الجيش الليبي قبل حلول شهر رمضان.

وتحمل أوساط سياسية ليبية الدببة مسؤولية الأزمة الراهنة مع الجيش خاصة في ظل الانزواجية التي يعتدماها في التعامل مع بقية الأطراف المشكلة للمازق الليبي.

وقال عضو ملتقى الحوار السياسي أحمد الشركسي إن "اللجنة المشتركة عندما شكلت كانت الطريق مغلقة بين الشرق والغرب، وكان هناك انقسام مؤسساتي، الدببة بدل الذهاب نحو الانتخابات شارك مع آخرين في تآزيم المشهد، بعد تاريخ الرابع والعشرين من ديسمبر قام لوحده بإغلاق الأجواء وأعلننا إلى مربع الصفر وخلق أزمات حتى داخل اللجنة المشتركة".

وأردف الشركسي في تصريح لـ"العرب" أن "ما تشهده ليبيا اليوم هي تراكمات من الأخطاء وكم هائل من الفساد والأزمات ستذهب بليبيا إلى حرب قائمة، نرجو أن ينسحب من المشهد التنفيذي العملية مع الناس الذين في الشرق والوحيدان عن تآزيم المشهد في البلاد. لو هناك طريقة للتعامل مع الجيش والميليشيات في طرابلس توازئها نفس العملية مع الناس الذين في الشرق سنوافق، لكن هناك حوالي مليار صرف للميليشيات القريبة من وزارة الداخلية وفي المقابل الناس الذين في الشرق سيكون لهم ردة فعل عنيفة لأنهم يرون الأموال تسيل في طرابلس وتمنع عنهم".

النار لضمان الاستقرار في البلاد، وتهنية الأجواء لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وقيام اللجنة بإعادة فتح الطريق الساحلي، والمساهمة في فتح المطارات وتسيير الرحلات الجوية بين شرق البلاد وغربها وجنوبها".

ونوهت بأن حكومة الوحدة الوطنية المواطن الليبي، كما تقوم بتجميد صرف رواتب منتسبي القوات المسلحة منذ ثلاثة أشهر، رغم حلول شهر رمضان المبارك.

ويسود تخوف من التدايعات المحتملة لخطوات الدببة باستفزاز الجيش خاصة بعد أجواء التفاهم التي سادت بين المنطقتين الشرقية والغربية على الصعيد العسكري، حيث سبق أن أجرى قائد الجيش بالنيابة وقبته الفريق عبدالرزاق الناظوري لقاء مع رئيس الأركان بحكومة الوحدة الوطنية محمد الحداد في مدينة سرت.

وقال المحجوب إنه "في ظل تزمّت الحكومة وعدم مغادرتها وتركها السلطة للتسريعة من الصعب الحديث عن المواضيع المتعلقة بالمفاوضات، هناك مسؤوليات كبيرة، ننتظر أن تستلم الحكومة الجديدة برئاسة فتحي باشاغا التي تمثل الشرعية الآن في ليبيا ثم لكل حادث حديث".

وأوضح "بدل أن يسلم الدببة السلطة للحكومة الشرعية ويتركها تعمل يصر على التمسك بكرسي الحكومة، للأسف هذه الحكومة منذ مجئها وهي تحارب الجيش لأسباب تصب في مصلحته لأغراض سياسية".

وفي خطوة تعكس استشهاده لخطورة الموقف الذي يتزامن مع

أحيا عدم صرف حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها برئاسة عبدالحמיד الدببة رواتب منتسبي الجيش الليبي الخلافات بين الطرفين في خطوة تنذر بانهيار المسار العسكري والتقارب المسجل مؤخرا بين القيادات العسكرية من الشرق والغرب.

صغير الحيدري

● تونس - أخذت الأزمة الليبية ليل الثلاثاء بعدا آخر بعد أن تحرك ممثلو الجيش الوطني في اللجنة المشتركة 5+5 إثر رفض رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبدالحמיד الدببة صرف رواتب منتسبي الجيش منذ ثلاثة أشهر.

وحذر ممثلو الجيش في بيان صدر في وقت متأخر من ليل الثلاثاء من أن ذلك سيقود إلى انهيار المسار العسكري والعودة إلى مربع الفوضى.

وقال المحجوب إن "القيادة العامة للجيش تنتظر رد بعثة الأمم المتحدة التي ننتظر منها أن تتخذ إجراءات بالدرجة الأولى وليس مجرد رد على الأزمة المفتعلة لأنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها وقف صرف رواتب الجيش".

وتابع المحجوب في اتصال هاتفي مع "العرب" أن "وقف رواتب جنود الجيش هو انتهاك لاتفاقية جنيف التي باركها المجتمع الدولي، ومع ذلك نحن ملتزمون بضبط النفس وما نؤكد عليه أنه أمانا الكثير من الحلول، من بينها أننا ننتظر تسلم الحكومة الشرعية لمقاييد الحكم".

وتعمّد حكومة الدببة استفزاز الجيش من خلال وقف صرف رواتب منتسبيه ليس وليد اللحظة، حيث سبق وأن جمّدت صرف رواتب القوات المسلحة لأكثر من أربعة أشهر، وجرت الكثير من الوساطات لصرفها إلا أنها عادت إلى قرارها مرة أخرى منذ ثلاثة أشهر.

وسبق أن أعلن الدببة في العديد من المناسبات عن رفضه لاعتماد ميزانية الجيش الليبي وصرف رواتب قواته، في الوقت الذي أكدت فيه القيادة العامة للجيش الليبي احترامها لقرار مجلس النواب الليبي الجهة التشريعية بتكليف حكومة فتحي باشاغا بإدارة البلاد.

وأضافت اللجنة في بيانها أنها "تحتافظ على ثبات واستمرار وقف إطلاق



دعا البيان بعثة الأمم المتحدة للدعم والشعب الليبي إلى أن يكون لهما موقف واضح إزاء ما وصفه بالتصرفات غير المسؤولة لحكومة الدببة، وفق صفحة أمر التوجيه المعنوي بقوات القيادة العامة اللواء خالد المحجوب على فيسبوك.

وحملت اللجنة العسكرية حكومة الدببة مسؤولية وعواقب تأخر صرف

5 سنوات سبنا في حق عسكري جزائري سابق

معرفة مصيره، علما أنه تقدم بطلب للحصول على اللجوء عند وصوله إلى إسبانيا.

مريد احتجاجا على "التحول في موقف السلطة الإدارية السابقة بالصحراء".

وحكم على العريف السابق محمد بن حليمه البالغ 32 عاما غاييبا في الجزائر في مارس 2021 بالسجن لمدة 10 سنوات، بتهمة "نشر معلومات كاذبة"، وأصدرت الجزائر مذكرة توقيف دولية في حقه.

وفرّ بن حليمه من الجزائر في سبتمبر 2019، بعد مشاركته في الحراك الاحتجاجي الذي دفع الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة إلى الاستقالة.

وعُرف الناشطون في الخارج بما ينشرونه يوميا من فيديوهات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ضد النظام الجزائري.

عشر سنوات، بسبب انتماؤه إلى حركة رشاد الإسلامية المصنفة "إرهابية"، بحسب مذكرة طرد.

وكانت النيابة الجزائرية أصدرت في الثاني والعشرين من مارس 2021 أربع مذكرات توقيف دولية شملت إلى جانب عبدالله، الدبلوماسي السابق المقيم في المملكة المتحدة محمد العربي زيتوت، أحد مؤسسي حركة رشاد الإسلامية التي صنفتها الجزائر منظمـة إرهابية في مايو، إضافة إلى المدوّن أمير بوخرص المعروف باسم "أمير دي زد"، المقيم في فرنسا، والنقيب السابق في الجيش الصحافي والكاتب هشام عنود المقيم أيضا في فرنسا.

وينتظر عسكري هارب آخر هو محمد بن حليمه، الموقوف في مركز احتجاز للأجانب في فالنسيا شرق إسبانيا،

● الجزائر - قضت محكمة جزائرية الأربعاء بالسجن خمس سنوات في حق العسكري السابق عبدالله محمد، الذي سلمته إسبانيا في أغسطس، بتهمة "الانخراط في جماعة إرهابية"، بحسب وكالة الأنباء الجزائرية.

وذكرت وكالة الأنباء أن "محكمة بئر مراد رابـس (وسط العاصمة) أدانت المتهم عبدالله محمد بعقوبة 5 سنوات حبسا نافذا وغرامة 300 ألف دينار (نحو 2100 يورو)، بتهمة الانخراط في جماعة إرهابية تقوم بأفعال تستهدف أمن الدولة والوحدة الوطنية".

وقرّرت وزارة الداخلية الإسبانية في العشرين من أغسطس تسليم العسكري في سلاح الدرك الوطني الهارب من الخدمة عبدالله محمد البالغ 34 عاما، مع منعه من دخول التراب الإسباني لمدة

بايدن يدعو الأوروبيين لتعزيز وحدة الغرب في مواجهة روسيا

مساعد كبير لفلاديمير بوتين يستقيل من منصبه بسبب حرب أوكرانيا



مستعدون ومتحدون

العقوبات الغربية إلى إبعاد موسكو عن الاقتصاد العالمي. ودفعت الحرب نحو ربع سكان أوكرانيا البالغ عددهم 44 مليون نسمة إلى الفرار من منازلهم. وبعد الإخفاق في ما وصفته الدول الغربية بأنه محاولة للسيطرة على كييف والإطاحة بالحكومة الأوكرانية، تكبدت القوات الروسية خسائر فادحة وتجمدت في مواقعها منذ أسبوع على الأقل على أغلب الجبهات، بينما تواجه مشكلات في الإمداد ومقاومة شرسة. وتحولت القوات الروسية إلى اتباع أساليب الحصار وقصف المدن مما تسبب في دمار واسع ومقتل الكثير من المدنيين.

وتحدث مسؤولون أوكرانيون عن قصف بن الحين والآخر على مدن أخرى خلال الليل، مما أدى إلى مقتل اثنين من المدنيين في منطقة ميكولايف وتدمير جسر في منطقة تشيرنيهيف واستهداف بنايات سكنية ومركز للتسوق في منطقتين في كييف مما أدى إلى إصابة أربعة على الأقل. وتوقف تقدم القوات الروسية الغازية لأوكرانيا حاليا لكن المدن الأوكرانية تتعرض للقصف، بينما عم الدمار مدينة ماريوبول الساحلية. واخفقت روسيا رغم مرور أربعة أسابيع على الحرب في السيطرة على أي مدينة أوكرانية كبرى بينما أدت

أوكرانيا بالتنازل عنها لانفصاليين تدعمهم. وفي تحديث يومي يصدر عن المخابرات قالت وزارة الدفاع البريطانية إن ساحة المعركة باكلها في أنحاء شمال أوكرانيا، الذي شهد صفوفها ضخمة من العربات المدرعة التي كانت متجهة صوب كييف، تتسم حاليا بالجسود وإن الغزاة يحاولون في ما يبدو إعادة تنظيم صفوفهم. ولكن في الشرق، يحاول الروس ربط القوات في ماريوبول بتلك القريبة في خاريف على أمل تطويق القوات الأوكرانية بينما يتجاوزون في الجنوب الغربي مدينة ميكولايف سعيا للتقدم صوب أوديسا أكبر موانئ أوكرانيا.

وبعد أول سلسلة من العقوبات الاقتصادية والمالية القاسية جدا، تتراجع الخيارات برد منسق وتصطدم بالاختلافات في الرأي بين الدول، على سبيل المثال في ما يتعلق بالاعتماد على الغاز الروسي. والصعوبات التي يفرضها على الجانب الروسي، فبعد تحولات استراتيجية كبرى من جانب بعض الدول والإعلان عن تسليم كميات كبرى من الأسلحة من جانب الأميركيين، كيف يمكن دعم الجيش الأوكراني بشكل إضافي؟ خصوصا وأن بايدن استبعد الدخول في مواجهة عسكرية مباشرة مع روسيا، على سبيل المثال بفرض منطقة حظر جوي. والهدف الآخر للرئيس الأميركي هو التأكد، كما وعد سوليفان الثلاثاء، بأن الغربيين يتحدثون "بصوت واحد" في مواجهة الصين. وسبق أن حذرت واشنطن من أن بكين ستعرض نفسها لرد في حال قامت بتسليم تجهيزات عسكرية لروسيا. وحتى الآن لم تسجل الولايات المتحدة أي شيء من هذا القبيل. وقال مصدران الأربعة إن مساعدا مضمرا للرئيس الروسي استقال بسبب حرب أوكرانيا وغادر روسيا بلا نية للعودة، ليكون بذلك أول مسؤول بارز يختلف مع الكرملين منذ أن أمر بوتين بالغزو قبل شهر. وأكد الكرملين أن أناتولي شويبيس ترك منصب المبعوث الخاص للكرملين طوعا لأسباب خاصة به. وكان شويبيس أحد المخططين الرئيسيين للإصلاحات الاقتصادية في عهد بوريس يلتسن في التسعينات وكان مدير بوتين في أول وظيفة له في الكرملين. وشغل مناصب رفيعة سياسية وفي مجال الأعمال في عهد بوتين وكان أحدثها مبعوث الكرملين الخاص للمظلمات الدولية. ورغم الخسائر التي تكبدتها حتى الآن، ربما لا تزال روسيا تامل في تحقيق المزيد من المكاسب في أرض المعركة خاصة في الشرق، وفي مناطق تشمل ماريوبول التي تطالب موسكو

بأنه لا تزال روسيا تامل في تحقيق المزيد من المكاسب في أرض المعركة خاصة في الشرق، وفي مناطق تشمل ماريوبول التي تطالب موسكو

بأنه لا تزال روسيا تامل في تحقيق المزيد من المكاسب في أرض المعركة خاصة في الشرق، وفي مناطق تشمل ماريوبول التي تطالب موسكو

بأنه لا تزال روسيا تامل في تحقيق المزيد من المكاسب في أرض المعركة خاصة في الشرق، وفي مناطق تشمل ماريوبول التي تطالب موسكو

بأنه لا تزال روسيا تامل في تحقيق المزيد من المكاسب في أرض المعركة خاصة في الشرق، وفي مناطق تشمل ماريوبول التي تطالب موسكو



جيك سوليفان
جو بايدن في أوروبا
لضمان أننا متحدون
ضد روسيا

بأنه لا تزال روسيا تامل في تحقيق المزيد من المكاسب في أرض المعركة خاصة في الشرق، وفي مناطق تشمل ماريوبول التي تطالب موسكو

أوكرانيا مستعدة للتخلي عن عضوية الناتو بشروط

الناتو ينشر مجموعات قتالية جديدة شرق أوروبا

ولهذا السبب "لن يرسل الأطلسي قوات إلى أوكرانيا ولن يفرض منطقة حظر جوي". وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي طالب عدة مرات بفرض مثل تلك المنطقة. وقال الأمين العام للناتو إن "حلفاء الأطلسي عززوا دعمهم لأوكرانيا خصوصا عبر توفير أنظمة دفاع جوي متطورة وأنظمة مضادة للدبابات وأنواع مختلفة من الأسلحة والذخيرة، وأن توقع من الحلفاء التفكير في كيفية تكثيف جهودهم وتقديم المزيد من معدات الدفاع والحماية من الأسلحة الكيميائية". وأضاف "أتوقع أن يوافق أعضاء الحلف على توفير دعم إضافي يشمل المساعدة على توفير الأمن الإلكتروني، إضافة إلى معدات لمساعدة أوكرانيا في حماية نفسها من التهديدات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية". كما ندد ستولتنبيرغ "بالدعم السياسي الذي قدمته الصين لروسيا بما يشمل نشر أكاذيب ومعلومات مضللة" و"احتمال أن تقدم بكين دعما ماديا لغزو أوكرانيا". وأضاف "أتوقع أن يدعو قادة الحلف الصين إلى الامتناع عن دعم جهود الحرب الروسية وإلى أن تنضم لبقية العالم للدعوة إلى وقف فوري لهذه الحرب".

بأنه لا تزال روسيا تامل في تحقيق المزيد من المكاسب في أرض المعركة خاصة في الشرق، وفي مناطق تشمل ماريوبول التي تطالب موسكو

بأنه لا تزال روسيا تامل في تحقيق المزيد من المكاسب في أرض المعركة خاصة في الشرق، وفي مناطق تشمل ماريوبول التي تطالب موسكو

بأنه لا تزال روسيا تامل في تحقيق المزيد من المكاسب في أرض المعركة خاصة في الشرق، وفي مناطق تشمل ماريوبول التي تطالب موسكو



تنامي الإحباط الأوكراني من الانضمام

بأنه لا تزال روسيا تامل في تحقيق المزيد من المكاسب في أرض المعركة خاصة في الشرق، وفي مناطق تشمل ماريوبول التي تطالب موسكو



تنامي الإحباط الأوكراني من الانضمام

بأنه لا تزال روسيا تامل في تحقيق المزيد من المكاسب في أرض المعركة خاصة في الشرق، وفي مناطق تشمل ماريوبول التي تطالب موسكو



تنامي الإحباط الأوكراني من الانضمام

فراغات أمنية متعمدة في غرب أفريقيا تعيد الاعتبار إلى الدور الفرنسي مجموعة فاغنر عاجزة عن تعويض الدور العسكري لفرنسا في مالي



فرحة لم تكتمل

والاستقرار ومكافحة الإرهاب، بهدف إبعاد لاعب كبير مثل موسكو من إحدى الدول الأفريقية الخاضعة لنفوذها التاريخي، والتقليل من دور مجموعة فاغنر كإداة في يد روسيا. زاوجت فرنسا بين انسحابها من مدن رئيسية ومهمة في مالي ما أغرى الجيش الفرنسي نهاية فبراير الماضي وتنفيذ عمليات نوعية، وبين تكتيك إيجابي معاكس يتعلق بتنفيذ بعض عمليات الاغتيال النوعية لقادة الجماعات الإرهابية بالمنطقة، وهو ما حدث بإعلان الجيش الفرنسي نهاية فبراير الماضي تصفيته ليحيى جوادي، أو أبوعمار الجزائري وهو أبرز قادة تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي. ينطوي التكتيك المزدوج الذي بدا في الظاهر متناقضا على قلق فرنسي كبير من النفوذ الروسي المتزايد في أفريقيا، وما ينعينه من مزايا مالية واستثمارية هائلة لموسكو، وهو ما دفع فرنسا إلى عمل الشيء ونقيضه لتثبيت أنه لا يمكن الاستغناء عنها، فضلا عن استبدال نفوذها بأخر منافس في إحدى مستعمراتها السابقة، فضاغت من مستويات ومساحات انسحابها في الوقت الذي أعلنت فيه اغتيالها لأحد رؤوس الإرهاب، مثبتة فائدة قواتها وعجز المنافسين عن تعويض دورها، فهي الخيرة بهاليز هؤلاء.

يقول مراقبون إن هناك صعوبة تواجه موسكو من خلال تحركات فاغنر كي تنجح في ملء الفراغ الأمني داخل مالي، عقب انسحاب القوات الفرنسية، ومن منطلق الزعم بأن موسكو ليس لديها ما ض استعماري مثل فرنسا، وبالتالي ستكون الحساسية الشعبية تجاهها أقل، لكن تاريخ تلك الشركات الأمنية الخاصة والمرترقة عموما يرتبط بسمعة سيئة، نتيجة الانتهاكات التي ترتكب بشأن سيادة الدول وضد السكان المدنيين. تظل فرص التنظيمات الإرهابية في استقطاب المزيد من العناصر إلى صفوفها قائمة، وربما تتضاعف مع امتلاك مساحة أكبر من التعاون والتنسيق بين بعضها البعض وتوسيع رقعة تمددها بحجة مواجهة العناصر الأجنبية، علاوة على أن الانسحاب الفرنسي والدولي سوف يزيد ثقة وقوة ويغريها بالنسبي نحو السيطرة على مدن كبيرة، مثل تمبوكتو.

باريس لإطالة الفترة الانتقالية لخمس سنوات أخرى. أصبح الوضع أكثر تعقيدا بشأن ملف مكافحة الإرهاب في مالي ودول الساحل في غرب أفريقيا، عقب دخول روسيا في ساحة الصراع على النفوذ، بعد الخسائر الهائلة التي تكبدها الغرب في الشرق الأوسط وأفغانستان، ولا تقتصر الأمر على مالي، حيث تشهد العديد من الدول الأفريقية تحولاً نحو روسيا خشية الخذلان الغربي المحتمل، كما في كل من موزمبيق وإثيوبيا. يتمدد النفوذ الروسي متخذاً من شركة فاغنر الأمنية الخاصة رأس حربة لتأمين مصالح موسكو، من الشمال الأفريقي في ليبيا إلى غرب القارة في مالي إلى جمهورية أفريقيا الوسطى في قلب القارة.

تكتيك مزدوج

لا يترك الانسحاب الفرنسي من مالي والنيجر وغيرهما مع تراجع الدور الأميركي فقط فراغا أمنيا، تتوسع من خلاله مختلف الجماعات الإرهابية وتمتد نفوذها وحضورها، إنما يؤسس لمرحلة غائمة على وقع التنافس الغربي - الروسي، بالنظر إلى تعارض المصالح والحرص المتبادل على إظهار الآخر أنه غير قادر على مكافحة الإرهاب في أفريقيا.

الجهاديون استغلوا التنافس الروسي الغربي الناشئ في مالي أكثر من استغلالهم السابق للفراغات الأمنية التي أعقبت الانسحابات الفرنسية

يقود هذا التنافس على النفوذ بين فرنسا وروسيا في مالي على وجه التحديد إلى خلق انتعاشة للجماعات الإرهابية، في ظل وجود رغبة قوية من قبل باريس في إثبات أن غيابها عن ساحة مهمة لها يصعب تعويضه بروسيا. يؤكد تصاعد الهجمات الإرهابية في مالي مؤخرا وجهة نظر باريس، التي أثبتت عبر تصرفين يبدو كلاهما في الظاهر متناقضا مع الآخر، أهمية دورها في منطقة الساحل لحفظ الأمن

عنها في ذروة معركتها مع الجماعات الإرهابية، بينما يعلم المراقبون القريبون من الأحداث أن هدف التعاقد مع المرتزقة هو فقط حماية النظام والقادة العسكريين في مالي، وغالبية هؤلاء المرتزقة من جنسيات سورية وليبية والقليل منهم ينتمون إلى روسيا ويملكون أكثر إلى تامين موارد مالية، ولا تعد مكافحة التنظيمات الإرهابية والأبعاد الأمنية الأخرى ضمن أولوياتهم. انشأت التطورات في مالي غضب فرنسا التي لم تخطط لتصل الأوضاع إلى هذا الحد، إذ أعلنت السلطات في مالي بزعماء عاصمي غويتا، والذي تعززت هيمنته بعد الانقلاب العسكري الثاني الذي قاده في مايو 2021، فض الشراكة الأمنية والتحالف السياسي مع فرنسا، كاشفة عن مواقف أكثر عدائية تجاه الوجود الفرنسي في مالي، ومستبدلة النفوذ الأوروبي التقليدي والتاريخي بأخر روسي.

تصورت باريس أن تدبيرها انسحابات عسكرية جزئية وتكتيكية لا يعني مغادرة مالي بشكل كامل، لكن ما جعل باماكو تصعد من ناحيتها هو ضغط باريس بورقة الحضور العسكري، لدفع السلطات الانتقالية إلى إجراء الانتخابات وتسليم السلطة إلى حكومة مدنية في أقرب فرصة، ما جعل المجلس العسكري الحاكم لا يتوقف عند محاولات إرغام فرنسا بخلق رأي عام مناهض لها على سحب قواتها بالكامل، وواصل الأمر نزوته بطرد السفير الفرنسي جويل ميير من باماكو مطلع فبراير الماضي.

رغم تقليص فرنسا عناصر عملية برخان إلى النصف والشروع في الانسحاب من مدن رئيسية في شمال مالي، إلا أنها لم ترغب في فض التحالف والشراكة، فضلا عن عقد القادة العسكريين صفقة تعاون مع فاغنر الروسية، وهو ما لم يحدث منذ الإطاحة بالرئيس السابق أبوبكر غيتا قبل عامين. أشار هذا التصرف غضب فرنسا ودفع إلى تبني موقف موحد من قبل بعض العواصم الأوروبية وواشنطن مع باريس، بجانب الكتلة الأفريقية لمعاقبة باماكو اقتصاديا، وهو ما أعاقته روسيا بدعم من الصين، فقد أفشلتا صدور قرار من مجلس الأمن ضد السلطة العسكرية في مالي، التي سعت على غير رغبة

لم تتمكن فرنسا بالفعل، رغم تمددها عبر عملية برخان إلى كل من موريتانيا والنيجر وتشاد ومالي وبوركينا فاسو وبالاغتيال على عتاد عسكري متقدم وقرباية الخمسة آلاف جندي، من صنع الفارق على الأرض في مواجهة الجماعات الإرهابية التي تسيطر على أجزاء واسعة داخل معظم هذه الدول، إلا أن وجودها وتمركزها النوعي بحد ذاته كان يضع خطوطا حمراء أمام إرهابيين حرصوا على عدم تجاوزها، وعملوا حساب مستوى الانتشار والدعم اللوجستي الفرنسي ليس في مالي وحدها، بل على امتداد دول الساحل الأفريقي الخمس.

تنافس استغله الإرهابيون

استغل الجهاديون هذه المرة التنافس الروسي الغربي الناشئ في مالي أكثر من استغلالهم السابق للفراغات الأمنية التي أعقبت الانسحابات الفرنسية التكتيكية، ما تماهى مع الرغبة الغربية في إثبات عدم مقدرة عناصر فاغنر على الحفاظ على نفس المستوى من الردع الأمني في مواجهة المتطرفين.

يدعم الواقع العملياتي هذا التصور، حيث يصعب على مجموعة مرتزقة، لا يتجاوز عددهم الأربعمئة، فرض الأمن في مساحة تتجاوز 900 ألف كيلو متر مربع، ولا يملكون البنية العسكرية التحتية أو التمويع النوعي والدعم اللازم لإجراء العمليات المخطط لها داخل مسرح عمليات متسع في مالي ودول الساحل الغربي لأفريقيا. لذلك روجت بعض التقارير الغربية لفرضية مفادها أن السلطات العسكرية المهيمنة على السلطة في مالي زيفت الحقائق عبر تصوير التعاون مع فاغنر كونه تعويضا، بعد تخلي باريس

الفرنسي والدولي، فإن باريس لا تزال تمثل قوة مهيمنة، حيث تسيطر على نقاط الدعم اللوجستي، مثل قاعدة نيامي الجوية والقاعدة الجوية البرية في نجامينا وقاعدة جاو، وهو مستوى جيد من الحضور يسهم في كبح تمدد وتطور أداء الجماعات الإرهابية، وإن لم ينجح في إلحاق هزيمة شاملة بها.

النفوذ الروسي المتزايد في أفريقيا، وما ينعينه من مزايا مالية واستثمارية هائلة لموسكو، يدفع فرنسا إلى عمل الشيء ونقيضه لتثبت أنه لا يمكن الاستغناء عنها



الانسحاب الفرنسي من مالي لم يكن مجرد رد فعل غير مدروس على خلافات بين باريس والمجلس العسكري في البلاد بسبب التعامل مع مرتزقة فاغنر الروس، بل يهدف إلى إظهار أهمية الدور الفرنسي في محاربة الإرهاب في غرب أفريقيا، وهو الأمر الذي تعجز فاغنر عن تحقيقه.



تشير العمليات الإرهابية التي شهدتها مالي مؤخرا إلى عجز القوات الفرنسية التي عانت مما تصاب به كل القوى الأجنبية، عندما تمكنت قواتها فترات طويلة في مناطق بعيدة، لتحقيق أهداف بدت مثالية في واقع أفريقي بئس.

لكن أيضا هذه الحالة تشير إلى فراغ أمني متعمد تركه الانسحاب التكتيكي الفرنسي، وملاحق قوية لانتقال الحرب الباردة بكل معاييرها وتداعياتها إلى ساحات التنافس الأفريقية بين روسيا وبعض الدول الغربية. تعمل روسيا كل ما في وسعها كي تملأ أي فراغ أمني تتركه فرنسا أوغيرها من القوى الغربية في أفريقيا، وفي المقابل لا ترغب باريس في أن تصبح مالي، وهي من مستعمراتها السابقة وساحة تقليدية من ساحات نفوذها، غنيمة سهلة المائل كما حدث من قبل في جمهورية أفريقيا الوسطى، فقد أشارت تقديرات إلى تعتمد فرنسا ترك فراغ أمني في مناطق تحتلها جماعات إرهابية لتكريس نفوذها، ما يزيد الضغط على السلطات الانتقالية في باماكو بعد تضليلها التعاون مع روسيا على حساب النفوذ الفرنسي المعروف هناك.

تهديدات وتحديات

قُتل وأصيب مطلع مارس الجاري العشرات من عناصر الجيش المالي في هجوم إرهابي استهدف معسكر موندورو وسط البلاد، في أكبر هجوم إرهابي منذ شهور، فضلا عن مقتل جنديين في هجوم إرهابي منفصل بمنطقة غاو شمال البلاد، كما قتل جنديان مصريان عندما تعرضت قافلة لوجستية تابعة لبعثة الأمم المتحدة لهجوم بعبوة ناسفة، وهو ما لفت النظر إلى مغزى توقيت تكتيف الهجمات المتزامن مع بدء سحب فرنسا وشركائها الأوروبيين قواتهم من البلاد. من الزاوية الأمنية فقد انعدم وجود القوات الفرنسية بمناطق وقوع هذه الهجمات لعدم طلب الجيش المالي الدعم من قبل قوة برخان أو للانسحاب الفرنسي الفعلي منها، وهو ما أعقبه انتشار عناصر من شركة فاغنر الروسية الأمنية الخاصة، وهذه الأخيرة تفتقر وفقا لقراءات عسكريين غربيين إلى قيادة فاعلة وقدرات استخباراتية واستطلاعية تتناسب حجم ومستوى التحديات والتهديدات على الأرض.

وفي حين يعتقد عسكريون مهيمنون على السلطة في مالي أن التنسيق، والتعاون مع الشركة الروسية "فاغنر"، يعوض سريعا الوجود الفرنسي، فإن جزءا كبيرا من هذا التصور لا تدعّمه وقائع، ويتعلق فقط بحسابات سياسية ضيقة ومكائيات متبادلة في ضوء التوتر بين باريس والسلطة الانتقالية العسكرية في باماكو. وعلى الرغم من بدء الانسحاب

القانون لا يحمي المثليين والمتحولين جنسيا في العراق

اتهامات للأمن العراقي بالتواطؤ في مضاعفة الهجمات ضد المثليين



هل تحول الحشد الشعبي والموالون له إلى شرطة أخلاقية؟

العام الماضي، أن مهاجميها استخدموا شفرات حلاقة. وتابعت "كنت أصرخ وأصارع بسبب الحروق، لكنني تمكنت من حماية وجهي".

وقال التقرير إن بعض المسؤولين في الحكومة العراقية والشخصيات الدينية أدلوا بتصريحات مناهضة للمثليين مما ساهم في تأجيج العنف ضد مجتمع الميم، مضيفا أن أعضاء الجماعات المسلحة بدأوا حملة عنف ضد الرجال المشتبه في سلوكهم الجنسي المثلي في 2009.

وحتت اللجنة السلطات العراقية، من بين توصياتها، على التحقيق في تقارير عن أعمال عنف ترتكبها الجماعات المسلحة وقوات الأمن ضد أفراد مجتمع الميم المفترضين أو الفعليين، ومعاينة من تثبت مسؤوليتهم.

الشرطة عن الانتهاكات أو تقديم شكاوى ضد وكلاء إنفاذ القانون. وأضاف أن هذا ما يخلق بيئة "يمكن فيها للشرطة والجماعات المسلحة أن تعتدي عليهم دون عقاب".

وفقا لهيومن رايتس ووتش فإن الجماعات المسلحة التي يُشتبه في تورطها في انتهاكات تنتمي في الغالب للحشد الشعبي

وأضافت المرأة المتحولة، التي قالت في التقرير إن النيران أضرمت في جسدها واصفة الهجوم الذي تعرضت له

الابتزاز منتشر بين أفراد مجتمع الميم في العراق.

وقال الرجل العراقي، وهو مخرج يعيش في بغداد "عندما أختار أن أكون صريحا مع شخص أَسْأَل، هل يمكنني الوثوق به؟ هل سيستخدم هذا ضدي؟

لقد عشت في خوف كل يوم في حياتي منذ أن اكتشفت ميولاتي الجنسية".

وقالت المرأة المثلية، وهي موظفة في سفارة أجنبية، إنها أُخبرت القليل من الأصدقاء المقربين. وعندما سئلت عن أسوأ ما يمكن أن يحدث إذا أعلمت أسرتها، قالت "سيقتولوني".

وتعتبر البنود "الأخلاقية" غير

المعرفة جيدا وغياب التشريعات المناهضة للتمييز من بين "الحواجز الهائلة" التي أشار إليها التقرير على أنها تمنع الأشخاص المثليين من إبلاغ

واحتفظ تنظيم الدولة الإسلامية، الذي كان يسيطر في أوج قوته على أجزاء كبيرة من سوريا والعراق، بواحدة من أكثر أساليب القتل وحشية لمن يشتبه في كونهم مثليين برميهم من فوق أسطح المباني.

ويستند التقرير جزئيا إلى 54 مقابلة مع عراقيين من مجتمع الميم. وقد أجرت هيومن رايتس ووتش بحثها بين يونيو ونوفمبر من العام الماضي.

وقال اثنان من المثليين في بغداد (أحدهما فنان الميول الجنسية والأخرى مثلية) إنهما يخافان من مشاركة صورهما على تطبيقات المواعدة المثلية خوفا من استخدامها ضدهما.

وتحدث كلاهما بشرط عدم الكشف عن هويتهما خوفا من انتقام الجماعات المسلحة وعائلاتهم، وقالوا إن الخوف من

يتعرض المثليون والمتحولون جنسيا في العراق لهجمات متصاعدة من قبل الجماعات المسلحة حيث لا توجد قوانين ولا تشريعات يمكن أن تحصنهم، ما دفع منظمة هيومن رايتس ووتش إلى اتهام تلك الجماعات بارتكاب انتهاكات تشمل الاختطاف والاغتصاب والتعذيب مع الإفلات من العقاب مستفيدة من تواطؤ قوات الأمن العراقية، وفق ما قال تقرير للمنظمة.

بغداد - يواجه المثليون والمتحولون جنسيا في العراق انتهاكات وثقتها تقارير حقوقية أشارت إلى ضلوع جماعات مسلحة تنضوي تحت لواء ميليشيا الحشد الشعبي الموالية لإيران في التكتيل بهذه الفئة.

وقالت امرأة متحولة جنسيا إن عدة رجال ضربوها والقوا بها في صندوق قمامة وجرحوها وأشعلوا فيها النار قبل أن يتم إنقاذها. وقال رجل مثلي إن صديقه قتل أمام عينيه. وجرح امرأة مثلية في ساقها وقالت إنها تلقت تحذيرا لوقف "سلوكها غير الأخلاقي".

وأشارت يونس إلى أن الأشخاص والمنظمات المدافعة عن حقوق مجتمع الميم يواجهون العنف والتمييز في معظم أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وأكدت أن معظم دول المنطقة لديها قوانين تجرم العلاقات المثلية.

وأضافت أن البعض يستخدم قوانين أخرى لاستهداف المثليين. وقالت إن ثقافة الإفلات من العقاب والغياب النسبي لسيادة القانون في العراق على وجه التحديد "تسمح للجماعات المسلحة بالإفلات من العقاب على العنف ضد العراقيين العاديين بمن فيهم المثليين".

اتهامات للحشد الشعبي

ووفقا للتقرير، فإن الجماعات المسلحة التي يُشتبه في تورطها في انتهاكات ضد المثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية، تقع في الغالب تحت مظلة قوات الحشد الشعبي التي تدين بالولاء لإيران.

وقد نفى المتحدث باسم وزارة الداخلية اللواء خالد المحسن وقوع أي اعتداء من قوات الأمن على المثليين. كما رفض قائد متوسط المستوى مع فصل قوي داخل الحشد الشعبي الاتهامات، قائلا إن "أي عنف محتمل كان من عائلات المتضررين".

عقوبات الحكومة المصرية لا تردع مزارعي القمح المتمردين على سلطتها

الحكومة تهدد بحرمان المزارعين من الدعم في شكل أسمدة أو قروض مالية

من المسؤولين يعانون من نقص في الحس السياسي عند مخاطبة الناس، وبدلا من اعتبارهم شركاء في مواجهة التحديات يتم توسيع الفجوة معهم. وتواجه الحكومة مازقا، فهي لا تريد الظهور بأنها تحت رحمة الفلاحين، ما يعرضها لضغوط كبيرة، وترغب في استمالتهم بالعقوبات عملا بمبدأ

الحكومة في مأزق فهي لا تريد الظهور بأنها تحت رحمة الفلاحين وترغب في استمالتهم بالعقوبات، عملا بمبدأ الوصاية السابقة

ورغم الشواهد التي توحى بأن خيارات الحكومة محدودة في هذه المسألة لمنع حدوث أزمة في غياب رغيف الخبز، إلا أنها لوحت بالصرامة دون أن توفر الحوافز.

يقول مزارعون تحدثت معهم "العرب" إن تعامل الحكومة مع الفلاحين كأنهم يبيعون ممنوعات تشبه المخدرات، قد يدفعهم إلى طحن القمح وبيعه كدقيق للمخابز بأسعار مجزية، فمهما كانت العقوبات الحكومية أو الحرمان من صرف الأسمدة في الصيف بيع القمح بالسعر العالمي في الداخل يخفف الخسائر لاحقا.

ولدى الحكومة حوالي خمسة ملايين طن من القمح تقبع في حقول الفلاحين سيتم حصدها بعد أيام، تكفي لسد العجز لنحو ستة أشهر في البلاد، وإذا أضفيت إلى الاحتياطي الاستراتيجي سوف تتجاوز مصر أزمة نقص القمح حتى نهاية العام الجاري.

وتفتقد الحكومة الحنكة السياسية أحيانا وتصر على التعامل بطريقة تبدو خشنة لا تتناسب مع الأوقات العصيبة، وكانها تريد ألا يجني الفلاحون مكاسب حقيقية وهم يدهم مفتاح تجاوز جزء معتبر من الأزمة المرتبطة بتوفير رغيف الخبز.

ووفق قرار وزير التموين، فإن الفلاح إذا قام ببيع القمح خارج منافذ التوزيع الحكومية، من دون الحصول على ترخيص مسبق بالنقل أو التخزين، سيكون من حق أجهزةتها مصادرة هذه الكميات من المزارع أو التجار أو الوسطاء، والتحفط على وسيلة النقل نفسها، لأن هؤلاء جميعا مخالفون لما حددته في عملية التصرف في المحصول.

وتخشى دوائر سياسية من اتجاه البعض من الفلاحين إلى تخزين القمح والتمرّد على بيعه للحكومة، أمام إصرار وزارة التموين والتجارة الداخلية على استلامه بأقل من سعره العالمي، لأن الفلاح في ريف مصر يشعر بظلم ويعتقد أن الحكومة لا توفيه حقه.

وأكد جمال زهران، الخبير في العلوم السياسية، لـ"العرب" أن إشكالية الحكومة لا تزال في طريقة إدارتها للقضايا المتصلة بالشارع بشكل مباشر، حيث تصدر قرارات مهمة، لكن البعض

ستحتمله، في حالة عدم تزامن الأزمة الأوكرانية مع جني المحصول المحلي، هو أولى به.

وقال إنه مستاء من أن جهات رسمية لم تستجب لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي بالقدر الذي يُرضي المزارع، بشأن زيادة حافز توزيع القمح، حيث تريد تحميله (الفلاح) مسؤولية النقل وتوصيله إلى باب الحكومة ولم ترفع سعره إلا قليلا.

ودعا السيسي الحكومة إلى زيادة الحوافز المقدمة للفلاحين شركاء في مواجهة تداعيات الأزمة العالمية، لكنها أقرت 65 جنيها فقط، لازلرب الواحد، وهو رقم هزيل للغاية أحدث صدمة لدى مزارعين كانوا يتربصون موقف وزارتي الزراعة والتموين لمنحهم مقابلا عادلا للمحصول يتناسب مع الزيادة الكبيرة في الأسعار.

تجاوزت مصر التوريد الإجمالي للمحاصيل الزراعية منذ سنوات طويلة، وكانت الحكومة تتمسك بالشراء من الخارج بالأسعار العالمية بالدولار، في حين تتحامل على الفلاح وتجبره على توريد إنتاجه المحلي بالسعر الذي يناسبها، وهو ما يراه فلاحون نهجا مرفوضا لأنهم "حائض صد لتأمين الغذاء في البلاد".

تعاني العديد من البنوك المصرية حاليا من عجز في توفير العملات الأجنبية، أي أن الحكومة لا تمتلك احتياطيًا كافيًا من الدولار إذا أرادت الاستيراد من الخارج، وهو ما دفعها إلى تحرير جديد لأسعار العملات الأجنبية وزيادة الفائدة أخيرا، لتشجيع من بحوزتهم عملات أجنبية على إيداعها في البنوك المصرية.

القرار يخالف حرية السوق وأحقيتهم في البيع لمن يمنحهم سعرا أعلى. واستقبل عبد حسن السيد، وهو مزارع ورب أسرة من محافظة البحيرة، بشمال مصر، قرار الحكومة بتدّمر ورفض لخطاب الاستعلاء والتهديد والوعيد الذي تطبقه الحكومة مع الفلاحين، وتعاملها بهذه الطريقة مع محصول سهررو عليه لشهور طويلة، وفي ظل أزمة عالمية محتدمة.

وأضاف لـ"العرب" أن فرق الأسعار العالمية للقمح الذي كانت الحكومة

وزادت الأزمة بين الحكومة والفلاحين بعد زيادة أسعار العملات الأجنبية مقابل الجنيه المصري، عقب قيام البنك المركزي باتخاذ حزمة إجراءات اقتصادية جديدة الاثنين.

وأصدر علي المصليحي وزير التموين والتجارة قرارا، وصف بـ"التعسفي"، يحظر بيع القمح إلا للحكومة، وتم تحديد سعر الطن بقيمة 5900 جنيه (نحو 300 دولار)، أي بأقل من سعره العالمي الذي وصل في بعض جلسات التداول إلى 400 دولار للطن، ما أثار غضب الفلاحين، لأن

القاهرة - لُوّحت الحكومة المصرية أخيرا بجملة من العقوبات سبوت تلجأ إلى تطبيقها على الممتنعين عن توريد محصول القمح من المزارعين إلى منافذ حكومية، لرغبتهم في الاستفادة من سعر أعلى يطرحه متعهدون يعملون في القطاع الخاص.

وهددت الحكومة بحرمان هؤلاء المزارعين من أي دعم مقدم لهم في صورة أسمدة أو قروض مالية، عقب ظهور ملامح تدّمر من أسعار القمح التي طرحتها الحكومة.



لا تراجع

المستقلون في العراق والثقة بمن لا تثق الثقة به

علي الصراف
كاتب عراقي



يعرف مقدي الصدر أنه غير جدير بالثقة. يبدو أنه لاحظ ذلك، عندما خاطب كتل المستقلين في البرلمان بالقول "إن كنتم لا تثقون بي أو بالكتلة الصدرية فإننا سنعطى لكم مساحة لإدارة البلد، إن وحدتم صفوفكم وابتعدتم عن المغريات والتهديدات". والأمثلة أكثر من أن تعد على تنصل الصدر من وعده، بل واستعداده للفر من لم يغير به. أخزم مصطفى الكاظمي نفسه، الذي إذا أراد الصدر أن يشكر أحدا على ما حققته كتلته من عدد مقاعد، فلن يجد أولى منه. ولكنه بين مساومة وأخرى مع تياره الشيعي، انتهى إلى التضحية به.

عاد الصدر، بعد فشل مناوراته مع "الإطار التنسيقي"، إلى شعار "حكومة أغلبية وطنية"، الذي كان مستعدا لذبحه قربانا لتوحيد "البيت الشيعي". وهو بيت لا علاقة له، لا من قريب ولا من بعيد، بالوطنية. فهو بيت معروف، للخاصي والداني، بأنه وكر لعملاء إيران، وخدم لمصالحها على حساب مصالح العراق، وقادته ظلوا يمنحونها عقودا مزيفة، من أجل تسريب الأموال إلى حرسها الثوري، حتى دفعوا البلاد إلى حافة الإفلاس. وأضاعوا لمصالحها ليس مليارا أو عشرة أو عشرين، بل مئات المليارات من الدولارات. وبمقدار ما يتعلق الأمر بالفساد، فإن بيت بغاء أشرف منه.

حرص الصدر على توحيد "البيت الشيعي" كان وما يزال تعبيرا عن رغبته هو البقاء فيه والتمتع بمزاياه. وعندما سُئلت الثقة عما إذا كانت تستطيع الثقة به، تقبات. وقالت إن الوطنية هي آخر ما يفكر فيه هذا السوء، ولم تكمل الجملة بعد أن أغفى عليها. ويمتلك الوطنيون العراقيون، من المستقلين، أحد خيارين في التعامل معه.

الأول، أن يرفضوا التعاون معه ليتروكو برقل بنعيم "البيت الشيعي" وفساده وأشياء أخرى. وهم يعرفون في النهاية أن آل هذا البيت سوف يكبرون ما فعلوه على امتداد العقدين الماضيين. وقد يحاولون تجميله كما تحاول البغية ممارسة الشرف مرة بالأسبوع. إلا أنهم لن يخلوا عما هو جوهرى: الولاء لصاحب الولاء، على حساب مصالح مليون عراقي وحياتهم ومستقبلهم. والثاني، هو أن يتعاقدوا معه على شروط، لا تأخذ بالثقة كعيار. والشروط إنما يتعين أن تتعلق بضوابط وطنية في عمل الوزارات، بالمحاسبة والمسؤولية ومراقبة العقود.

المشكلة التي تواجه هذين الخيارين، هي أن الوطنيين والمستقلين وأصحاب المقعد الواحد وإن كانوا هم الكتلة الأكبر في البرلمان، إلا أنهم موزقون ولا يملكون بأنفسهم الثقة بأنهم قادرين على تحقيق التغيير أو فرضه أو مراقبة الحكومة ومحاسبتها على ما تفعل وما لا تفعل.

والحال، فإن عددا ربما كان ملموسا منهم قابل للبيع والشراء أصلا. حتى أن بعضهم مُباع سلفا لمصالح هذه الجماعة أو تلك. سوى أنه تقدم إلى الانتخابات "مستقلا" وهو غير ذلك. بيئة الفساد في العراق أفسدت النفوس، في الواقع، أكثر مما أفسدت



متلازمة موسوليني تكشف عيوب الجيش الروسي

عماد مؤيد جاسم
كاتب عراقي



في كتابه المميز "الإيطاليون" الصادر عام 1991، يقدم لنا المؤلف، لويجي بارزيني، صورة سلبية متبوعة بالاستغراب عن الطريقة التي كان يحيا بها الدوتشي (بينيتو موسوليني) وسط وهم أخاذ الذين كانوا يخشون غضبه ويأملون في رضاه. إن ميل الدكتاتور الذي حكم إيطاليا بالحديد وال نار لرؤية إيطاليا مزدهرة وعامرة كان يدفع مساعديه إلى بذل جهود محمومة في سبيل العنصرية المعلن والأماكن التي كان يخطط موسوليني لزيارتها، فيتم إخفاء كل العيوب العمرانية بمهارة وإظهار جمالها الوقتي المصطنع، وعندنا يتجول موسوليني لا تقع عيناه إلا على الأشياء والأشخاص الذين يبعثون في نفسه الرضا والارتياح.

بلغ هذا الخداع الجميل السلس نروته في زيارة الفوهرر (أدولف هتلر) عام 1938 عندما أظهرت إيطاليا وجهها جديدا ومحدثا ليست له علاقة بالقرن التاسع عشر، حيث تمت إعادة تصميم الشوارع وبناء وأجهات البنايات مثل ديكورات الأقدام، والإهتمام بطلاء المنازل وتزيينها على طول خط السكة الحديد من برينز إلى روما. ولعل هذه التقنية السلسلة التي أثار نتائجها إعجاب الفوهرر الألماني قد جعلت من موسوليني ضحية الوهم والإيمان أنه محمي من كل شيء سلبي من حوله.

هذا الوهم الذي يلازم بعض القادة لم يحي في ظله موسوليني فحسب، بل مرّ من بعده على سجل التاريخ العديد من الزعماء الذين يُفتنون بالصورة التي يشاهدونها، وهي في الحقيقة من صنع مساعديهم، ولا تعتقد أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يُعد استثناء عن هذه القاعدة، بل وقع تحت سطوة هذه المتلازمة وإن كان بشكل جزئي. ولعل ما كشف عن هذا الوهم الذي كان يعتقد به، النتائج غير المتوقعة للحرب الروسية على أوكرانيا. فهذه النتائج لا ريب تدفعنا للاعتقاد أن الصورة التي رسمها أركان القيادة الروسية عن الحرب ورد الفعل المتوقع من الجانب الأوكراني كانت تعتورها الكثير من الأخطاء وتكاد تكون مثل ديكورات الأفلام التي كان مساعده موسوليني يتفنون ببنايتها لكنها مجرد مظهر رقيق يحوي وراءه الكثير من الفراغ لتشكيل حكومة تمارس الشرف مرة واحدة في الأسبوع.

لم يكن مفاجئا لروسيا بل كان ضمن حدود التوقعات المرسومة، إلا أن ما شكل مفاجأة كبرى لها هذا التعثر في العملية العسكرية ومرور أسابيع دون تحقيق الهدف الذي كان من المتوقع له أن ينجز خلال 72 ساعة حسب تقديرات مسؤولين غربيين؟ استراتيجي ينسجم مع مستوى القوات وأنواع الأسلحة التي تم الزج بها في المعركة لاسيما ما يتعلق بالسيطرة على المدن الكبرى، على العكس من ذلك، نجد أن الإخفاقات العديدة التي تعرضت لها القوات البرية الروسية ومشاهد الدبابات والعربات المحترقة والمهجورة على الطرق الخارجية تقدم صورة واضحة عن عدم خوضها لقتال كبير بل تعرضها للكائن والهجمات المضادة المرنّة من قبل القوات الأوكرانية، ما يُعطي الانطباع عن العيوب التي أخذت تتكشف في جيش كانت روسيا تُبالغ في إظهار مدى قوته في الوقت الذي كانت تحط فيه من شأن خصمها الأوكراني، ولا نغني هنا أن الجيش الروسي هو نمر من ورق أو طبل أجوف، بقدر ما نريد لفت الانتباه إلى أن حسابات المعركة تختلف عن تصورات الجنرالات لما قبلها.

وحسب دراسة مؤسسة البحوث الاستراتيجية الفرنسية التي قامت بتقييم أداء الجيش الروسي في هذه الحرب، يعاني الجيش عموما من صعوبة في ممارسة القتال المشترك بأنواع الأسلحة المختلفة ونقص في المناورات التكتيكية مع أوجه من القصور التي لا يُمكن إخفاؤها في الاستطلاع القتالي أو دعم الطيران الجوية، فضلا عن المشاكل التي رافقت إدارة عمليات الدعم اللوجستي. ووفقا لهذه العيوب، باتت خسارة الجيش على مستوى عناصره القتالية البشرية تقترب من نسبة 10 في المئة من مجموع قواته التي دخلت أرض المعركة، وهذه الخسائر البشرية غير المتوقعة كانت السبب وراء قرار موسكو البحث في خيارات بديلة، ليس من ضمنها حاليا إعلان التعبئة العامة واستدعاء قوات الاحتياط، بل اسخدام متطوعين من الخارج بهدف الحد من التكلفة البشرية الروسية لتجنب أي انفجار للرأي العام الداخلي. ولو قارنا الاحتلال السوفييتي في أفغانستان خلال

الثمانينات من القرن الماضي مع الغزو الروسي لأوكرانيا سنجد فروقا مذهلة بين الحدثين. لقد قضى السوفييت في أفغانستان ما يُقارب 3340 يوما بدءا من الخامس والعشرين من ديسمبر 1979 وإلى غاية انسحاب آخر جندي في الخامس عشر من فبراير 1989، وخلال هذه المدة خسر السوفييت ما يُقدر بـ14453 جنديا، ولو اعتمدنا الأرقام الصادرة عن الكرملين لأعداد خسائرهم البشرية خلال الأسبوع الأول من الحرب في أوكرانيا سنجد أنها تزيد بستة عشر مرة عن معدل خسارتهم في أفغانستان، أما في حال اعتماد أدنى التقديرات الصادرة عن البنتاغون لأعداد القتلى، فإن الخسائر في هذه الحالة تزيد بمقدار 49 مرة عن حالة أفغانستان.

ربما ما يؤكد وهم الرئيس بوتين الذي أغرقه فيه مساعده الحقائق التي نشرتها مجلة "نيو لاينز" من أن بوتين قبل له إن لديه ما يقرب من 10 آلاف صاروخ، والواقع أن لديه ألف صاروخ فقط، ومن الغريب أن بوتين نفسه نسي كيف كان يكدّب على رؤسائه عندما كان ضابطا شابا في الاستخبارات السوفيتية (كي جي بي) وهذا الكذب على ما يبدو شائع في الثقافة السوفيتية، أما أندريه سولدايوف وإيرينا بوروجان، وهما صحافيان روسيان يعملان في مجال الصحافة الاستقصائية ومتخصصان في شؤون الاستخبارات الروسية، فقد أشارا إلى أن بوتين، وبعد مرور أكثر من عشرة أيام على الحرب بات يشعر بالإحباط الشديد من ذراع الاستخبارات الخارجية التابع لوكالة الأمن الفيدرالي الروسي، ما دفعه إلى أن يضع رئيس الوكالة، سيرجي بيسيدا ونائبه قيد الإقامة الجبرية بسبب من حنقه على الأنشطة الاستخباراتية الضعيفة التي سبقت عملية الحرب، وأنه يشعر بأنه ضلل تماما بمعلومات مغلوبة. باعتقادنا أن وكالة الأمن الفيدرالي الروسي، مثلما هو الحال في الأنظمة السلطوية، كانت تُمرّر له معلومات مغلوبة أو مبالغ فيها بخصوص قوات الخصم وإمكاناته، لأنهم يعلمون تماما ما يود سماعه وما يُغضبه، لذا أخبروا الرئيس بما يريد أن يسمعه لخوفهم من ردة فعله.

وكالة الأمن الفيدرالي
الروسي مثلما هو الحال في
الأنظمة السلطوية كانت
تُمرّر لبوتين معلومات
مغلوبة بخصوص قوات
الخصم لأنهم يعلمون تماما
ما يود سماعه وما يُغضبه



من يرغب في تأييد الأزمة في ليبيا؟



عواصم الغرب بإمكانية بدء احتجاجات في العديد من المناطق الليبية لغلق الحقول والموانئ النفطية، وتتحرك أطراف فاعلة في غرب البلاد في اتجاه التمرد على حكومة الأمر الواقع، ويتجه عدد من وزراء ووكلاء الوزارات في الحكومة المنتهية ولايتها إلى الاستقالة منها رفضا للعمل من خارج ضمانات الشرعية.

ماذا ستكون النتيجة عندئذ؟ من المؤكد أنه لم يعد هناك أي مبرر للمراهنة على حكومة الدبيبة، خصوصا وأنها تفقد إلى السيطرة على أغلب مناطق البلاد، ولا سلطة لها على منابع تدفق الثروة النفطية وموائن تصديرها، وكل تصرفاتها باتت من خارج الشرعية، مع حكومة أخرى تنافسها على السلطة والثروة والسلاح كذلك، ولديها أوراق يمكن أن تلاعب بها أصحاب القرار في تلك العواصم التي عادة ما تدفع إلى الأزمات دون أن تقدر على حلها.

في ذلك، وأصبحت كلماته تشير مباشرة إلى أنه في حالة ضحك على الذوق، وتلاعب بالمفردات وفق سيناريو يتم إعداده من قبل المشرفين على دائرة البروباغندا في حكومته، فالمهم بالنسبة إليه أن يستمر في الحكم وفي الإمساك بختم الصرف وقرارات التصرف، وهو لا ينوي التنازل عن منصبه مهما كانت الظروف، ولو اضطر إلى الدفع نحو حرب جديدة، طالما أنه يجد قوى خارجية تسانده وترى أنه أفضل من يخدم مصالحها.

والنتيجة ستكون الانزلاق من جديد في دائرة الصراع، وظاهريا هناك الكثير من المستجدات، تتقدم الحكومة الجديدة في إعداد ميزانية الدولة للعام 2022 لتعرضها على البرلمان الذي سيوافق عليها حتما، ويطلب رئيس المجلس من مؤسسة النفط بتوفير الإيرادات في حساب خاص بمصرف ليبيا الخارجي ومنع حكومة الدبيبة من التصرف فيه. وتنتذر تقارير مخابراتية عددا من

هو يرى أن الدبيبة قادر أكثر من غيره على تقديم التنازلات لواشنطن، وإن كان فاشلا أكثر من غيره في التأسيس للخروج العملي من الأزمة.

ليصدق حديث ويليامز ونورلاند عن إصرارهما على تمكين الشعب الليبي من الاستفادة من ثروته النفطية، فالحقيقة أن هناك من الليبيين من لا يزال في السجون السرية أو في ديار المهجر أو في مخيمات النزوح منذ أكثر من عشر سنوات، وهناك مئات الآلاف ممن يعانون الفقر والعوز والتهميش مقابل جحافل المليونيرات الجدد من لصوص المال المحصنين بشرعية وهمية لسلطات تخدم مصالح الخارج أكثر من الداخل ولاسيما عبر دبلوماسية الصفقات والعقود والتنازلات.

على غرار مبدأ "ما يطلبه المستمعون" يعطي الدبيبة لكل طرف سواء كان داخليا أو خارجيا ما يرغب في سماعه، حتى أنه تجاوز كل الحدود

الوطنية للنقط وأصحاب القرار فيهما من الإخوان وحلفائهم، وعلى مسارات الاستثمار المستقبل في النفط والغاز والطاقت البديلة والأموال المجمدة وغيرها، وتبادران بصياغة مشاريع الحل وفق ما يتوفر لهما من ضمانات لتحقيق أهدافهما ولو عن طريق الحكومات الفاسدة كما حدث في العراق وأفغانستان وغيرهما. ولم يعد خافيا أنهما كانتا وراء تأجيل الانتخابات تحت غطاء التمسك بتنظيمها في موعدا السابق وهو الرابع والعشرون من ديسمبر الماضي، وذلك بهدف قطع الطريق أمام الطرفين الأساسيين في السباق أي النظام السابق من خلال سيف الإسلام القذافي والجيش الوطني من خلال شخصية المشير حفتر، بل إن باشاغا ذاته لم يكن مرغوبا فيه نتيجة ميوله الاستقلالية ورفضه لفكرة التبعية المطلقة لهذا الظرف أو ذاك.

فشلت البعثة الأممية في الدفع نحو توحيد المؤسسة العسكرية، وفي إجراء القوات الأجنبية والمرتزة عن الأراضي الليبية، وفي تأمين تنظيم الانتخابات، وفي إجبار الدبيبة على احترام تعهداته السابقة بعدم الترشح للاستحقاق الرئاسي، وفي إنزال العقوبات بحق المتورطين في عرقلة المسار السياسي، وفي إيجاد الطريقة المثلى لحل الميليشيات وجمع السلاح المنفلت وتحرير المحتجزين من السجون السرية التي تدار من قبل المسلحين، وفي ضمان إعادة المهجرين والنازحين إلى مدنهم وقراهم. اليوم لا يزال هناك الآلاف من الليبيين والليبيات وراء القضبان بسبب مواقفهم السياسية أو هوياتهم الاجتماعية، وهناك ليبون مضطرون للعيش خارج بلادهم أو في مخيمات بعيدا عن ديارهم، وهناك مجرمون متورطون في جرائم لا تسقط بالنقادم يتولون مناصب سيادية في مؤسسات الدولة بطرابلس، والأمم المتحدة لا تزال تتصرف كاداة لإدامة الأزمة وتأييد الصراع بما يخدم المستفيدين منه. أما السفير الأميركي ريتشارد نورلاند فبيدو أنه يعلن غير ما يظن،

للمال العام، ولها مصالح مرتبطة مع قوى أجنبية تتكون من حكومات وشركات متعددة الجنسيات وشخصيات نافذة، وأول أهدافها ألا تستعيد الدولة الليبية سيادتها على قرارها الوطني وثرواتها، وألا تخرج من غيبوبة السنوات العشر الماضية، ومن البديهي أنه لا يمكن فصل الدبيبة عن هذا الواقع، إذ أنه واجهة لمرآكز النفوذ تلك، وبالتالي فإن المستفيدين من بقائه في الحكم لا يريدون له مغادرة مكتبه في طريق السكة من الباب إلا إذا كان قد ضمن العودة من الشباك.



يحتاج الإنسان إلى أن يكون مغفلا ليصدق حديث ويليامز ونورلاند عن تمكين الشعب الليبي من الاستفادة من ثروته بينما هناك ليبون في السجون ومخيمات النزوح منذ أكثر من عشر سنوات

وبالنسبة إلى البعثة الأممية، فهي تعاني من الفشل الذريع الذي أصابها والذي جعل منها جزءا من المشكلة لا من الحل، فستيفاني ويليامز تعرف أن المال الفاسد لعب دورا حاسما في ملتقى الحوار السياسي بتونس وفي النتائج التي أفرزها من جنيف، وتترك جيدا أن قوى خارجية كانت ولا تزال تتحكم في مجريات الأحداث وفق مصالحها، وهي اليوم عندما تتصرف فمن منطق هويتها الدبلوماسية الأميركية أكثر من موقعها كمستشارة سياسية للأمن العام، ولاسيما أن مجلس الأمن يواجه خلافات حادة في قراءة أعضائه لمستجدات الملف الليبي، وأن واشنطن ولندن بالذات تعلمان على ضمان الهيمنة على اقتصاد البلد الثري في شمال أفريقيا من خلال مصرف ليبيا المركزي والمؤسسة



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

يبدو الوضع في ليبيا اليوم على صفيح ساخن نتيجة إصرار قوى خارجية يعينها على تشجيع رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة على الاستمرار في تعنته برفضه مبدأ التداول السلمي على السلطة، والاعتراض بضرورة التخلي عن مقاليده الحكم لفائدة الحكومة الجديدة المنبثقة عن مجلس النواب والتي يرأسها فتحي باشاغا، وهي بذلك تحاول أن تقفز على الواقع في ممارسات أقرب ما تكون إلى المراهقة السياسية في التعامل مع الملفات الكبرى والساخنة، هذا ما نراه على الأقل من تصرفات المستشارة الأممية وبعض السفراء الداعمين لمبادراتها العقيمة، والذين يحاولون تجاهل المعطيات السياسية والاجتماعية والحقائق الميدانية مقابل التمسك بقراءات سطحية وربما وهمية من الأساس لخارطة الأحداث والحسابات والأولويات.

فالجيش الوطني مثلا هو الحاكم الفعلي للمنطقتين الشرقية والجنوبية ولجانبا مهم من المنطقة الوسطى. وكذلك لمنابع الثروة النفطية ولأغلب موائن التصدير، وللحدود المشتركة مع الجزائر والنيجر وتشاد والسودان ومصر، وهو اليوم يدعم الحكومة الجديدة بقوة، ويعتبر في قطيعة تامة مع الدبيبة منذ توليه رئاسة الحكومة، أي قبل عام تقريبا، رغم أن ملتقى الحوار الذي جاء بما سميت بحكومة الوحدة الوطنية ما كان له لينعقد ولا ليشكل السلطات المنبثقة عنه نولا موافقة المشير خليفة حفتر.

أما المنطقة الغربية فهي ميدانيا تحت سيطرة الميليشيات ولا تزال تتخضع لتدخل مباشر من القوات الأجنبية وفيالق المرتزقة، وسياسيا تخضع لنفوذ لوبيات مالية واقتصادية تدير شبكات الفساد والنهب الممنهج

الشعب يريد.. والنخب السياسية تفعل ما تريد

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الذي عبّر عن رفضه لأي إصلاحات مؤلمة تستهدف الشعب، معتبرا أن الأجور ضعيفة أصلا والقدرة الشرائية تناكلت ما يستدعي رفع الأجور بدلا من التفكير في تجديدها.

ويمتلك اتحاد الشغل، نحو مليون عضو، وهو قادر على شل الاقتصاد بإضرابات، وأجبر في السنوات السابقة حكومات على التخلي عن سياسات غير شعبية.

في هذه الظروف المعقدة اختار قيس سعيد اللجوء إلى الشعب الذي منحه الشرعية ليسأله ماذا يريد؟ وهذا ما حصل، في منتصف يناير الماضي، انطلقت الاستشارة الوطنية على منصة إلكترونية، لجمع آراء التونسيين حول مواضيع سياسية واجتماعية واقتصادية. وبدلا من أن ترعب النخب، التي طالما تغتت بفصائل الديمقراطية، بهذه الفرصة، دعت إلى مقاطعة الحملة وشنت هجوما على سعيد واتهمته بالشعبوية، وأنه يهدد بهذه الاستشارة بإجراء تعديلات، لاسيما على الدستور، لتعزيز عملية جمع كل السلطات بيده.

الرئيس التونسي لم ينف ذلك، مؤكدا أن أمام الجميع في تونس فرصة للتعبير عن رأيهم في النظام السياسي الجديد قبل أن تبدأ لجنة بصياغة التوجهات العامة للإصلاحات الدستورية. وأن الحوار المباشر مع الشعب، سيتواصل. وقال سعيد في كلمة بثت تلفزيونيا إن "أكثر من نصف مليون شاركوا في الاستشارة الإلكترونية رغم حمالات الازدراء والتشويه والعقبات حتى هذا المساء (يوم الأحد) من قبل أطراف. وتم قطع المشاركة في هذه العملية الفريدة من نوعها من قبل هؤلاء الذين لا يريدون أن يعبر الشعب عن إرادته".

طالما استخدمت الحكومات شركات سبر الآراء لمساعدتها في اتخاذ قرارات مهمة. واليوم تسهل التكنولوجيا الرقمية استشارة الشعوب في تسيير مصالحها بشكل مباشر، عوضا عن وسطاء، فلماذا الخوف إذن، ليست الديمقراطية هي "حكم الشعب"، أم أن الحكم الشعب، ومن أجل الشعب، من قبل يجب أن يتم عبر وسطاء ومقاولين من النخب السياسية؟

يكن عن إصابة 614 شخصا بالوباء، توفي منهم 17 شخصا. ومع ارتفاع عدد الضحايا، بدأت تتضح خطورة المرض، وانتاب العالم القلق والخوف من توسع انتشار الوباء.

طالما استخدمت الحكومات شركات سبر الآراء لمساعدتها في اتخاذ قرارات مهمة واليوم تسهل التكنولوجيا الرقمية استشارة الشعوب في تسيير مصالحها بشكل مباشر عوضا عن وسطاء.. فلماذا الخوف إذن؟

الوضع الصعب يحتاج إلى قرارات صعبة، ونظام الحكم البرلماني المعمول به في تونس لا يتيح للرئيس الذي أسندت إليه صلاحيات محدودة اتخاذها. في الخامس والعشرين من يوليو 2021 أعلن سعيد عن فرض "إجراءات استثنائية" منها تجريد اختصاصات البرلمان، وإصدار تشريعات بمراسيم رئاسية، وإقالة الحكومة وتعيين أخرى جديدة. تفاصيل ما حدث، وما زال يحدث، وتدابيعات ذلك على الاقتصاد معروفة للجميع. بعد سنوات من الجمود الاقتصادي، يواجه التونسيون أوقات عصيبة، مع تراجع فرص العمل وتدهور نوعية الخدمات العامة وارتفاع الأسعار. وكان هذا كله لا يكفي، لتأتي الأزمة الروسية - الأوكرانية لتزيد من تكلفة استيراد الطاقة والمواد الأساسية. وفي نفس الوقت تعلن وكالة "فيتش" الدولية للتصنيف الائتماني عن تخفيض تصنيف تونس السيادي الأمر الذي يعكس مخاطر السيولة المالية والخارجية المتزايدة في سياق المزيد من التأخير في الاتفاق على برنامج جديد مع صندوق النقد الدولي، وينبئ بالإفلاس.

ما تحتاجه تونس هو قرارات صعبة، زاد من صعوبتها موقف اتحاد الشغل

صمدت تونس وصمد التونسيون.. وبعد ثلثي سنوات مضطربة وأربعة رؤساء اختار التونسيون استأنا جامعيا مختصا في القانون الدستوري رئيسا لهم.

ما حدث يوم الثالث عشر من أكتوبر 2019 لن يمحى من ذاكرة العالم وهو يرى التونسيين يختارون رئيسا مستقلا خاض غمار الانتخابات بتمويل ذاتي بسيط، رفضا للمخة المقدمة من الدولة للقيام بثقافة الديمقراطية، واستند في حملته إلى مجموعة من المتطوعين الشباب. ليفوز بأغلبية ساحقة ويبدأ عهده رسميا في الثالث والعشرين من أكتوبر 2019.

"الشعب يريد"، هو الشعار الذي رفعه قيس سعيد في حملته الانتخابية عام 2019. وكان وصوله إلى الدور الثاني إنجازا استثنائيا وصف حينها بالزلزال الانتخابي.

وتأبى الأحداث إلا أن تعاند، بعد ثلاثة أشهر من دخول الرئيس المنتخب قصر قرطاج، في العشرين من يناير 2020 تحديد، يعلن الرئيس الصيني شي جين بينغ عن انتشار مرض معد في البلاد. وفي الثالث والعشرين من يناير تتحدث

في مصر، وإسقاط النظام الطائفي في لبنان وفي سوريا.. الشعب يريد، ويريد، ويريد.

المشكلة ليست فيما تريده الشعوب، بل كيف يمكن للحكومات أن تحقق ما تطمح إليه شعوبها.

في البدء كان التركيز على مسألة الحريات، السياسية والفردية، وهو ما تلقفته أحزاب المعارضة، رغم أن أغلبها لا يمتلك ثقافة الديمقراطية ولا يحترم الرأي الآخر المخالف له.

لم يدم العرس الديمقراطي طويلا، سرعان ما دبّت الخلافات، وساد التذمر من جديد. ارتدادات أزمة 2008، التي كادت تطيح بدول أوروبية، ولم ينقذها سوى تدخل الاتحاد الأوروبي، وصلت إلى الشاطئ الجنوبي للبحر المتوسط. الدول الأوروبية التي خرجت من الأزمة منهكة شددت الأحزمة، ونسيت الوعود التي أعدها، خاصة مع اتساع رقعة الاحتجاجات التي انتشرت في المنطقة العربية، وتدفق أفواج اللاجئين إلى الشواطئ الأوروبية.

ومع تحول الربيع العربي إلى شتاء نسي العالم ثورة الياسمين. رغم ذلك



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

في الثالث عشر من أكتوبر 2019، قال المرشح للرئاسة التونسية قيس سعيد في ندوة صحافية مخاطبا التونسيين: "نحاول أن نبني تونس جديدة.. رفعت شعار الشعب يريد واليوم ها أنتم تحققون إن شاء الله ما تريدون".

ولكن، ماذا يريد الشعب التونسي حقا؟

خمسة رؤساء خلفوا الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، و13 حكومة تم تشكيلها. انتخابات برلمانية ورئاسية أجريت على مدى 11 عاما، ومارال السؤال غامضا. ماذا يريد التونسيون، وماذا تريد الشعوب العربية التي تلقفت الشعار ورفعته في انتفاضاتها من المحيط إلى الخليج.

ما من بلد عربي إلا واستخدم الشعار فيه مع بعض الإضافات: الشعب يريد إصلاح النظام في الأردن، ويريد المصالحة في فلسطين، وإصلاح الدستور



السعودية تثبت دعائم تجارة البصمة الكربونية

الصندوق السيادي يعقد أولى شراكات السوق الطوعية لتداول الائتمان الكربوني في المنطقة العربية



مساهمتمكم في تعديل مزاج كوكب الأرض حاجة ملحة

الشركات المنضمة
إلى السوق

- شركة أرامكو
- الخطوط الجوية السعودية
- شركة أكواباور
- شركة معادن
- شركة إنوا التابعة لنيوم

لبيانات نوفمبر 2021، ويتوقع أن تصل إلى 15 مليار دولار بحلول نهاية هذا العقد. ويؤكد البنك الدولي أن تجارة الكربون رغم ما يكتنفها من غموض إلا أنها يمكن أن تخلق سوق طوعية تقدر بنحو 100 مليار دولار سنوياً. وقال إنه يتوقع أن تتفوق على تجارة النفط لتكون أكبر سوق في العالم.

السعودية إلى مركز عالمي لتجارة الكربون. وتتمتع الشركات والمؤسسات في البلد الخليجي بمكانة تؤهلها لتوريد وشراء أرصدة الكربون المعتمدة عالية الجودة. ومن المتوقع أن تمكن السوق الطوعية لتداول الائتمان الكربوني المستثمرين في المنطقة من تحقيق طموحاتهم لتقليل أو تحييد أثرهم الكربوني. وقال الرئيس التنفيذي لمعادن روبرت ويلت إن الشركة "حريصة على مواكبة رؤية السعودية في أن تكون الرواد في حماية البيئة ليس محلياً فقط، ولكن إقليمياً وعالمياً من خلال مبادرة السعودية الخضراء وغيرها من المشاريع الرامية إلى الحد من الاحتباس الحراري". وشهدت أسواق الكربون نمواً سريعاً في السنوات الأخيرة في مختلف أنحاء العالم بمتوسط يبلغ 30 في المئة مما رفع قيمتها إلى أكثر من مليار دولار وفقاً

جهود للسيطرة على الانبعاثات كسبيل لتعزيز "الاقتصاد الدائري للكربون" الذي سيسمح باستمرار إنتاج النفط. وقبل ثلاث سنوات حددت الحكومة خططا لبناء نحو 60 ألف ميغاواط من قدرات الطاقة المتجددة وهي تحت الخطى لمسح بصمتها الكربونية في سلاسل الإمدادات أيضاً. ولم يخف رئيس مجلس إدارة أكواباور محمد أبونيان اهتمام شركته بأن تكون "من أوائل الشركاء الذين يساهمون في تنفيذ خارطة الطريق التي تسعى من خلالها رؤية الحكومة إلى إنجاز جهودها الطموحة نحو تحقيق الحياد الكربوني". وأشار إلى أن أول سوق لتأمينات الكربون بالمنطقة العربية ستسهم بدور مهم في تحقيق هذا الهدف مع السماح للمستثمرين من القطاع الخاص والشركات والمنظمات غير الحكومية بتعويض انبعاثاتهم بغية تحويل

تغير المناخ سيساعدها على الوصول إلى نتائج جوهريه في هذا الأمر. واعتبر مدير عام الخطوط السعودية إبراهيم العمر أن مشاركة شركة الطيران المملوكة للدولة في سوق الكربون الطوعية تشكل حدثاً بارزاً في مسيرتها. وقال "نتطلع إلى التعاون مع السوق الجديدة التي تعد من المبادرات المبتكرة لصندوق الاستثمارات، والتي ستسهم في ازدهار مستقبلنا". وأكد أن الخطوط السعودية ستقوم بدور محوري في مبادرة تعويض الكربون وستسهم في جهود الاستدامة البيئية. وتعمل في أكبر اقتصادات المنطقة العربية نسبة كبيرة من الشركات التي تسعى إلى خفض انبعاثاتها من غازات الاحتباس الحراري، بالإضافة إلى وجود عدد من الشركاء العالميين المهتمين بالاستثمار في هذا المجال. وتتسلح السعودية باستراتيجية طويلة الأمد للطاقة المتجددة، وتبذل

تُبنت السعودية ركائز تجارة الكربون في البلاد عبر أول سوق طوعية لتداول تأمينات هذا المجال في المنطقة العربية، والتي ستبدأ النشاط في 2023 بدخول الصندوق السيادي في شراكة مع خمسة كيانات حكومية تمثل بأكسورة المنضمين إلى هذا التوجه على أن تتبعها مشاركة كيانات أخرى خلال الفترة المقبلة.

الرياض - اكتسبت استراتيجية السعودية لمسح البصمة الكربونية زخماً كبيراً بإبرام صندوق الثروة خمس اتفاقيات مع كيانات محلية رائدة تمثل أولى الشراكات المرتقبة للسوق الطوعية لتداول الائتمان الكربوني في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتشمل قائمة الشركاء التي وقّع معها الصندوق السيادي مذكرات تفاهم غير ملزمة مساء الثلاثاء الماضي كلاً من عملاق النفط أرامكو والخطوط الجوية السعودية وشركات أكواباور ومعادن وإنوا التابعة لنيوم. ومن المتوقع انضمام المزيد من شركاء التوريد والشراء خلال الفترة المقبلة قبل جولة أولية من المزايدات بحلول الربع الأخير من العام الجاري. وتتضمن الاتفاقيات مساهمة هذه الكيانات، إلى جانب صندوق الاستثمارات العامة، في العمل على توريد وشراء وتداول أرصدة الكربون وذلك بمجرد تأسيس السوق الذي من المتوقع أن يكون في العام المقبل. وتأتي الخطوة بعد خمسة أشهر من إعلان الصندوق مع مجموعة تداول التي تتولى إدارة البورصة المحلية عن مبادرة السوق الطوعية لتداول الائتمان الكربوني.

ياسر الرميان

مساهمة الشركات تعزز القدرات التي ستتميز بها السوق

ويقول خبراء إنه بهذه الخطوة تضع السعودية قدماً أخرى في سياسة الإصلاح الاقتصادي ومواصلة تجسيد خطط "رؤية 2030" على الأرض عبر التركيز على جذب الشركات، استعداداً لتحويل العاصمة الرياض إلى مركز إقليمي للأعمال. للكربون الوجهة الأساسية للشركات والقطاعات المختلفة التي تهدف إلى تقليل انبعاثات الكربون أو المساهمة في ذلك من خلال شراء أو بيع أرصدة تعويض

مساع روسية لامتصاص أثر الحظر بالعملات الرقمية

المشفرة غير المنظمة التي تتسم بالتقلب ويمكن أن تعرض المستثمرين إلى خسائر فادحة. وأوضح أنه "في أوروبا قمنا باتخاذ خطوات للإشارة بشكل واضح إلى كل من نقوم بعمليات تصريف وتحويل وتقديم خدمات تتعلق بالأسواق المشفرة". ونتيجة لذلك تهافت الروس على شراء العملات المشفرة مثل بيتكوين وتادر التي يتم التداول بها خارج النظام المصرفي الرسمي.



جوناثان ليفين
لا دليل حتى الآن على أن روسيا استخدمت العملات المشفرة

كما أدى إلى تزايد التوقعات بأن التشفير الذي يوصف بأنه بديل للأنظمة المالية التقليدية يمكن أن يكون بمثابة أداة قد يستخدمها الأثرياء الروس للتحايل على تلك العقوبات. ودفع هذا الأمر بالاتحاد الأوروبي إلى إصدار بيان في وقت سابق هذا الشهر أكد فيه أن الأصول المشفرة مدرجة أيضاً في العقوبات. ومع ذلك يقول جوناثان ليفين الشريك المؤسس لشركة تشابيتاليس لتحليلات البلوكشين إنه لم يكن هناك دليل على استخدام روسيا للعملات المشفرة لتجنب العقوبات حتى الأسبوع الماضي.

فرانكفورت (ألمانيا) - أكدت كريستين لاغارد رئيسة البنك المركزي الأوروبي أن ثمة دلائل على محاولة البعض من الروس تجاوز العقوبات المفروضة على موسكو بسبب الحروب في أوكرانيا عن طريق تحويل الروبل إلى عملات مشفرة. وقالت لاغارد خلال منتدى مصرفي على الإنترنت عقد الثلاثاء الماضي إنه "عندما نرى حجم الروبل الذي يتم تحويله إلى عملات مستقرة وعملات مشفرة تجد أنه ربما قد سجل أعلى مستوى منذ عام 2021".

وأشارت إلى أن الأصول المشفرة "تُستخدم بالتأكيد، كما قلنا من قبل، كطريقة لمحاولة الالتفاف على العقوبات التي فرضتها العديد من الدول حول العالم ضد روسيا". وفرضت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون عقوبات قاسية على موسكو شملت فصل بعض المصارف الروسية عن نظام سويتف، ما جعلها معزولة عن النظام المصرفي العالمي. كما جمدت الإجراءات العقابية التي شملت قيوداً على النخبة في البلاد أكثر من 300 مليار دولار من احتياطات روسيا بالعملات الأجنبية في الخارج. وتهدف العقوبات بالأساس إلى الحد من قدرة روسيا على ممارسة الأعمال التجارية بالدولار والعملات الدولية الأخرى. ولاغارد مع العديد من محافظي البنوك المركزية في العالم من منتقدي العملات

ضبط أسواق منتجات الصيد البحري. ورغم الامتداد الكبير لسواحل الجزائر على البحر المتوسط الذي يصل إلى 1284 كيلومتراً، إلا أن استغلال السلطات للثروات البحرية قليل جداً ولم يتم الاهتمام به فترة الوفرة النفطية، وذلك إذا ما قورن بحجم الصيد في بلدان منطقة المغرب العربي الأخرى.



هشام صلوأنتشي
نعمل على وضع الحلول اللازمة لمعالجة مختلف المشاكل

ويتفق معظم الخبراء على أن مهنة الصيد البحري بالجزائر لا تزال تُمارس بأساليب قديمة وأحياناً باستخدام وسائل تؤدي إلى القضاء على الأحياء البحرية والعوالق التي تغذي عليها الأسماك كاستخدام المتفجرات والديناميت في عمليات الصيد. وتقدر البيانات الحكومية الإنتاج السنوي للجزائر عند 100 ألف طن من الصيد التقليدي، بينما لا توفر مزارع الأسماك سوى 8 آلاف طن سنوياً وهي تعتمد بشكل أساسي على إنتاج نوعين من الأسماك هما الدنيس البحري والقاروص لتغطية الطلب في السوق المحلية. وقالت الحكومة في 2020 إنها تستهدف إطلاق 200 مشروع استثماري مخصصة لاستزراع الأسماك بحلول 2024 بهدف الوصول إلى إنتاج حوالي 40 ألف طن.

محاولات جزائرية لتفكيك العقبات المزمنة أمام تنمية الثروة البحرية

البحري الذي "بات نشاطاً استراتيجياً وليس مجرد قطاع ثانوي" وخاصة في ما يتعلق بقانون جديد تعول عليه الجزائر لتنظيم هذا النشاط. وفي منتصف الشهر الجاري كلف تبون الحكومة خلال ترأسه لاجتماع مجلس الوزراء بإعداد مشروع قانون يتعلق بتطوير الصيد البحري وتربية الأحياء المائية بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي من هذا المورد وجعله داعماً للتنمية وسوق العمل.

ومن المتوقع أن يركز مشروع القانون على حماية ودعم نشاط الصيد البحري وتربية المائات ومنح الامتيازات والحوافز الضرورية لأهل القطاع لتشجيع المهن الصغيرة المرتبطة بالقطاع. وكانت الحكومة قد أقرت في أغسطس الماضي إجراءات لإنعاش نشاط هذا القطاع، والتي تهدف إلى تجاوز الصعوبات التي تعيق الاستثمارات وحسن تنفيذ برامج تنمية القطاع وبلوغ رهاناته المتعلقة بتنويع ورفع الإنتاج والتقليص من فاتورة الواردات. وتضمن القرار تحفيز مجال تربية الأسماك من خلال تشجيع المستثمرين المحليين للدخول في هذا المجال مع تطوير نشاط الصيد في أعالي البحار والتسيير والاستغلال للثروة السمكية. وشملت الإجراءات كذلك بناء أسطول الصيد البحري وإصلاحه وصيانته وتشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الاستثمار في القطاع مع العمل على زيادة الصادرات وكذلك الإسراع في

الرسمية أن الحكومة تمكنت من إزالة العراقيل أمام 171 مشروعاً استثمارياً متعلقة بالقطاع منذ يوليو الماضي. وتتضمن الاستثمارات أكثر من 105 مشاريع تتعلق بمزارع الأسماك موزعة على المدن الساحلية للبلاد، وثلاثة مشاريع تتعلق بصناعة السفن. وقال صلوأنتشي خلال زيارة عمل إلى ولاية مستغانم شمال غرب البلاد في وقت سابق هذا الأسبوع إن "المشاريع الاستثمارية التي استفادت من الإجراءات التي أقرها رئيس عبد المجيد تبون ودخل بعضها حيز الاستغلال ستسمح بتوفير 2120 فرصة عمل". وأكد أن الحكومة تعمل على وضع الحلول اللازمة لمعالجة مختلف المشاكل التي تعترض العاملين في قطاع الصيد

مستغانم (الجزائر) - ألقت الأزمة المالية التي تمر بها الجزائر بثقلها على الحكومة من أجل الاستفادة من الفرص المهمة في قطاع صناعة الثروة البحرية أملاً في تعزيز دورها في التنمية وتوفير المزيد من فرص عمل بعد عقود من الارتباك في تطويره. ويحاول البلد النطسي، العضو في أوبك والذي يشهد منذ سنوات تراجعاً في معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي وظروفاً طبيعية قاسية جراء موجة الجفاف حيث أثرت سلباً على الزراعة، دعم الصيد البحري بكل الطرق لتحقيق عوائد إضافية لخزينة الدولة. وكشف وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري هشام صلوأنتشي في تصريح نقلته وكالة الأنباء الجزائرية



متى ستدخل مرحلة الإنتاج؟

حواجز اقتصادية تحول دون استكمال تعويم الدرهم المغربي

تشبث بالحفاظ على سياسة نقدية مرنة في ظل توقعات بنمو ضعيف هذا العام



أعد مراجعة حساباتك جيدا لإحلال التوازن

ومن المتوقع أن يصل معدل التضخم هذا العام إلى حوالي 4.7 في المئة ارتفاعا من نحو 1.4 في المئة تم تسجيلها بنهاية العام الماضي. ويسعى البنك المركزي للحفاظ على سياسة نقدية استيعابية في ظل نمو اقتصادي ضعيف تباطأ في أعقاب تراجع القيمة المضافة للقطاع الزراعي الاستراتيجي وكذلك تراجع مداخيل السياحة.



عبدللطيف الجواهري
الوضع لايسمح
بالاستمرار في تحرير
صرف العملة

ومع ذلك فمن المرجح أن تصل الأصول الاحتياطية لدى المركزي إلى 342.8 مليار درهم (35.4 مليار دولار) هذا العام مع تحسين القطاعات الاستراتيجية وفي مقدمتها السياحة على أن تبلغ 347.3 مليار درهم (35.9 مليار دولار) بنهاية العام المقبل. وأوضح المركزي، في بيان أصدره عقب الاجتماع الفصلي الأول لمجلس إدارته لهذا العام، أن الأصول الاحتياطية لدى البنك، التي تأخذ بعين الاعتبار على وجه الخصوص توقعات التمويلات الخارجية للخبزينة تضمن تغطية حوالي 6 أشهر ونصف الشهر من واردات السلع والخدمات. وفي ما يتعلق بالاستثمارات الأجنبية المباشرة يرتقب أن تناهز المداخيل ما يعادل نحو 3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام ونحو 3.5 في المئة خلال العام المقبل.

عبر تجارة العملات الافتراضية، ما قد يخفض في مرحلة من المراحل معروض النقد الأجنبي. وبالنظر إلى حالة الالاقين التي تلف التطورات المتعلقة بالوضع في أوكرانيا وتداعياته المحتملة على الاقتصاد العالمي، أكد الجواهري أن المركزي الذي أبقى على سعر الفائدة دون تغيير عند 1.5 في المئة للشهر الثاني عشر تواليا، سيواصل ضمان تتبع تطور الظرفية الاقتصادية والمالية عن كثب وسيقوم بتحديث منتظم لتوقعاته وتحليلاته. وترى وزارة الاقتصاد والمالية أن الشروط الأساسية لإنجاح إصلاح نظام سعر الدرهم تتمثل أساسا في متانة أسس نشاط القطاعات الإنتاجية وصلابة القطاع المالي وقدرته على مواجهة تقلبات أسعار الصرف.

وليس ذلك فقط، بل يجب توفر سوق صرف متطورة نسبيا تتيح للفاعلين الأدوات الضرورية لتغطية المخاطر، بالإضافة إلى مصداقية السياسة النقدية والقدرة على التحكم في معدل التضخم. وقال الجواهري إن "الاقتصاد المغربي لا يشهد حاليا حالة ركود بل على العكس نحن في مرحلة ضغوط تضخمية بعدما أضحت ملموسة سواء في البلدان المتقدمة أو الناشئة".

وأشار إلى أن عام 2022 يتسم بالتضخم المستورد، معتبرا أنه من الضروري إجراء تحديث أكثر تواترا لمؤشر أسعار الاستهلاك في هذه الظروف خاصة وأنه خفض توقعات نمو الناتج المحلي الإجمالي هذا العام إلى 0.7 في المئة من تقدير سابق عند 2.9 في المئة بعدما نما الاقتصاد بنحو 7.3 في المئة العام الماضي.

المرحلة الأولى للتعويم الكامل على مدى 10 سنوات.

وفي مارس 2020 شرعت السلطات النقدية بتطبيق المرحلة الثانية من تحرير سعر صرف الدرهم من خلال توسيع هامش التحرك إلى خمسة في المئة صعودا أو هبوطا.

وأوصى خبراء صندوق النقد في تقرير صدر في يناير من العام 2019 السلطات المغربية بعدم التأخر في توسيع نطاق تحرير سعر صرف الدرهم. وقال حينها إن "توسيع نطاق تحرك الدرهم ضروري بهدف حماية الاحتياطيات النقدية الأجنبية وجعل الاقتصاد المغربي في وضع أفضل لاستيعاب الصدمات الخارجية المحتملة والحفاظ على القدرة التنافسية".

وفي يوليو من العام ذاته رحب الصندوق ببداية تحول المغرب لمرونة أكبر في سعر الصرف، مما سيساعد الاقتصاد على امتصاص الصدمات الخارجية، وحث الحكومة كذلك على الاستفادة من الفرص المتاحة لمواصلة تعويم العملة بطريقة متسلسلة ومتقنة. وعلى الرغم من تأخير استكمال التعويم ثمة نقاط التقاء بين المركزي المغربي وصندوق النقد الدولي وأيضا البنك الدولي للاستفادة من مساعدتهما لترخيص العملات المشفرة بالبلاد.

وقال الجواهري إن "مرحلة الاعتراف بالعملات المشفرة ستأتي بالضرورة، لكن يجب علينا وضع الإطار القانوني لذلك". وأضاف "لا يجب أن نتأخر، ولا أن نتسرع لوجود مخاطر، منها ما يتعلق بتمويل الإرهاب وتبييض الأموال".

ويخشى المغرب على اقتصاده وعملته المحلية، نتيجة لخروج النقد الأجنبي

اعتبرت أوساط اقتصادية أن تريت مناطق أخرى. ويتوجه يوميا مع شروق الشمس يمينيون في رحلة شاقة بحثا عن المياه أغلبهم من النساء والأطفال، حاملين معهم أوعية بلاستيكية لحفظ المياه. ووسط عدد كبير من الصفائح البلاستيكية ذات اللون الأزرق يقف الأطفال ومن حولهم دوابهم في انتظار الحصول على المياه تحت وهج الشمس وغبار الصحراء.

الرباط - انتهى البنك المركزي المغربي مرة أخرى الجدل الدائر حول توقيت الدخول في المرحلة الثالثة من تحرير سعر صرف الدرهم، في ظل الضغوط التي يمارسها صندوق النقد الدولي على الرباط بهدف تحفيز الاقتصاد بشكل أكبر.

ومن الواضح أن القلق من تراجع قيمة العملة المحلية في ظل ضبابية الوضع الاقتصادي دفع السلطات النقدية إلى تأجيل استكمال خطط التعويم من أجل توفير الشروط اللازمة لاحتماء التداعيات السلبية المحتملة على التوازنات المالية.

واتخذ المركزي عقب اجتماع مجلس إدارته الثلاثاء الماضي قرارا بعدم الانتقال لمرحلة جديدة في هذا المسار، بينما لا تزال الأنتشار التجارية والاستثمارية تعاني من انعكاسات الأزمة الناتجة عن الجائحة رغم الجهود الحكومية المبذولة لاحتوائها.

وقال محافظ المركزي عبد اللطيف الجواهري خلال مؤتمر صحافي إن بلاده "لن ترضخ" لمطالب صندوق النقد "إلا إذا تأكدنا من الاستعداد القام للشركات الصغيرة، بخصوص استثماراتها وعملياتها التجارية، وقدرتها على الاندماج".

مؤشرات وتوقعات 2022

- 1.5 في المئة سعر الفائدة الرئيسي
- 0.7 في المئة نمو الناتج المحلي الإجمالي
- 4.7 في المئة معدل التضخم
- 35.4 مليار دولار الاحتياطي النقدي

وأضاف "ناقشنا الموضوع مع بعضة صندوق النقد وناقشنا شروطنا المسبقة من حيث الوضعية الاقتصادية العامة للمغرب". وتابع "بعضة الصندوق تقول إن الشروط تسمح بالاستمرار في التحرير لكننا نقول إنها مرحلة صعبة جدا".

وبدأ المغرب تعويم عملياته المحلية في يناير 2018، حين سمح لسعر صرف الدرهم التحرك بهامش 2.5 في المئة صعودا أو هبوطا أمام اليورو بنحو 60 في المئة والدولار الأميركي بنحو 40 في

الجفاف يُدخل اليمن نفق الفقر المائي الحاد

تتعالى أصوات المنظمات الدولية والخبراء في اليمن الذي تأثر بموجة الجفاف القاسية، محذرة من دخول البلد في نفق الفقر المائي الحاد ما سيضيع السكان والقطاعات الاقتصادية المعتمدة في إنتاجها على هذا المورد أمام كارثة إن لم يتم تدارك الموقف سريعا.

عدن - حذر خبراء من أن ندرة المياه ستصبح مشكلة استراتيجية لليمن الذي يعاني اقتصاده من شلل تام بسبب الحرب في حال لم يتمكن المسؤولون من إيجاد حلول جذرية وعاجلة على المدى القريب لتطوير إمكانيات توفير وتخزين المياه لمواجهة الجفاف.

ويحتل اليمن مع بعض الدول العربية مرتبة الأشد فقرا في مخزون المياه، حيث يعتبر ضمن البلدان التي تواجه أزمة حادة في عصب الحياة لأسباب مختلفة ومتعددة منها تلوث الأحواض الجوفية، والحفر العشوائي للآبار الارتوازية.

وحددت الأمم المتحدة الثاني والعشرين من مارس ليكون اليوم العالمي للمياه وفي كل سنة تحمل هذه المناسبة جرس إنذار للدول التي تعاني أزمة مياه حادة، لتعيد ترتيب أوضاعها تجاه قضية المياه.

ومع استمرار الحرب في البلاد منذ أكثر من سبع سنوات طفت مشكلة المياه الصالحة للشرب فوق السطح أكثر من أي وقت مضى.

وتؤكد التقارير الدولية أن البحث عن المياه بات مهمة صعبة للغاية في معظم مناطق البلاد حتى أن الكهرباء والغاز والنظف ومشتقاتها أصبحت غير ذات أولوية عند اليمنيين لأن الماء لا غنى عنه وبيات الحصول عليه أمرا صعبا ويسبب مشقة.



عبدالله علي حسان
الاستنزاف السريع
عمق تدهور مخزون
المياه الجوفية

ورصدت العديد من المنظمات الدولية ووسائل الإعلام الأجنبية في السنوات الماضية كيف أن الماء يباع في السوق السوداء تماما كما الدواء وتخضع أسعائهم للعرض والطلب حتى أصبح المواطن العادي غير قادر على شراء ما يلزمه من ماء له ولعائلته.

ويحذر خبراء المياه في اليمن من كارثة تضوب الأحواض المائية جراء العشوائية في استخدامها وطالبوا بضرورة أن تسعى السلطات اليمنية لوضع رؤية شاملة لمواجهة التهديدات المستقبلية لمشكلة شح المياه.

ويصف الخبير بمجال المياه عبده علي حسان وضع المياه في اليمن الذي يشهد أسوأ أزمة إنسانية قائلا إن "مخزون المياه الجوفية في تدهور نتيجة الاستنزاف السريع واعتماد طرق خاطئة في الري والحفر العشوائي للآبار وكذلك تعرض المياه الجوفية للتلوث".

وأشار حسان في حديث لوكالة الأناضول إلى أن "نسبة هدر المياه بنظم الري التقليدي في ري المحاصيل الزراعية بلغت أكثر من 90 في المئة من إجمالي الاستهلاك".

وأوضح أن مصادر التلوث للمياه الجوفية متعددة وكثيرة منها مياه الصرف الصحي ومكببات القمامة والتي تحتوي على ملوثات متعددة وخطيرة تسقط عليها مياه الأمطار وتنقلها إلى المياه الجوفية.

وتشمل ندرة المياه العاصمة صنعاء ومحافظات أخرى مهددة بالجفاف منها لحج وعمران وتعز والبيضاء وحجة والحديدة. وقد أثر شح المياه سلبا على حياة المتساكنين في هذه المناطق



العطش آخر الأحكام الصادرة ضدنا

بحدود 50 في المئة سنويا على الأقل. ويأتي ضمن مقدمة الشركات الناشئة التي يستهدفها صندوق شعاع فينتشر بارتنر تلك العاملة في البرمجيات والتكنولوجيا المالية والخدمات اللوجستية والنقل.

واكتتحتون أن الصندوق لن يكون بديلا عن جولات التمويل الأساسية التي تقوم بها الشركات بمراحل النمو المبكر بل سيكون كمُلا لها.

وقادت شعاع مؤخرا عملية إصدار صكوك مهيكله بقيمة 50 مليون دولار لمصلحة بيور هارفست، كما رتبت استثمارات لصالح شركة أنغامي عبر تمويل الاستثمار الخاص في الأسهم العامة لتصبح بذلك أول شركة تقنية عربية تُدرج في بورصة ناسداك نيويورك الشهر الماضي.

بين استثمارات الملاك والجولات التمويلية المبدئية والجولات التمويلية من الفئة "أي".



ناتاشا حنون
فينتشر بارتنر لن
يكون بديلا عن جولات
التمويل الأساسية

وأشارت حنون إلى أن ثمة ثلاثة معايير تمويل أساسية يعتمدها الصندوق أولها إثبات الشركة الراغبة بالحصول على المال أن منتجها يلقي رواجاً في السوق. أما المعيار الثاني فيتعلق بتبيان أن لديها إيرادات وتدفقات نقدية واضحة لمدة عامين على الأقل. والثالث أن تكون نسبة النمو في أعمالها

وقالت ناتاشا حنون رئيسة قسم الدين في شعاع المتخصصة بإدارة الأصول والصيرفة الاستثمارية في مقابلة مع وكالة بلومبرغ الشرق إن "فينتشر بارتنر يُعتبر أكبر صناديق استثمارات الدين للشركات الناشئة في المنطقة".

وأوضحت أن الكيان الجديد سيدعم الشركات لتحقيق النمو، وتحديدًا بقطاع التكنولوجيا، بحلول ومصادر تمويل بديلة للحصول على رأس المال دون الاضطرار للتلخي عن جزء كبير من أسهمها.

وشهدت منطقة الخليج خلال العام الماضي زيادة سنوية بمقدار 112 في المئة في معاملات رأس المال الجريء حيث بلغ حجم الاستثمارات من خلال 281 صفقة أكثر من 1.7 مليار دولار. لكن معظم تلك الاستثمارات كانت في شركات بمراحل النمو المبكر، وتراوحت

ديبي - شهدت إمارة دبي الأربعة إطلاق أول صندوق استثماري إسلامي مخصص لتمويل الشركات الخليجية الناشئة، في خطوة ستمهد الطريق أم إنشاء كيانات مماثلة في دول المنطقة في ظل الطفرة التكنولوجية التي باتت حجر الزاوية في مسار التنمية.

وأطلقت شركة شعاع كابيتال المدرجة ببورصة دبي الأربعة صندوق شعاع فينتشر بارتنر بقيمة 250 مليون دولار، والذي سيركز على استثمارات الدين في قطاع ريادة الأعمال.

وتظهر الإحصائيات أن استثمارات الدين للشركات الناشئة على مستوى المنطقة سجلت زيادة بأكثر من 4 أضعاف منذ 2020 وذلك بمجموع 257 مليون دولار عبر 14 استثمارا، ما يعكس إقبالا واضحا على مصادر التمويل البديلة.

إعلامي يفك شفرة ثلاثية السلطة والجمهور والإعلام

عمرو خليل

يهوى السباحة مع بسطاء المصريين ضد تيار زملائه



● خليل يرفض أن تسيطر الحكومة على السياسة التحريرية لبرنامجها الذي أراد ربطه بالجمهور



● ميزة خليل عدم الخلط بين آرائه ومهنته، رغم مسيرته كمذيع التي طغت عليها السياسة



أحمد حافظ كاتب مصري

تسود في الوسط الإعلامي المصري قناعة لدى الكثير من أبناء المهنة أن إجراء الرئيس عبدالفتاح السيسي مداخله هاتفية مع برنامج بعينه يعني أن المذيع قريب من السلطة ويتحرك في المساحة الموكلة إليه، لذلك يتم تكريمه بأن يتحدث إليه رئيس الدولة، لكن مداخلات السيسي في برنامج الإعلامي عمرو خليل على فضائية "سي.بي.سي" تبدو حالة خاصة.

وفاجأ الرئيس السيسي خليل على الهواء أكثر من مرة للتعبير على الموضوعات التي يناقشها، والمناشآت التي يوجهها إلى الحكومة للاهتمام بالحالات الإنسانية التي يعرضها في برنامجها، وأخرها ما جرى الاثنين الماضي، حيث تحدث إلى برنامج عمرو خليل مرتين في أقل من عشر دقائق بعدما عرض معاناة سيدتين من سوء المعيشة.

وبدا السيسي حديثه للمذيع بشكره على تبنيه لمثل هذه القضايا الإنسانية وتسلط الضوء على احتياجات المكافحين من بسطاء مصر، مشيراً إليه أن برنامجها يوسع رؤية الحكومة على أولويات الفقراء وأحلامهم من الدولة، ثم تعهد بتلبية كل مطالب السيدتين اللتين ظهرت في البرنامج.

ولم تكن هذه المداخله الأولى لرئيس الدولة معه، بل تكرر المشهد أكثر من مرة، ولم يظهر ليعاتبه أو يلومه على تسليط الضوء على سلبيات الحكومة في كونها لا تهتم بتحسين المستوى المعيشي لشريحة من محدودي الدخل، لأنه ليس من نوعية مقدمي البرامج الذين يجيبون تمجيد الحكومة على الدوام.

الشارع هو البوصلة

اعتاد خليل أن يكون مختلفا عن الكثير من مقدمي البرامج الحوارية في اهتمامه بالقضايا الإنسانية المرتبطة بتصميم احتياجات ومطالب الشارع، ولا يستهويه أن تسيطر الحكومة وقراراتها على السياسة التحريرية لبرنامجها ويرغب أن يكون مرتبطا بالجمهور ويسمع لصوته وينتقي منه حالات ليصل بصوتها إلى السلطة.

تغريده خارج السرب وعدم تماهيه مع الاصطفاف الإعلامي خلف الحكومة لم يؤثر على كون خليل من المذيعين المفضلين للكثير من الوزراء وكبار المسؤولين، لأنه محاور هادئ ورحيب يتحدث بعقلانية

لا يعنيه إذا كانت القضية الإنسانية التي يطرحها في برنامجها تهتم بشريحة كبيرة من الجمهور أم تخص أسرة واحدة، المهم أن تتحسن ظروف الحالة التي يتحدث عنها إلى الأفضل، فهو لا يهوى كسب الشعبية بقدر ما يبحث عن تادية دوره بمهنية، حتى صار من الوجوه المألوفة عند البسطاء وشرائح مختلفة ترتاح إلى طلته عليهم. يمتلك مهارة التوازن بين توصيل صوت الشارع الممتعض من تدني المستوى المعيشي لكثير من فئاته، وبين الحديث عن إيجابيات الحكومة، عكس الكثير من مقدمي البرامج المنافسة التي صار الجمهور يتعامل معها باعتراض لكونها تروج للخطاب الرسمي طوال الوقت، سواء أجادت الحكومة أو أخفقت. وبالرغم من تغريده خارج السرب أحيانا وعدم تماهيه المطلق مع الاصطفاف الإعلامي خلف الحكومة يظل من المذيعين المفضلين للكثير

يبدو خليل متسقا مع ذاته إلى حد بعيد، ويظهر ذلك في غيخته الواضحة على ما وصلت إليه مهنة الإعلام، إذ لا يخفي امتعاضه من تراجع دور مؤسسات إعلامية كان لها ثقل ونفوذ في الإقليم، وبينها ماسبيرو الذي صار من وجهة نظره أقرب إلى مؤسسة حكومية مسؤولة عن التوظيف فقط، بعيدا عن التطوير والهيكلة واستقطاب الكوادر المحترفة إلى درجة أنه بادر في إحدى لقاءات الرئيس مع الإعلاميين بمطالبة بسرعة تطوير التلفزيون الرسمي، لأن تهميشه ليس في صالحها.

الموقف الأسوأ في مسيرته المهنية هو عندما كان يقدم برنامجها اليومي على فضائية الحرية، وفوجئ بمجموعة من أفراد الأمن بالقاهرة تقتحم الاستوديو في نزوة واقعة الصدام بين الشرطة والمحتجين في أكتوبر 2011

لم ينس أن ينسب الفضل إلى ماسبيرو في تقديمه إلى الجمهور إلى درجة أن انس الفقي وزير الإعلام الأسبق عندما طلب منه العودة إلى تلفزيون الدولة كان رده أنه إذا عاد سيكون ذلك بشكل تطوعي بأن يقوم بتقديم برنامج دون حصوله على مقابل مادي، المهم أن يستعيد دوره ورونقه، وهو الموقف الذي عكس أصالته المهنية والأخلاقية. وبخلو رصيده من معارك إعلامية خشنية، حيث يؤمن بأن الشاشة ملك للجمهور فقط، وبطيئته لا تستهويه الصدامات. والأهم أنه يتعامل مع الإعلام بتقدير كبير، ويرى أن المنافسة الوحيدة يجب أن تكون من خلال المحتوى والخطاب المفيد للناس، لا المذيع ولا شعبية القناة ولا الصوت العالي، ولذلك يضع لنفسه جملة من الخطوط الحمراء في مقدمتها محظور الإثارة في البرنامج. ورغم النجاحات الإعلامية التي حققها لا يزال ينتظر تحقيق حلمه في تقديم برنامجين، الأول له طابع اجتماعي يكون قريبا أكثر من البسطاء يتخصص في عرض مطالبهم ومشكلاتهم وأحلامهم ورصد واقعهم اليومي باستمرار حتى يتغير جذريا، والثاني يحمل اسم "الشيخ والقس" وكشف اللبس والغموض والأفكار المغلوطة التي يوظفها المتشددون والتركيز على الجوانب الإيجابية المشتركة بين الإسلام والمسيحية. لأن ذلك هو المدخل المناسب لتعزيز المواطنة واحترام الآخر، وهو الحلم الذي يكشف بوضوح عن الجوانب الخفية في شخصية عمرو خليل الذي يتمسك بأن يتعامل مع الإعلام كرسالة مقدسة لا وظيفة تجلب الثروة والشهرة والنفوذ.

2011، حتى اضطرت القناة لقطع البث، وكان ذلك اختبارا لثباته الانفعالي، حيث استكمل برنامجها والجنود خلفه إلى أن تم تسويد الشاشة.

البعد عن التهميش

لم يتاجر بالواقعة أو يستغل الحدث لصناعة نجومية كي لا يفقد ما بناه طوال حياته، وتعامل بهدوء كعادة شخصيته، ويقول عن ذلك "كان بإمكانني أن أكون زعيما لكوني أعمل في محطة أميركية، لكن قناعتي الشخصية أن الذي يلعب سريعا ينطفئ سريعا، وأنا في مشواري أتحرك بمستوى ثابت ولو كانت الخطوات بطيئة في نظر البعض". عرفه الجمهور المصري أكثر بعد انتقاله من الحرية إلى فضائية "سي.بي.سي" المصرية، حيث اختير لتقديم برنامج ديني يحمل اسم "والله أعلم"، تقوم فكرته على مصاورة مفتي مصر السابق علي جمعة، واستمر لثلاث سنوات، وكانت هذه النقطة المختلفة نقطة تحول في مسيرته، حيث ناقش قضايا وموضوعات فقهية شديدة التعقيد، وصار برنامجها من أهم وأشهر المنابر التي تتحدث عن الدين بطريقة عصرية.

يوظف الجدل الذي كان يثيره مفتي مصر في بعض الحلقات لكسب مزيد من الشهرة أو البحث عن "الترند"، لكنه مع بداية كل حلقة جديدة يطلب من جمعة أن يرد على النقاط التي أثارها الناس بعد الحلقة السابقة ويحسم الانقسام حولها. فلا تستهويه إثارة الضجة أو مخاطبة جمهور المنصات بالغرائز.

قطاع الأخبار بالتلفزيون مهمة ثقيلة، حيث تم إيفاده لتغطية بعض الحروب والنزاعات، منها حرب العراق عام 2003، ثم العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية خلال عامي 2005 و 2006، وحصل وقتها على جائزة أفضل تغطية من حركة فتح.

كان نجاحه في مهمة تغطية الحروب، رغم حداثة عهده بمهنة المراسل التلفزيوني، نقطة فاصلة في حياته، واختير بعدها مباشرة للجلوس على كرسي المذيع لأول مرة على شاشة النيل للأخبار، وقدم عددا من البرامج الاجتماعية والسياسية والرياضية، حتى انتقل للعمل كمذيع بقناة الحرية الأميركية، وقام بتغطية أحداث ثوري الخامس والعشرين من يناير 2011، والثلاثين من يونيو 2013 بعيدا عن الإملاءات السياسية.

يظل الموقف الأسوأ في مسيرته المهنية عندما كان يقدم برنامجها اليومي على فضائية الحرية، وفوجئ بمجموعة من أفراد الأمن بالقاهرة تقتحم الاستوديو في نزوة واقعة الصدام بين الشرطة ومحتجين أمام مبنى التلفزيون على نيل القاهرة في أكتوبر

تتعامل مع المشاهد كأنه تلميذ يتم تلقينه. يمكن من خلال حالة خليل اكتشاف المعضلة الحقيقية للإعلام المصري، فالأزمة ليست كلها في تراجع مساحة حرية الرأي والتعبير، بل في مقدمي البرامج أنفسهم. فهذا مذيع يتناول وأقعا سلبا لأسر تعاني من الفقر وتستغيث ويفتح مساحة للجمهور ليتنفس، وفي نفس الوقت يتحدث عن الحكومة بموضوعية. ولا تريد الحكومة أو الرئيس نفسه إعلاما يجمل الصورة القاتمة ومناير تمجد وقت الأزمات، لكنهما بحاجة إلى وجوه تتحدث بتوازن ووعي وإدراك بحجم التحديات الراهنة، لا مانع من تبني أو طرح وجهة النظر المؤيدة أو معارضة. اختير أكثر من مرة للمشاركة في تقديم مؤتمرات الشباب والفعاليات الرسمية التي تنظمها الرئاسة المصرية ليدبر جلسات حوارية يشارك فيها الرئيس السيسي، وفي كل مرة يبدو متزنا وواقفا من قدراته، ما جعله من المفضلين لدوائر صناعة القرار في مثل المناسبات التي تتطلب مذيعين متمكنين وعلى فهم وثبات شخصي.

مسيرة غنية بالمغامرة

لم يصل خليل إلى هذه المكانة إلا بمسيرة مهنية نجح خلالها في أن يثبت نفسه وسط أجيال متعاقبة كان بينهم عمالقة، فهو الذي تخرج من كلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية وتقدم للعمل كمترجم في القنوات المتخصصة باتحاد الإذاعة والتلفزيون (ماسبيرو) عن طريق إعلان نشر في إحدى الصحف. بعد اجتيازه الاختبارات المؤهلة جرى اختياره للعمل بقناة النيل للأخبار وعمل خلالها لثمانى سنوات وبدأت تجربته الإعلامية كمترجم ومحرر، حتى أسند إليه

من الوزراء وكبار المسؤولين، لأنه محاور هادئ ورحيب يتحدث بعقلانية وأسلوب من ويدرك أن مهمته الأساسية تنوير الرأي العام وليس توجيهه أو إجباره على الاقتناع بشيء غير حقيقي. يوصف بأنه المذيع المبتسم طوال الوقت، بغض النظر عن القضية التي يناقشها أو الحالات الإنسانية الصعبة التي يعرضها أو الحوار الذي يجريه مع ضيف برنامجها، إذ يبدو طوال الوقت أنه واثق من نفسه ويرغب دائما أن يكون "واحد من الناس"، لا يختلف عن الذين يخاطبهم حتى يقولوا رسالته. هذه شخصيته بالفعل، حتى مع القائمين على إعداد برنامجها، حيث يتعامل معهم باعتبارهم أهم عناصر النجاح الذي حققه، فلا يبخس حقهم، ولا يتعامل معهم كنجم، وأصبح من القلائل الذين يتحدث عنهم أبناء المهنة بشكل إيجابي.

تكفي مطالعة إحدى حلقات برنامجها الحالي "من مصر" على فضائية "سي.بي.سي"، للحكم على شخصيته وأدائه الإعلامي، حيث يتمتع بالرصانة والحكمة والصوت الهادئ ويتحدث بطريقة تخاطب كل الفئات، ويترل إلى مستوى شريحة البسطاء. أهم ما يميزه أنه يعادي الخلط بين الآراء السياسية ومهنة المذيع، رغم كونه قضى أغلب مسيرته مقدما لبرامج يطغى عليها الطابع السياسي، لكنه تربى على أن الإعلامي ينقل الحقيقة المجردة دون انحياز لطرف ضد الآخر، وإن أشاد بالحكومة فهو يستند إلى وقائع محددة وأرقام وتقارير ومعلومات.

اعتاد أن ينتقي عباراته بدبلوماسية، مستخلا عمله السابق في التلفزيون المصري كمراسل بوزارة الخارجية وجامعة الدول العربية ورئاسة الجمهورية، ويدرك جيدا كيف يحاور ضيوفه ويختار أسئلته، والمحظور والممنوع. عُرض عليه في تسعينات القرن الماضي، وقت أن كان مراسلا للتلفزيون المصري برئاسة الجمهورية أن ينضم إلى الحزب الوطني الذي كان يدير الحكم إبان فترة حكم الرئيس الراحل حسني مبارك، لكنه رفض أكثر من مرة الدخول في معترك السياسة، حتى لا يؤثر ذلك على حياده.

الفارق بين خليل وكثير من المذيعين المصريين أنهم يتحدثون عن الحكومة في برامجهم بطريقة توحي للجمهور بأنهم وسطاء بينها وبين الشارع أو مندوبين عنها أو يتكلمون بلسانها، فلدبه قدرة على التسويق للخطاب الرسمي بذكاء، وهي إشكالية تطرق لها السيسي من قبل عندما قال "لماذا لا يقتنع الناس بما تفعله الحكومة".

وقتها ألمح الرئيس إلى أن المشكلة في الوسيط، أي المنبر الذي تخاطب الحكومة الناس من خلاله. فهناك مذيعون يعطون دروسا في الأخلاق للجمهور لمجرد أنه ممتنع على قرار بعينه، وآخرون يجصفون في أي مؤسسة ولو كان الغضب عليها عارما، وأغلب البرامج

الأفلام تتحكم أحيانا في أفعال الناس ومشاعرهم وأفكارهم

سكيب داين يونج: السينما جزء من نسق الذاكرة الشخصية للمرء



فيلم «الفتك المفترس» غير مفهوم الناس للسلابة

الحية، بعضها قد يكون صادما والبعض الآخر يكون ساميا. إن الناس الذين أجريت معهم مقابلات حول الأفلام المهمة في حياتهم استحضروا ذكريات قوية عن أفلام بعينها، خاصة تلك التي شاهدوها في وقت مبكر من حياتهم. فأحد المشاركين تذكر أن أولى ذكرياته كانت مشاهدة فيلم «ساحر أوز» في التلفزيون، وتذكر آخر أفلاما مثل «رحلة السندباد الذهبية» وأن الفيلم قد امتزج بذكرياته عن قيامه بمحاكاة الشخصيات، إلى درجة أنه لم يعد يستطيع التمييز بين هذه و تلك. إن امتزاج الذكريات عن الأفلام مع غيرها من الذكريات يمكن تبينه أيضا في حالة أحد المشاركين وقد ربط بين فيلم «الكريسماس الأبيض» ووقائع علة الكريسماس مثل تغليف الهدايا وتزيين شجرة عيد الميلاد.

ويعتقد يونج أنه عندما نشاهد فيلما تنمائي مؤقتا مع العديد من شخصياته أو حتى مع جميعها. وقد تنمائي مع نبرة الفيلم أو أسلوبه، بيد أن معظم تلك الخبرات، شأنها شأن الذكريات، سريعة الزوال. ومن حين إلى آخر يصادف أن نشاهد فيلما تنمائي مع بقوة إلى درجة أننا ندغو واعي بذلك، ونستمر في التماهي مع أحد جوانبه (أو على الأقل مع ذكرياتنا عنه) لفترة طويلة بعد انتهاء مشاهدته. عند هذه النقطة، تصبح ذكرياتنا عن الفيلم جزءا من هويتنا الشخصية. وهذا هو ما يعنيه البعض من المشاهدين عندما يقولون إن فيلما ما يرسم بحق ملامح شخصيتهم أو ملامح مرحلة معينة من حياتهم.

يذكر أن الكتاب جاء في عشرة فصول، أولها جاء كمقدمة تناولت الجوانب المتعددة لعلم النفس والأوجه الكثيرة للأفلام، فيما تناول الثاني التفسيرات النفسية لسلوكيات الأفلام متبينا وجهة نظر أن الأفلام نوافذ على -أو مرايا انعكس- عالم السلوك البشري، انطلاقا من تحليل فيلم «ساحر أوز»، وتعرض الثالث لعلم الأمراض النفسية والعلاج النفسي وذلك بتحليل أفلام «سايكو» و«فارس الفلام» و«آني هول» و«مانهاتن» و«مرثية حلم» و«انجذاب قاتل» و«قل جميل» و«ماذا عن بوب» وغيرها، ويناقش الفصل الرابع التكوين النفسي لصناع الأفلام مثل المخرجين وودي آلن والفريد هيتشكوك ومارتن سكورسيزي وأكيرا كوروساوا، والفنانين جاك نيكلسون وأنجلينا جولي، أما الفصول من الخامس إلى التاسع فتركز على الطرف الآخر من الطيف الرمزي؛ المشاهدين الذين يتفاعلون مع صور وأصوات الفيلم. ويعد الفصل العاشر إلى تجميع كل تلك الأجزاء لينظر في كيفية التي تتفاعل بها المقاربات العديدة لعلم نفس الأفلام مع بعضها البعض.

وطاة الإحساس بالوحدة. ولأن الأفلام ينتجها البشر، فإنها في حد ذاتها شكل من أشكال التواصل. هذا التواصل يمكن أن يكون غير مباشر وأحادي الجانب، لكنه يظل وسيلة للتواصل الرمزي مع الآخرين عبر الانغماس في قصة عامة والتماهي مع شخصياتها. وبينما يعد التلفزيون الوسيلة الأكثر استخداما في هذا الغرض، فإن أجهزة الفيديو المنزلية وارتداد دور العرض يمكن أن يلعبا دورا مماثلا.

وبلاحظ أنه يمكن للأفلام أن تغدو جزءا حيا من نسق الذاكرة الشخصية للمرء، بيد أن هذا لا ينطبق على جميع الأفلام بطبيعة الحال؛ فبعض الأفلام لا تخلف أي أثر في الذاكرة. وبعد مضي ضلع سنوات أو حتى أشهر على مشاهدتها، لا يكون بوسع الناس تذكر تفاصيل الحبكة أو الشخصيات وأحيانا ينسون حتى أنهم شاهدوا الفيلم تماما، ومع ذلك نعتز أحيانا في ثنابا تلك الأفلام المنسية على بعض الذكريات



الأفلام كوسيلة لمساعدة مرضاه في فهم بعض أنماط التفكير المزجة (العلاج المعرفي - السلوكي)، بينما يستخدمها معالج آخر في مساعدة مرضاه على فهم قيمهم وطموحاتهم (العلاج الإنساني)، في حين يستخدمها ثالث في مساعدة مرضاه على فهم صراعاتهم الداخلية (العلاج الديناميكي النفسي). ويؤكد يونج أن إحدى وظائف الفيلم هي الترفيه، رغم أن تلك الفئة كثيرا ما تستخدم باعتبارها مصدر جذب شديد عندما يكون من غير المستطاع تحديد وظائف أخرى. إن الإشارة إلى فيلم ما باعتباره ترفيهيا فحسب تتضمن أنه لا يؤدي أي وظائف أخرى. وثمة توصيفات أخرى لوظائف الفيلم على القدر نفسه (الغموض؛ مثل «تزيية وقت الفراغ» أو «قتل الوقت». والأسئلة حول لماذا يكون أحد الأفلام ترفيهيا أو شكلا مفضلا لتمضية وقت الفراغ، تظل معلقة بلا إجابة. ورغم أن الترفيه وثيق الصلة بالمتعة فإن الاستمتاع بالأفلام ظاهرة معقدة تتطلب استقصاء أكثر تعمقا.

وهناك استخدام آخر للفيلم، هو «التحكم في المشاعر». فثقيرا ما يستخدم الناس الأفلام بهدف الاسترخاء أو تخفيف حدة التوتر، والأفلام الكوميدية من الأنواع المفضلة في هذا الصدد. ومن الواضح أن الناس كثيرا ما يستخدمون أفلام الحركة والمغامرات بهدف الحصول على دفعة شعورية عندما يشعرون بالضجر والحاجة إلى الإثارة. وتشكل تلك الوظائف مجموعة من العمليات المتكاملة يُطلق عليها مصطلح «إدارة الحالة المزاجية»؛ أي استخدام الحصول على مستوى مثالي من الإثارة (برفع أو خفض حدتها) وهو استخدام يضاهي الطريقة التي تُستخدم بها المخدرات والخمور.

الترفيه والجانب الاجتماعي

يلفت يونج إلى أنه يمكن استخدام الأفلام وغيرها من وسائل الإعلام لتحقيق «أغراض اجتماعية»؛ فارتداد دور العرض نشاط اجتماعي يمكن، بصورة ما، ألا تكون له علاقة بالمحتوى السينمائي للفيلم. فبعض الناس قد يتطلعون إلى لافتة معلقة على مجمع سينمائي تحمل عنوان فيلم «أثر الثمالة» الجزء الثاني، أو فيلم «شجرة الحياة» لتيرينيس ماليك، أو فيلم «منتصف الليل في باريس» لودوي آلن، ويعلمون أنهم لا يهتمون كثيرا وأن أيا منها سوف يشاهدونه. فمحتوى الفيلم ليس حافزا بقدر ما هو ذريعة للخروج؛ مقابلة صديق أو موعد غرامي، قيادة السيارة إلى دار العرض، الجلوس معا، الحديث عن الفيلم بعد مشاهدته، إلخ.

وتؤدي الأفلام أيضا وظيفة اجتماعية حتى عندما يكون الناس بمفردهم؛ ذلك لأنها تمنحهم شعورا بالتواصل الإنساني يمكنه أن يخفف

السوء، لكن يعتقد أن الفتيات في سن المراهقة هن الفئة الأكثر عرضة للتأثر بتلك الصور، وقد أكدت استطلاعات الرأي من عبرها بأعراض قلق حادة، شملت الأرق، وتقلصات في البطن، ونوبات هلع. كذلك عانى صبي مراهق من ذكريات طفولية عن الفيلم، فكان يسمع ضوضاء في الليل، وانغمس في تعاطي المخدرات في محاولة لحو ذكرياته المتعلقة بالفيلم.

الدعاية والعلاج

حول الدعاية والتأثير على الثقافة يقول يونج «تصمم الدعاية بحيث تجعل عددا كبيرا من الناس يفكرون بطريقة معينة، وقد شهد تاريخ الفيلم تداخلا كبيرا بينها وبين الأفلام. ففيلم مثل «المدركة بوتمكن» الذي يُعتبر أحد أعظم الأفلام في تاريخ السينما، خاصة في توليفة لفن الموتاج، هو أيضا فيلم دعائي يهدف إلى الإحتفاء بالتمرد الذي حدث على متن المدرعة بوتمكن باعتباره حدثا حاسما في تاريخ الثورة الروسية. ومن الأمثلة الشائعة للأفلام الدعائية الفيلم الوثائقي المبره تقنيا «انتصار الإرادة» الذي أخرجه ليني ريفنستال تخليدا لذكرى مؤتمر نورمبرج المناصر للسلطة النازية عام 1934، ويتضمن تمجيذا أخاذا للمثل العليا النازية: النظام والسلطة والقوة».

ويبين أن منتجي الأفلام في هوليوود انخرطوا أيضا في مجهودات الدعاية خلال الحرب العالمية الثانية. فقام فرانك كايبرا بإخراج سلسلة «لماذا نحارب» (1942 - 1945) التي كان لها تأثير واسع. كذلك أصبح جون فورد رئيسا لوحدة التصوير الفوتوغرافي في سلاح البحرية الأميركية. حتى هيتشكوك نفسه تم تكليفه من جانب وزارة الإعلام البريطانية بصناعة عدد من الأفلام القصيرة لمساندة المقاومة الفرنسية. ولأن الدعاية تستهدف إحداث تأثيرات واسعة النطاق، فإنه من الصعب قياس أثارها. فتللك الأفلام تصنع عادة في ظل ظروف عصبية، ينصب فيها التركيز على الفلور وليس على التحليل.

ويرى يونج أن العلاج بالسينما هو استخدام الأفلام كوسائل للعلاج النفسي. ولأن الأفلام تتيح للمشاهدين عقد صلات مجازية بين محتوى الفيلم وعالم الواقع، فإن المعالج النفسي البارع بإمكانه مساعدة مرضاه في عقد تلك الصلات من أجل حل مشاكلهم وتسهيل تحقيق تقدم في عملية العلاج. وينبغي النظر إلى العلاج بالسينما باعتباره وسيلة علاج وليس نوعا من العلاج قائما بذاته. وفي حين يتعين على أي معالج نفسي يستخدم الأفلام أن يأخذ في اعتباره ما تنطوي عليه من إمكانيات رمزية، فإن ثمة طرقا عديدة محتملة يمكن استخدامها لهذا الغرض. فقد يلجأ معالج نفسي إلى استخدام

الأفلام ليست مجرد أعمال إعلامية ولا فنون صورية تتوقف وظيفتها عند المتعة والاستهلاك، إنها أعمق من ذلك بكثير، إذ تتكامل في السينما القصص المكتوبة بعناية والشخصيات المبنية بدقة والتفاصيل والأحداث والصور والمشاهد والموسيقى والأداء التمثيلي لتخلق عملا موازيا للواقع، ويملك قدرة على التأثير والتغيير.



محمد الحماصمي
كاتب مصري

جميع الأفلام مفعمة بالعناصر السيكلولوجية، وواخرة بالدراما الإنسانية التي تم تناولها من عدة زوايا مختلفة. وموضوع هذا الكتاب «السينما وعلم النفس.. علاقة لا تنتهي» للباحث سكيب داين يونج، أستاذ علم النفس بكلية هانوفر إنديانا، هو تحليل الأفلام السردية السينمائية المنتجة لأهداف فنية/ ترفيهية، انطلاقا من مقاربة إنسانية تتخذ من علم النفس التجريبي وعلم النفس الثقافي والتحليل النفسي الفرويدي والاتصال الجماهيري والنقد السينمائي الأدبي مرتكزا أساسيا للكشف عن العلاقة بين الأفلام السينمائية والأفعال البشرية، حيث يعنى بدراسة الناس في الأفلام، والناس الذين يصنعون هذه الأفلام، والناس الذين يشاهدونها.

الأفلام تستخدم كوسائل للعلاج النفسي لأنها تتيح للمشاهدين عقد صلات مجازية بين محتوى الفيلم وعالم الواقع

معظم الأفلام التي يناقشها الكتاب، الصادر عن مؤسسة هنداوي وترجمته سامح سمير وراجته إيمان عبد الغني، تروي قصصا لها بداية ووسط ونهاية، بعضها حكايات بسيطة وبعضها الآخر معقد، وبعضها الثالث يروي قصصه بطريقة الغموض المتعدد «وولي داركو»، أو وفق نواتيات زمنية مركبة «مثل خيال رخيص» للمخرج كويتن تارانتينو، ومن حين إلى آخر فإن فيلما تجريبيا مثل «كوبا نيسكانسي» الذي يكاد يستغني تماما عن القصة لصالح التركيز على حركات وأشكال واللوان مجردة يجد له جمهورا.

التأثير النفسي

في ضوء ذلك يركز يونج اهتمامه على تشكيلة واسعة من الأفلام ذات القيمة الفنية الرفيعة إلى نفايات الثقافة الرديئة، وكل ما بينهما. فمصطلح فن وفقا له يميل إلى الإشارة ضمنا إلى أن شيئا ما يمتلك صفة خاصة تولد تجربة تأملية ذات مغزى. بيد أن هذه الصفة قد تكون متوفرة في أكثر أفلام هوليوود ترفيها؛ مثل «حرب النجوم» و«كازابلانكا» و«ساحر أوز».

إن مسألة تحديد إن كان فيلم ما يعد فنا «يحفز على التفكير» أم ترفيهيا «بمعنى ممتع» هي مسألة لها علاقة بدرجات الفن المختلفة. ويمكن أن تختلف باختلاف نوايا صناع الفيلم، والخصائص الشكلية للفيلم، و/ أو موقف الجمهور وسياق المشاهدة. فبعض الأفلام قد تكون أكثر تعقيدا، وأوسع أفقا، وأشد تأثيرا من حيث إمكانياتها الفنية، بيد أن



صور نمطية يقدمها أبطال الأفلام



يهمني القارئ كثيرا

تعريف الكاتب

- وقدمت عن أعمال الصقعي العديد من الدراسات النقدية والبحوث الأكاديمية. ومن أبرز إصداراته مجموعة قصصية بعنوان "لا ليلك ليلي ولا أنت أنا" ومسرحية موندرامية بعنوان "صفعة في المراه" وثلاث روايات هي "رائحة الفحم" و"حالة كذب" و"طائف الأنس" وغيرها.
- من أعماله المسرحية المنفذة نجد مسرحية "صفعة في المراه" (مونودراما) وعرضت ضمن فعاليات الأسبوع الثقافي السعودي بالجزائر وضمن مهرجان المسرح بالمغرب، كما أعد وأخرج مسرحية "للعبة" عن مسرحية سعد الله ونوس "المقهى الزجاجي"، في الجمعية العربية للثقافة والفنون، فرع الطائف، ومسرحية "مولوتوف"، مونودراما النادي الأدبي بالرياض سنة 2017.
- ونال الصقعي جائزة وزارة الثقافة والإعلام سنة 2017، عن مجموعته "القرية تلخع عبايتها مسرحيات".

- ولد الروائي والمسرحي السعودي عبدالعزيز صالح الصقعي بالطائف سنة 1958، وحصل على ماجستير مكتبات ومعلومات بالولايات المتحدة الأميركية، كما نال شهادة بكالوريوس لغة عربية من كلية الآداب جامعة الملك سعود.
- عمل مديرا عاما للإيداع والتسجيل، ومشرفا على العلاقات والشؤون الثقافية في مكتبة الملك فهد الوطنية قبل أن يحال على التقاعد. وكلف برئاسة تحرير أخبار المكتبة، وعمل أيضا محررا ثقافيا في جريدة الرياض، وحاليا يكتب زاوية أسبوعية في جريدة الجزيرة، كما يعمل مدير تحرير المجلة العربية.

- اهتمامه بقضايا العمل الإبداعي الأدبي جعله ينخرط كعضو داخل "نادي الطائف الأدبي"... وهذا جعله يمثل المملكة العربية السعودية في عدد من الملتقيات، والمؤتمرات الثقافية، ويشارك في عدد من اللقاءات والأمسيات القصصية.

كرنفال فرجوي تونسي ينشط مدن الصحراء

عروض للفروسية التقليدية والمدائري بساحة المهرجان.

كما يسهر جمهور المهرجان ليلا مع سهرة فنية بالقرص الجبلي بالدويرات وأخرى شعرية بقصر الزهراء تحت عنوان "الف ليلة وليلة".

المهرجان يسعى لتنشيط المدينة من قبل الفرق المشاركة والفعاليات الفنية والفعاليات المتنوعة التي يقدمها

وتتطلق في اليوم الثالث الرحلة السياحية الأولى من أمام المركب الثقافي في اتجاه قصر الزناتة بالمرتطورة، فالقرية الجبلية ببني بركة، ثم قصر الزهراء، فقصر بني بلال، وفي المساء تتواصل عروض الفروسية التقليدية والعروض الترفيهية للفرق الشعبية وتكون السهرة الترفيهية الكبرى مع فقرة "الموقف" وسط مدينة تطاوين.

أما اليوم الختامي لهذه الدورة فسيشهد تنظيم رحلة سياحية ثانية من أمام المركب الثقافي في اتجاه قصر الحدادة وقرماسة والدويرات وشنتي وقصر أولاد سلطان.

تطاوين (تونس) - انطلقت مساء الأربعاء الثالث والعشرين من مارس الجاري فعاليات الدورة الـ 41 للمهرجان الدولي للقصص الصحراوية بعد غياب دام سنتين متتاليتين جراء جائحة كورونا، وتتواصل فعاليات الدورة إلى غاية يوم السادس والعشرين من مارس الجاري.

وتتضمن النسخة الجديدة لبرنامج هذه الدورة سلسلة من الفقرات الخابئة التي دأب على تنظيمها المهرجان، مثل معرض الصناعات التقليدية الذي افتتحته وزيرة الشؤون الثقافية بعد أن افتتح المعرض التجاري منذ أيام. وشهد اليوم الافتتاحي للمهرجان كرنفالا فرجويا لمختلف فرق الفنون الشعبية والفلكلورية، إضافة إلى مشاركة النوادي والجمعيات من داخل البلاد وخارجها بلوحات استعراضية تجسد العادات والتقاليد بوسط المدينة.

وسيقم بعد ذلك تنشيط المدينة من قبل الفرق المشاركة والسهرة الفنية التي تحتضنها منطقة أولاد سلطان والبئر الأحمر.

أما في اليوم الموالي للمهرجان فستقام ندوة فكرية في قرية شنتي حول "تنمية الصحراء محرك النمو لتونس"، فيما تعيش مدينة تطاوين على تواصل التنشيط مساء وحفل فني تحييهِ فرقة الكوفية للديكة الفلسطينية بالمركب الثقافي بتطاوين، وتنظم بالنوازي

برؤية جديدة، وله الحق في ذلك إذا لم يشوه أو يلغي النص المسرحي".

ويضيف "الأمر الآخر هو ملاحظة ردود فعل الجمهور وهو يشاهد العرض، أمر لا يشعر به الكاتب عند نشره لنص إبداعي، فمشاعر القارئ لن تصل إلى الكاتب كما العرض المسرحي، والتي لا يمكن وصفها بسهولة، ولكن بصورة عامة الخلود للنص المكتوب، أما العرض، فينتهي بانتهاء العرض، ولن يخلد إلا إذا تم حفظه صوتا وصورة، وللأسف الأعمال التي ذكرتها في سؤالك غير موثقة".

ما سبق يدعونا إلى الحديث عن علاقة الأدب بالفن، وهنا تجدر الإشارة إلى أن لدى الصقعي تجربة في كتابة السيناريو أيضا، ويتحدث عنها قائلا "كتابة السيناريو ليست بالأمر السهل، هي حرفة أكثر من كونها إبداعا، كانت لدي تجربة في كتابة سيناريو سهره تلفزيونية، في أوائل التسعينات الميلادية، ثم كتبت إحدى حلقات المسلسل الشهير 'طاش ما طاش'، ولم أوصل الكتابة لعدة أسباب، أولا عدم وجود المحفز للاستمرار، ولكون الكاتب هو الحلقة الأضعف في العمل الدرامي، وأيضا الأمر يحتاج إلى التفرغ والعلاقات الجيدة، وهذا لم يكن متوفرا لدي في وقت سابق".

نصوصه الدرامية، وإبداعاته الأدبية المتنوعة، هيأت له طريق الحصول على العديد من الجوائز، فقد نال جائزة معرض الكتاب الدولي في الرياض، ولكن هل أن التتويجات بالجوائز تسهم في تشجيع إنتاجاته الأدبية، وهل تكفي لرسم مستقبل الأدب العربي المعاصر، ليجيبنا "بكل تأكيد الجوائز وسيلة لترويج المنتج الأدبي، فحينما يتم ترشيح كتاب لقائمة طويلة في إحدى الجوائز، سيسعى كثير من القراء والمهتمين بقراءة العمل، وهنا حقق كثير من الروائيين حضورا على مستوى الوطن العربي حين وردت أسمائهم في القائمة الطويلة للبوكر أو زايد، فما بالك لو حصلت الرواية على جائزة عربية أو عالمية".

ويضيف "هناك مثال مهم على ما أسلفت وهو حصول الروائية العمانيّة جوخة الحارثي على جائزة المان بوكر العالمية عن روايتها 'سيدات القمر' الصادرة عن دار الآداب منذ سنوات، إذا الجائزة مهمة للمبدع، تغطي مشكلة الانتشار، والتي يعاني منها الأدب العربي، لأن هنالك عددا كبيرا من الروائيين العالميين حققوا انتشارا بترجمة كتبهم وتوزيعها، دون حصولهم على جوائز، بالمقابل لا يوجد للأسف روائي عربي حقق مثل ذلك الحضور".

معارض فنيان في الدمام يكشفان تطور الخط العربي ومواهب منطقة جازان

قبل الصورة العامة لموضوع العمل الذي غلبت على معظمه الزخارف الجنوبية بالإضافة إلى اللباس والبيئة الزراعية والجبلية للمنطقة.

المعارض تدعم الفنانين وتحرص على تبادل الخبرات بين الأجيال والتعريف بالخصوصية الفنية والثقافية للمنطقة

وأوضح مدير الجمعية يوسف الحريبي أن التعرف على الأساليب الفنية لفناني المناطق الأخرى هو تبادل للخبرات والتعرف أكثر على التجارب، واحتضان مثل هذه المعارض التي تمثل الفن من جميع مناطق المملكة يمثل أيضا الحالة الفنية والثقافية لكل منطقة ويربط فناني المنطقة ببعضهم لتبادل الحوارات الفنية والثقافية بالإضافة إلى روح المعرفة بين المناطق، مضيفا أن الجمعية ستقدم خلال الأيام القليلة ملتقى الدمام للنص المسرحي في دورته الرابعة واحتفاء بيوم المسرح العالمي وقراءة نصوص وعروض مسرحية.

العمل الذي لاقي إقبالا كبيرا لدى المهتمين سواء من الصحفيين أو الأكاديميين بكتابات الصقعي السردية هو روايته "طائف الأنس"، وهي تصور واقع شاب انتقل من الطائف إلى الرياض بحثا عن فتاة تعلق بها بعد مغادرتها الرياض. الرواية مليئة بما يمكن تصوره، وما لا يمكن تصوره.

يلقى الكاتب "جميل أن تقول إن رواية 'طائف الأنس' لاقت إقبالا من المهتمين، ولكن ولله الحمد أغلب رواياتي وأعمالي القصصية حظيت بذلك الاهتمام، وبالأذات في الدراسات الأكاديمية، حيث قدمت دراسة دكتوراه عن أعمالي الروائية وأكثر من رسالة ماجستير عن أعمالي المسرحية والقصصية، بالطبع إضافة إلى تلك الدراسات التي تتناول الأدب في السعودية، حيث تكون أعمالي الإبداعية من ضمنها، والجميل أن أرى دراسة لمرحلة الماجستير قدمت عن روايتي 'حالة كذب' في الجزائر، تلك الدراسات بكل تأكيد تضيف لي الكثير وأنا أقدرها وأسعد بها، ولكن مع احترامي لجميع هؤلاء أنا يهمني كثيرا القارئ".

اهتمام الصقعي بالمسرح علاوة على القصة والرواية يدل على أن الفضاء السردية في مساره الإبداعي رحب وواسع. فقد كتب في مونودراما، أي نص مسرحية يقوم بتقليها ممثل واحد وهو الذي يملك الحق في الكلام على خشبة المسرح، ويدخل في هذا السياق نصه "صفعة امرأة" وقام بالدور على خشبة المسرح الوحيد الراحل بكر الشدي، أما نصه "واحد صفر" فقام بالدور الوحيد ناصر القصبي. والمسرحيتان نالتا إعجاب الجمهور.

الكتابة والجوائز

نسال الكاتب عن شعوره وهو يشاهد الجمهور يتفاعل مع عروض مسرحياته المونودرامية، وإن كان راضيا بالدور الذي قام به بكر الشدي وناصر القصبي، ليجيبنا "مسرحية 'صفعة في المراه' نفذت أكثر من مرة بالمغرب والجزائر، ولكن للأسف لم أحضر تلك العروض، الجميل في العرض المسرحي هو أن يشاهد الكاتب قراءه المخرج لعهده، فأحيانا يخرجها بصورة ليست مشابهة تماما لما كتبه المؤلف بل يقدم النص

ليس من السهل أن يجمع كاتب بين التأليف للمسرح والقصة والرواية والمقالة، علاوة على العمل الصحافي ومتطلباته، وهو ما خاضه بنجاح الكاتب السعودي عبدالعزيز صالح الصقعي، الذي أثرى المدونة الأدبية بالعديد من الإصدارات التي نالت اهتماما واسعاً من النقاد والقراء. في ما يلي حوار مع الكاتب لاكتشاف أهم خفايا عوالمه.

حسن حظي أن المجموعة صدرت في الثمانينات الميلادية حيث كان للقصة نصيب الأسد بالمتابعة والقراءة والنقد. ويضيف "الجميل في تلك الفترة أن القصة القصيرة لها نصيب من الاهتمام في المشهد الثقافي المحلي والعربي، لذا فقد حظيت تلك المجموعة بدراسات وقراءات نقدية كثيرة، أمر آخر هو أن هذه المجموعة تمثل مع عدد من المجموعات القصصية لكتاب سعوديين مرحلة جديدة في كتابة النص القصصي، وقد بدأ ذلك في أواخر السبعينات الميلادية من النسق التقليدي في كتابة القصة القصيرة، بدخول تيار الوعي والفلاش باك، وكسر قاعدة بداية وذروة ونهاية، بالطبع

ذلك بسبب انفتاح جبلي على التجارب الحديثة في كتابة القصة".

تتطرق مع الكاتب للحديث عن أهم المبدعين في عالم السرديات الذين تأثر بهم سواء داخل السعودية أو خارجها، وكيف كان ينظر إلى الحراك الروائي السعودي المعاصر، ليقول "كانت دراستي في مرحلة البكالوريوس في قسم اللغة العربية في جامعة الملك سعود، وكنت أتابع كثيرا من المجالات والصحف المحلية والعربية، وكانت أغلب المجالات الثقافية تصل إلى المملكة مما يجعلنا على تواصل قرائي مع كثير من المبدعين العرب ومن العالم أيضا".

ويتابع "القائمة طويلة، ولكن هنالك من يترك أثرا في النسق القصصي مثل محمد زفزاف بالمغرب والطيب صالح في السودان ويوسف إدريس في مصر وزكريا تامر في سوريا وعبد الرحمن الربيعي في العراق، وبالطبع أمين صالح في البحرين، وعدد من رواد الأدب في السعودية، والقائمة كبيرة جدا لتتوسع القراءة، وبالأذات في مجال الرواية، ونقف معجبين بعدد كبير من الأسماء الروائية، لا مجال لذكرها الآن، عالم السرديات واسع ورواده بالآلاف، في كل أصقاع الأرض، والنص الإبداعي ساحر يجعلنا نتنقل معه في عدة مواقع على سطح الكرة الأرضية".



قدم الكاتب عبدالعزيز صالح الصقعي منجزا ثريا في حقول إبداعية شتى، فالف في المسرح والرواية والقصة القصيرة والمقالات الصحافية، إذ جمع بين مختلفها دون أن يكرس نفسه لأحدها على حساب الآخر بشكل يثير الاهتمام.

وبما أن مسيرته الإبداعية حافلة بالعطاء الأدبي في مجالات عدة، فإن نص الحوار الذي أجريناه معه يأتي كخطوة من الخطوات الساعية إلى تسليط الضوء على هذه المسيرة التي تستحق الإلمام والمتابعة.

الاهتمام بالقارئ

لو رجعنا إلى إنجازات الصقعي الأدبية، والإبداعية لقلنا إن الفضل في ظهور باكورتها، يرجع إلى نادي الطائف الأدبي الذي أصدر له مجموعته القصصية عام 1983، والتي تحمل عنوان "لا ليلك ليلي ولا أنت أنا"، تلك الذكرى لا يمكن أن تنسى في تاريخه، ما جعلنا نسأله عن موقع إبداعاته آنذاك مقارنة مع ما هو سائد في المملكة العربية السعودية، وكيف لاقت إعجاب المتابعين للشأن الأدبي؟

حينما يتم ترشيح كتاب ما لقائمة طويلة في إحدى الجوائز الأدبية سيسعى الكثير من القراء والمهتمين إلى قراءة العمل

يقول الصقعي "يحسب للأندية الأدبية في السعودية أنها ساهمت في المشهد الثقافي من خلال ما نشرته من كتب، وما قدمته من محاضرات وندوات، وكان لي حظ أن يصدر عملي الأول عن نادي الطائف الأدبي، وتكرر ذلك مع هذا النادي وأندية أخرى في المملكة، ومن

الخطاطين والخطاطات على مستوى المنطقة.

ولأن مثل هذا الفن يمثل وجهة ثقافية محورية في السعودية، فقد كان ركيزة يستند عليها دائما سواء كمادة زخرفية تمثلها مرونة الحروف العربية التي نلاحظ تطويعها بأشكال مختلفة في اللوحات المعروضة بشنتي التوجهات الفنية لأصحابها سواء في الاتجاه إلى المعاصرة في التنفيذ أو



معارض تمثل بصمة فنية سعودية

«جوقة عزيزة».. مسلسل سوري يروي التاريخ بالفن

دراما شعبية عن ليالي الأُنس وفترة الاستعمار في الحارات القديمة بدمشق



الفنانون أهداف المستعمر للتأثير في الشعب

والصخب والازدحام، وهي شخصية قيادية تمتلك الذكاء الفطري والطرافة وخفة الظل، 'مشعلانية' كما نسميها باللهجة العامية، كل هذه الخصال صنعت لها كاريزما خاصة جعلتها مشهورة في زمنها. ومع ذلك فانا أخالفها في مسألة حب الضجة والصخب والازدحام، فانا لست منعزلة لكنني أحب أن اقضي وقتا طويلا مع نفسي واهتم بالقراءة والهدوء والإقامة في الأماكن الطبيعية“.



وعن ملامح الشخصية والجديد الذي وجدته فيها، تتابع "هي شخصية جذابة وغير تقليدية تشكل طموحا لأي ممثلة بتقديم مثلها، وأنا حريصة على تقديم الجديد دائما في عملي، ففي العام الماضي قدمت في مصر مسلسل 'المداخ' من خلال شخصية رحاب الفتاة المحببة البسيطة التي تتحول إلى إنسانة قوية لكي تستعيد حقها. لكن شخصية عزيزة تختلف عنها تماما، فهي مختلفة كلياً وقيادية وتحدد تصرفاتها بقوة“.

وترى نسرین طافش أن فرصتها بالمشاركة في بطولة عمل يحقق لها ميزة الفن الشامل قد توفرت فعلا في هذا المسلسل، فتقول "شخصية عزيزة حققت لي طموحي بموضوع الفنانة الشاملة لأن الدور يقوم على فنون مجتمعة هي التمثيل والغناء والرقص، وقمت بها جميعا. الأغاني التي صنعت للعمل كانت بين الطربي الذي كان رائجا والطقطوقة الأخف والنفس الشعبي، وكان الهدف وجود طيف كبير في المزاج الغنائي حسب المراحل المختلفة التي عاشتها عزيزة. النوع الغنائي والاستعراضات الراقصة والأداء التمثيلي صنعت منها حالة استعراضية وفرجة مذهلة ومبهرة وجميلة وممتعة وهذا ما سيلمسه الجمهور، هذا الدور حقق لي فعلا مكانة الفنانة الشاملة“.

اتابع منذ البداية كل المسائل السلبية منها قبل الإيجابية واستمتع بهذه التفاصيل، وعندما يعرض المسلسل على المشاهد هو من يحدد رأيه. اجتهدت وفريق العمل ونتمنى أن تكون النتائج في صالحنا“.

ويجمع المسلسل الثنائي سلوم حداد ونسرین طافش باعتبارهما بطلين رئيسيين للعمل، وعن ذلك يعلق إسحاق "في عملنا سيتعرف الجمهور على حجم التلاقي الإنساني والفني بين الجميع وسيلبس المحبة التي كانت موجودة بينهم. سلوم حداد فنان كبير وصاحب مكانة هامة في الفن السوري ونسرین طافش فنانة موهوبة لها مكانة محبة وهامة عند الجمهور، وقد أنهشتني بما قدمته في هذا الدور المميز والصعب والمتنوع“.

كان خيارا فنيا صعبا على بطة العمل نسرین طافش أن تتفرغ للعمل على مسلسل مهجد سياخذ منها طاقة وجهدها وقتا كبيرا ويمنعها حتما من المشاركة في أعمال موازية محليا أو عربيا، لكن الطموح والرغبة بولوج باب الفن الشامل حيث تعدد الموهب والفنون دفعها إلى المضي في التجربة والرهان، خاصة وأن تقاطعات نفسية وفنية تجمع بين شخصية نسرین الحقيقية من حيث شغفها وتمكنها من عدة فنون، وعزيزة الشخصية البطة في المسلسل.

وتقول نسرین طافش لـ"العرب"، "بين شخصيتي عزيزة ونسرین العديد من نقاط التلاقي والخلاف، فهما تلتقيان في الشغف بالفن والرقص والموسيقى، فانا أشارك عزيزة بحبي للفنون. وهي شخصية غير عادية واستثنائية ونارية سريعة الانفعال وحيوية، تحب الناس

والحالة المشهدة للعمل. اتجهنا في المسلسل إلى تقديم حالة من الحداثة التي تقدم الجديد وخرجنا عن النمطية والساد. فالمسلسل يقدم أدائه في مدينة دمشق لكنه لا يندرج ضمن مسمى البيئة الشامية، هو دراما شعبية تقوم على تقديم حكاية بسيطة بعيدة عن العنف والقتل والمكائد والتخريب ليقدم حالة تشويقية قوامها البهجة“.

وعن جرعة الحنين التي وجدت في المسلسل تجاه تلك الفترة الزمنية يتابع إسحاق "يحمل المسلسل حالة حنين للماضي، برز ذلك في العديد من الحالات الدرامية والشخصيات المجسدة على الشاشة. كان ذلك من خلال حكايات عنهم أحبها الناس. وكانت لغة القصص شعبية بسيطة لكنها تحمل قيمة فنية عالية. من يعرف دمشق وعاش هذه المراحل سيكون لديه الكثير من الحنين لها من خلال ما سيقدمه المسلسل. العمل ليس وثائقيا، لكن أحداثه تجري في مكان محدد، وترد حوادث سياسية معينة وسوف تظهر تأثيرات لشخصيات حقيقية سياسية وفنية. وسيتابع الجمهور تفاعل أهل الفن بدمشق حينها مع السياسة والحراك الوطني الذي كان على أشده، وكيف همت أقطاب السياسة في سوريا وكذلك سلطات الاحتلال الفرنسي في استقطاب هؤلاء، مستفيدين من شهرتهم ومحبة الناس لهم لتشكل منابر تمر من خلالها بعض أفكارهم“.

ويضيف "جوقة عزيزة مسلسل فيه مجموعة خطوط درامية، ففيه معلومات تاريخية ويمكن أن يرى البعض فيه تقاطعا حياتيا وتاريخيا بين زمن الأحداث والفترة الحالية، بمعنى الإسقاط. وفيه من خفة الدم والطرافة ما يجعله عملا سلسا وليس كوميديا. لذلك أرى أن الناس في هذه الفترة سيتابعون العمل كونه يحمل كل تلك الصفات المتنوعة والمبهجة“.

وعن المشاهد البصرية التي يقدمها العمل ومقدار الاختلاف الذي يحمله ويستطيع من خلاله انتشال الناس ولو مؤقتا من الواقع اليومي المقل بالهموم، يقول المخرج "المسلسل فيه فرجة جديدة ستكون مذهلة للجمهور، فهو يقدم حالة من البهجة بدءا من النص والديكور والإكسسوار والموسيقى والغناء والرقص وغيرها. لست معنيا بمسألة أنه سيكسب الجمهور من الحلقات الأولى، أنا أقوم بواجبي في تقديم أفضل جهد وأكون سعيدا به،

ويتابع "الفن هنا جانب من قصة العمل التي تسلط الضوء على تأثير الفنون في الحالة السياسية، فالمستعمر يعلم أن الفنون قادرة على التأثير في العقل الجمعي وهذا ما يرفضه فيسعى لتطويع رسالة الفنون حسب ما يريد، مصدرا إلى الواجهة رجال الدين، فمن السهل أن تقود المجتمعات من خلالها، مهمشاً دور الثقافة والفنون في بناء المجتمع“.

وعن اختياره لشكل الدراما الشعبية يقول قattan لـ"العرب"، "كان هذا الشكل من الكتابة الدرامية خيارا للوحدة للعودة بعد غيابي عن المسلسلات لعدة سنوات، فمن الطبيعي لأي مؤلف أن يدرس جيدا ما سوف يقدمه بعد غياب، لهذا كان خيارا الحالة الشعبية التي من خلالها أستطيع أن أقرر رسائل النص الذي سنكتشف في نهايته أن لكل منا جوقته الخاصة وكل يغني على ليله“.

وعن ترابط الفن في مصر وسوريا وكيف وثق ذلك في هذا العمل ينسیر المؤلف "سنتظهر في المسلسل أسماء عملاقة الفن في ذلك الوقت، فمن سوريا سنتظهر فيروز ماميش وأحمد الفخش وأبوخليل القباني وسلامة الأغواني وديعة مصابني التي اشتهرت في الديار المصرية. ومن مصر سيظهر سيد درويش وسلامة حجازي ومينيرة المهدية وزوجها محمود جبر، وشفيقة القبطية، وعزیز عید وفاطمة رشدي. فحالة التأثير الفني بين الشعبين يطرحها النص بقوة ومن هنا جاءت فكرة مشاركة الفنان الشاب محمد أسامة في أغنية كضيف قادم من مصر الشقيقة“.

فرجة جديدة

يقدم المخرج تامر إسحاق مسلسلته الجديد بكثير من الحماس، ذلك أنه عمل مع فريق العمل على تقديم تفاصيل جديدة ستكون كما بين لـ"العرب" سببا أكيدا في متابعتها من قبل الجمهور. ويوضح "المسلسل يتعامل مع فنون الغناء والتمثيل والرقص ضمن علاقة خاصة فيها الكثير من التشويق والبهجة، وهو يرصد حياة أهل الفن في دمشق في فترة الثلاثينات، ومن خلال حكايات المسلسل سوف نتعرف على جانب من حياة هؤلاء، والهم الذي يعيشونه. وتجري الأحداث في شارع البدوي بدمشق الذي يضم أول مكان لتعليم الرقص الشرقي في المدينة وكان اسمه شارع المرقص وفيه تياترو ومجموعة من الحانات التي تحتوي على عوالم مختلفة من الحياة وتقدم استعراضات مختلفة المستويات، تنتهي بالتياترو الذي تختص به عزيزة“.

وحسب إسحاق "هذا الشكل السردى غريب وجديد على شكل الدراما السورية بدءا من النص والأسماء والشخص

ليس المؤرخ من يكتب التاريخ فحسب بل يشاركه في ذلك المبدع في كل الفنون، فكتيرا ما عرف تاريخ أمة أو شعب من تراثهما الفني. وخلال آلاف السنين عاشت منطقتا الشام ومصر أحداثا عاصفة جمعتهم معا ووثقتها الإنتاجات الموسيقية والسينمائية وحتى الدرامية، وآخرها مسلسل "جوقة عزيزة" وهو مسلسل سوري ضخم الإنتاج يتتبع رواية تاريخ سياسي وفني يخص المنطقة بأسلوب الدراما الشعبية التي تجمع بين الغناء والاستعراض.

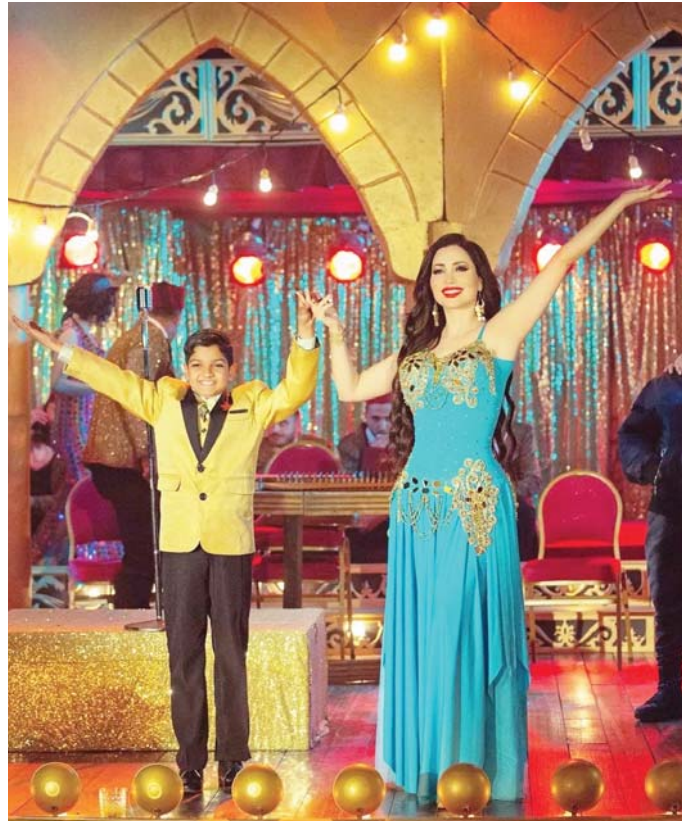
فشيدت للعمل ديكورات خاصة قام بتصميمها إيلي الصفدي وبني حي شعبي كامل في مدينة تصوير ينتمي عمرانيا إلى مرحلة بدايات القرن العشرين دارت فيه أجزاء من الحكاية، فظهرت أحياء دمشقية عريقة كالشاعور وراق الدبرغل وشارع البدوي وشارع المرقص. كما بني تياترو خاص نفذت عليه كل استعراضات العمل وتمت الاستعانة بمخرج الاستعراض والكليبات اللبناني عادل سرحان ليقوم بتنفيذها بمرافقة فريق احترافي في فنون الرقص.

وما حقق للمسلسل مزيدا من النقل مشاركة الكثير من الفنانين فيه منهم بطلته نسرین طافش وسلوم حداد وإيمن رضا وسعد مينة ونورا رحال وسليم صبري وحسام تحسين بك وعاصم الحوات ووفاء موصللي ويزن خليل ووائل زيدان وروين عيسى وسالي بسمه وكرم الشعراني وغسان عزب وهبة نور وعدنان أبو الشامات وزيناتي قدسية وطارق الشيخ. وشارك من مصر الشاب محمد أسامة صاحب الأغنية الشهيرة "الغزالة رايقة" التي ظهرت في الفيلم المصري "من أجل

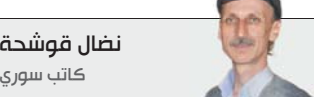
زيكو". وحل أسامة ضيفا على مسلسل "جوقة عزيزة" في مشاهد جمعت على التياترو كضيف مع عزيزة وفي أغنية خاصة به أعدت لمشاركته. ووضع الحان الأغنيات المؤلف الموسيقي السوري إباد الرصاصي وعمل في التصوير عبد الإله الروابدة.

الفن يكتب التاريخ

يرى خلدون قattan مؤلف المسلسل أن الفن لا يمكن فصله عن السياسة، وكثيرا ما أثر أحدهما في الآخر، ويبين في حديث لـ"العرب" دور الفن في كتابة التاريخ، قائلا إن "الفن مرتبط بشكل وثيق بالسياسة ولا يفصل عنها أبدا، وإذا خضنا في غمار التاريخ سيعيدنا إلى أبي خليل القباني الذي كان الفن السبب الرئيس في نفيه خارج سوريا، حاله كحال سلامة الأغواني رائد المونولوج السوري، فالفن يعبر عن موقف سياسي واجتماعي ويشكل موروثا ثقافيا مهما وهو يؤرخ بطريقة أو بأخرى للأحداث السياسية وهو محفز وملهم للشعوب في لحظاتها الحرجة، فايقاع الطبول هو رمز للحرب، وكمن صوت شجي تغنى بحب الأوطان. في "جوقة عزيزة" الفن جزء من حكاية تدور أحداثها في دمشق عام 1929 فهناك زمان ومكان محددان، وتشكل سياسي مفروض وهو سلطة الانتداب ومن حالفها“.



نسرین أو عزيزة.. نقاط تشابه كثيرة



نضال قوشحة
كاتب سوري

على مدى تاريخ طويل سكنت في الوجدان العربي العديد من الملاحم الشعبية التي كانت مروييات حكاية، وجد فيها العوام قصصا عن السياسة والمجتمعات والأديان والفنون، فكانت ملحمة عنتره والوزير سالم والسيرة الهلالية والظاهر بيبرس وغيرها. وعلى الشكل ذاته، يقدم منتجو مسلسل "جوقة عزيزة" عملا فنيا يروون فيه تاريخا عميقا ربط بين إقليمتين عربيتين كبيرين هما مصر وسوريا، وهو من إنتاج شركة "غولدن لاين" التي أرادت بالتعاون مع الكاتب خلدون قattan والمخرج تامر إسحاق تحقيق معادلة صعبة تكمن في تقديم مسلسل يحمل مقومات العمل الضخم إنتاجيا والذي يقدم سيرة شعبية تاريخية بجو استعراضي مبهج من خلال حكاية فنانة شهيرة هي عزيزة (نسرین طافش) وما يدور حولها من حكايا تتوالد حلقة إثر أخرى.

حكاية بلد وفن

مكان الحكاية مدينة دمشق وزمنها بين عامي 1929 والعام الذي يليه، زمن الاحتلال الفرنسي لسوريا، وحين كان الحراك الوطني مشتتلا من جهة وكذلك الحراك الفني. وبينهما تقاطعات حارة أخذ منها مؤلف العمل ما قدمه في مسلسله، فيكتب عنه "هي حكاية شخص تبحر عن نفسها وتتمنى أن تعيش تحت سلطة دولة يحكمها رجالها، حكاية دستور يحاول المحلل أن يرسمه كما يريد، وحكاية أحرار يقولون لعدوهم لا لن يكون لك ما تريد، حكاية تناقض الحياة وتجمع بين السياسة والفن والدين والعادات والتقاليد، هي حكاية وجعنا القديم، المعاصر، حكاية نامل أن تنال استحسان الجمهور“.

المسلسل يتعامل مع الفنون ضمن علاقة خاصة من التشويق والبهجة راصدا حياة أهل الفن في دمشق فترة الثلاثينات

وكان لا بد من تأمين مستوى إنتاجي كبير لهذا التوجه لكي يضمن تحقيق مستوى عال من الجودة وبالتالي المنافسة في الموسم الرمضاني القادم.

«نوعدك ما تطلقي».. عنف مغلف بالدعابة يثير الجدل في الأردن

مستخدمو مواقع التواصل يضغطون لمكافحة تنميط صورة المرأة في الإعلانات



التطبيع مع العنف يبدأ بمزحة

فولكسفاغن الألمانية جدلا في فرنسا في الأيام الأخيرة. وتظهر فيه صورة لسبارة ذات الدفع الرباعي من إنتاج هذا المصنع الألماني مع شعار إعلاني باللغة الفرنسية "افعل ما بوسعك ليكون شقيق زوجتك هو أنت".

هذا الإعلان موجه للرجال باعتبار أن محبي السيارات الكبيرة هم الرجال، ولكنه مع ذلك يستخدم المرأة أداة للترويج من دون أن يلجا لفتاة إعلانات. ويقرأ العديد في هذا الشعار صورة المرأة "الطماع" وضمننا "الخائنة" التي تحب الرجل الذي يملك سيارة رباعية الدفع ومن إنتاج هذه الشركة وليس هناك أمام الزوج سوى شراء هذه السيارة ليضمن ألا تخونه زوجته مع رجل آخر يملكها.

وقواصل المرأة نضالها لكي يُنظر إليها كإنسان وليس كإداة. وفيما تنور حفيلة الحركات النسائية والحقوقية المناهضة للتمييز تجاه المرأة ضد الإعلانات ذات المضمون المسيء للنساء، توصل الكثير من الإعلانات التجارية تكريس صورة نمطية تعكس فكرا مجتمعيا مازال لا يرى في المرأة كائنا مساويا للرجل في الحقوق والواجبات.

وهذه ليست المرة الأولى، ولن تكون حتما آخر مرة، يرد فيها بعضهم على الاتهام بإهانة المرأة بـ"حجة" أن "الأمم مجرد مزاح".

وكثير من المزاح ما هو في الحقيقة إلتطبيع، ومنذ سنتين ثار جدل مشابه لجدل إعلان الأرز في الأردن بسبب حملة دعاية لسيارة اتهم أصحابها أيضا بإهانة المرأة وتسليعها. واستخدمت هذه الحملة الدعائية صورة نمطية راسخة في عقول كثيرة منذ زمن تربط المرأة والسيارة وهما في إطار هذه الصورة ملكيتان خاصتان للرجل. وهذه الصورة كانت وراء إعلانات كثيرة لسيارات تكون بطاقتها بجانب السيارات نساء ودرجات فحاجة متفاوتة تتحول المرأة في الصورة إلى سلعة تماما كالسيارة المصوقة.

وتقوم الإعلانات والدعاية على تنميط المرأة وتسليعها واستغلالها جسديا لا تقتصر فقط على مجتمعات عربية مازال طريق المرأة فيها للمساواة طويلا وإنما هو أيضا أمر مازال شائعا في مجتمعات "أكثر تقدما" في هذا المجال. وقيل ثلاث سنوات أثار إعلان تجاري لشركة سيارات

ضدها، تلعب السخرية دورا في تخفيف خطورة إهانة المرأة والتمييز ضدها وتعنيفها في الأذهان وتسهم في ترسيخ العنف في العقول كامر عادي شائع لا ضير فيه. وقالت مغردة:

@hiba_albalawneh

لاسلف في امرأة بمصر قبل فترة زوجها قتلها عشان بهارات الدجاج (الله يرحمها ويغفرلها) مش عارفة كيف قادرين ياخدوا هاي المواضيع بمنح مرقف زيهم #قاطعواأرذ— أسامة.

واعتبر مغرد:

@HasanAmman

بما أن العنف الأسري والصورة النمطية للمرأة شيء لا يضلح ولا يجب الترويج له بالإعلانات. #مقاطعة— أرز—أسامة.

وكتبت معلقة:

@samarshaqar

الاستهزاء بمشاكل وقضايا المرأة بعيد كل البعد عن أي شكل من أشكال الكوميديا والتكتيك! #مقاطعةأرذ— أسامة #قاطعواأرذ—أسامة.

دور مسند لها في الحياة بحكم العادات والأعراف. ورأى فيه الرافضون له إهانة للرجل الذي يصوره الإعلان منساقا وراء "بطئته" يحكمه في قرارات مصيرية في حياته وحياة أسرته.

واعتبره آخرون مهينا لقيم الحياة الأسرية وللعائلة بشكل عام إذ يشير في معناه إلى أن الحياة الأسرية مرتكزة على إجابة المرأة للطبخ أو رضا زوجها على مذاق ما تصنعه من أكل.

واتفق كثير من المتفاعلين مع الموضوع على أن الإعلان يضمن كل ما سبق. وليس من الواضح بعد إذا ما كان منجوع الإعلان قد غفلوا عما يحمله شعار حملتهم من معان أو أنهم تعمدوا إثارة الجدل متبعين مبدأ "الدعاية السيئة هي دعاية جيدة" أي أن الجدل والهجوم على الإعلان متوقعان ومقصودان لزيادة التعريف بالمنتج.

وكانت المخرجة والمدونة ولاء حمدان قد نشرت تعليقا على تويتر تقول فيه إنها اتصلت بالشركة المسؤولة عن المنتج وإن الموظف الذي أجاب على اتصالها قال إنه يرى الأمر "تكتة عادية غير مؤذية" وتعهد بمراجعة الإدارة في الأمر.

وقد كان هذا أيضا منطلق دفاع بعضهم عن الإعلان وهو أنه أسلوب معتمد في الدعاية يقوم على السخرية والفكاهة ولا يرى فيه كثيرون ضيرا باعتباره "مزاحا لا تقصد به إهانة".

وقال الإعلامي الأردني نضال منصور:

@CdFjNidal

"بنوعدا ما تطلقي" حملة لشركة أرز أقل ما يقال عنها إنها سخيفة تنمط صورة المرأة في علاقتها مع الرجل، وتشكلها بأنها تمر من خلال معدته، وتسسطح العلاقة الزوجية الإنسانية، وتعيد ترسيم صورة الرجل ك سي السيد.

وقالت الناشطة ديماء علم فراج:

@Deema22

عندي اهتمام أعرف مين هي الشركة البدعة التي عملت إعلان أرز أسامة ترى هي إهانة للمرأة والرجل إن الرجل عقله صغير ويمكن على صحن أرز يطلق مرته #يسـيقول.

وفي علاقة بوضع المرأة في المجتمع وصراعها مع التمييز والعنف المسلط

تلعب الإعلانات في الدول العربية دورا كبيرا في نشر العنف المغلف "بالدعابة" و"الإفيه المضحك". في وقت بدأ فيه مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي يرفضون تكريس هذه الصورة النمطية والتوعية بخطورة هذا الأمر وضرورة مجابهته.

● عمان - دشن مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن حملة لمقاطعة علامة تجارية لمادة الأرز، بعد نشر إعلان ترويجي، اعتبر "مسيئا للمرأة والرجل على حد سواء"، وأثار جدلا في البلاد.

وانتشرت صور ومقاطع فيديو، لإعلان يغطي بعض حافلات النقل العام في عمان، لعلامة تجارية تختص بالأرز البسمتي تحت شعار "نوعدا ما تطلقي"، في ربط بين جودة الأرز واستقرار الحياة الزوجية.

ولم تنتشر الشركة هذا الإعلان على الصفحة التي تحمل اسم المنتج، على موقع فيسبوك، إلا أن الصفحة نشرت مقطع فيديو مأخوذا من برنامج تلفزيوني صباحي، مشهور في الأردن، أثناء الترويج لمنتج "أرز أسامة".

ويعلن المنتجون في العالم كله عن سلعهم وخدماتهم مستخدمين في الغالب صورة المرأة لتعزير "رسالتهم". وكثير من الإعلانات التجارية تعتمد هذا الطريق الأسهل لتقديم المنتجات بشكل يعتريه مغريا. ووسط العدد الهائل من اللوحات الإعلانية في الشوارع والوصلات التجارية عبر التلفزيونات والإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، لا يخلو بعضها من إثارة الجدل، سواء في البلدان الغربية أو العربية، بسبب المشاهد أو الشعارات التي يرى فيها العديد خطا من مكانة المرأة أو تلك التي تكسر صورا نمطية.

● بما أنه لا تملك أي أدوات وأطر لضمان القيم المقدمة في الإعلانات والدعايات، أدعو الجميع رجالا ونساء، لمقاطعة أرز—أسامة.

وندد مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي في الأردن بالإعلان ودعا بعضهم إلى مقاطعة الشركة المنتجة. وتعددت أسباب الهجوم على الإعلان وأصحابه، إذ رفضه من رأى فيه إهانة للمرأة بأشكال مختلفة بدءا بالتنميط وربط قيمتها ودورها في حياة أسرته بالطبخ باعتباره "واجبها" و"شرط قبول الرجل لها زوجة". وهي الصورة النمطية التي تعمل منظمات وأفراد جاهدة منذ سنوات على محاربتها ومحوها من وعي المجتمع أو لاوعي أفراده ليرتقي إلى معاملة المرأة معاملة فرد من المجتمع بغض النظر عن الجنس أو التصنيف الجندي لا على أساس أي

منها؛ لمنع نقل الرواية الأخرى للحرب في أوكرانيا، على حد وصفها. وتلزم مبادئ وكالة رويترز التي أنشئت في عام 1941 أثناء الحرب العالمية الثانية رويترز "بالعمل بنزاهة واستقلالية وتحذر من التحيز". ورفضت تاس الإدلاء بتعليق. وتعتبر وكالة الأنباء الروسية تاس، التي يملكها ويمولها الكرملين بعشرات الملايين من الروبلات سنوياً، المصدر الرئيسي للمعلومات الرسمية في البلاد، قبل وكالات الدولة الأخرى، ريا نوفوستي وأنترفاكس.

واتهمت بعض وسائل الإعلام الغربية ومجموعات حرية الصحافة وكالة الأنباء الروسية بنشر دعابة كاذبة حول الحرب في أوكرانيا. وتأسست في عام 1941 أثناء الحرب العالمية الثانية، رويترز بالعمل بنزاهة واستقلالية وتحذر من التحيز". ويهتم الغرب روسيا بالسيطرة على وسائل الإعلام، وتعطيل عمل العديد

● واشنطن - أفادت رسالة داخلية من وكالة رويترز لموظفيها، بأنها أزالَت وكالة تاس من منصتها للعمال، وذلك وسط تزايد في الانتقادات للطريقة التي تصور بها وكالة الأنباء الروسية المملوكة للدولة الحرب في أوكرانيا.

وكتب ماثيو كين الرئيس التنفيذي المؤقت لرويترز في مذكرة داخلية للموظفين "نعتمد أن إتاحة محتوى تاس على رويترز كونكت، لا يتماشى مع مبادئ تراسيت في تومسون رويترز". وأضاف "تلزم مبادئ تراسيت في رويترز، التي تعود إلى عام 1941 أثناء الحرب العالمية الثانية، رويترز بالعمل بنزاهة واستقلالية وتحذر من التحيز".

ويهتم الغرب روسيا بالسيطرة على وسائل الإعلام، وتعطيل عمل العديد



مصدر رئيسي للمعلومات

هل يمحو سوق الإعلانات لعام 2022 خسائر وسائل الإعلام التقليدية

2020. ويظل التلفزيون هو الوسيلة المرجعية لزيادة الوعي بالعلامة التجارية.

وبالنسبة للسينما، الوسيلة التي عانت أكثر من غيرها من تداعيات الأزمة الصحية مع الإغلاق الطويل لدور السينما، تتعافى بقوة بنسبة 69.5 في المئة مقارنة بعام 2020. إنه نمو مذهل، لكنه لا يزال منخفضا بشكل ملحوظ مقارنة بعام 2019. كما ينمو الراديو بقوة، بنسبة 10.1 في المئة مقارنة بعام 2020. وتظهر الصحافة ككل زيادة 13.5 في المئة مقارنة بعام 2020، لكنها تظل أقل من عام 2019.

● التلفزيون لا يزال وسيلة مفضلة للمعلنين، إذ حقق أداء ممتازا بزيادة 17.3 في المئة من عائدات الإعلانات مقارنة بعام 2020

● لندن - أكدت دراسة أن وسائل الإعلام "القديمية" تقاوم، إذ لا يزال التلفزيون الوسيلة المفضلة للمعلنين. ومذقوعة بالأخبار القوية التي مثلتها الأزمات الصحية والطبيعية والأحداث الكبرى، استحوذت "الشاشة الصغيرة" على قسم جيد من إجمالي كعكة الإعلانات. وشهد سوق الإعلانات بالفعل "انتعاشا" في عام 2021 والربع الأول من عام 2022، بعد عام 2020 الذي تميز بالانخفاض الحاد في عائدات الإعلانات ونفقاتها.

ووفقا لـ "BUMP" (المقياس الموحد لسوق الإعلانات)، يبلغ صافي عائدات الإعلانات من جميع الوسائط، بما في ذلك الرقمية، ما يقرب من 17.5 مليار دولار، وهي زيادة قوية بأكثر من 18.3 في المئة مقارنة بعام 2020، الذي مثل عاما "مظلمًا" للإعلان مع انخفاض حاد في استثمارات الإعلانات، بسبب كوفيد - 19. يذكر أن عائدات الإعلانات ارتفعت أيضا مقارنة بعام 2019 بنسبة 2.2 في المئة.

وبشمل هذا التحسن جميع الوسائط التي تظهر نتائج إيجابية، وبلغ إجمالي صافي عائدات الإعلانات على وسائل الإعلام التقليدية الخمس، وهي التلفزيون والسينما والراديو والصحافة والإعلان الخارجي، 7.88 مليار دولار.

وتفصيلا، يعد التلفزيون الوسيلة الرئيسية الوحيدة التي تجاوزت مستوياتها عام 2019، بنسبة 4.3 في المئة، وحقق التلفزيون أداء ممتازا بزيادة 17.3 في المئة من عائدات الإعلانات مقارنة بعام

وكالة رويترز آنذاك، إن انضمام تاس إلى رويترز كونكت كان "بناء على شراكاتنا القيمة". ووصف سيرغي ميخائيلوف، الرئيس التنفيذي لشركة تاس، الاتفاقية بأنها "حدث مهم حقًا".

ووفقا للبيان لأحتت شراكة تاس مع رويترز كونكت للعمالء "الوصول إلى الأخبار العاجلة والفيديو الحصري ومقاطع فيديو عن الكرملين والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بالإضافة إلى مقاطع فيديو مميزة وأخبار عامة".

ومنذ الغزو، أثارت الشراكة انتقادات حادة على وسائل التواصل الاجتماعي. ونقل مقال في صحيفة "بوليتيكو" الأميركية نُشر في العشرين من مارس عن صحافيين من رويترز لم يكشف عن أسمائهم قولهم إنهم يشعرون بالحرَج من شراكة الشركة مع تاس.

وتاس التي أطلق عليها عند تأسيسها "وكالة سانت بطرسبرغ" هي أول وكالة أنباء رسمية لروسيا، وتأسست عام 1904، وأصبحت لاحقا واحدة من أهم وكالات العالم، وتمتلك شبكة واسعة من المكاتب في 63 دولة حول العالم و70 مكتباً محلياً في جميع أنحاء البلاد.

من جانبها، اشتكت روسيا مرارا وتكرارا من أن المنظمات الإعلامية الغربية تقدم نظرة للعالم غالبا ما تكون مناهضة لروسيا، بينما فشلت في محاسبة قادتها على فسادهم وحروبهم الخارجية المدمرة مثل العراق.

وسبق أن وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الغرب بأنه ليس سوى "إمبراطورية أكاذيب".

الحرب الإعلامية تنتقل إلى وكالات الأنباء.. رويترز تحذف تاس من منصتها للمحتوى

ومنذ الغزو الروسي لأوكرانيا، فرضت شركات التكنولوجيا العملاقة على غرار غوغل وفيسبوك وتويتر وخدمات التلفزيون المدفوع قيودا على الوصول إلى وسائل الإعلام الروسية المملوكة للدولة على غرار سبوتنيك وار. تي بسبب مخاوف من نشر معلومات مضللة. ووصفت سبوتنيك وار تي القيود المفروضة عليها من قبل الموزعين، والتي تشمل متاجر التطبيقات وخدمات الوسائط الاجتماعية الأخرى، بالرقابة غير المبررة.

وفي أوائل مارس، قطعت وكالة الصور غيتي (GETTY IMAGES) العلاقات مع تاس، وفقا لتقرير فوربس. ونقل تقرير عن متحدث باسم غيتي قوله "من أجل ضمان سلامة المحتوى الذي نوزعه، نطلب من الشركاء والمساهمين الامتناع". ولم ترد تاس على طلب التعليق أيضا.

وفي نفس الفترة، أعلن التحالف الأوروبي لوكالات الأنباء (EANA) "الإيقاف الفوري" لوكالة تاس الروسية من صفوفه، إثر "اللوائح الجديدة التي تطبقها الحكومة الروسية والتي تقيد بشدة حرية الإعلام".

وكانت رويترز كونكت تسمح للمستخدمين، ومعظمهم من المؤسسات الإخبارية، بالوصول إلى محتوى وكالة تاس ومشاركته مقابل رسوم.

وتعمل غرفة أخبار رويترز بشكل مستقل عن رويترز كونكت. وتم إبرام شراكة تاس مع منصة رويترز كونكت في عام 2020. وفي بيان صحافي صدر في الأول من يونيو من ذلك العام، قال مايكل فريدينبرغ، رئيس

ما أسباب حرقة اللسان؟

تشخيص الحالة يقوم الطبيب أو طبيب الأسنان بمراجعة التاريخ الطبي وفحص الفم، بالإضافة إلى إجراء العديد من الاختبارات، ومنها اختبارات الدم وخزعة من الأنسجة واختبارات الحساسية واختبار تدفق اللعاب والاختبارات التصويرية واختبارات المسحة الفموية. ومع التقدم في العمر يبدأ ضغط الدم الطبيعي لدى الراشدين فوق سن الخمسين وكبار السن بالانحراف عن معدله الطبيعي.

ويميل ضغط الدم الانقباضي إلى الزيادة بشكل طردي كلما تقدم الشخص في العمر؛ وذلك بسبب تصلب الشرايين والأوعية الدموية مما يُعيق مرور الدم عبر الدورة الدموية إلى جميع أنحاء الجسم. إن زيادة ضغط الدم الانقباضي عامل خطير رئيسي من العوامل المؤدية إلى ظهور أمراض القلب، وهذا يعني أن كبار السن بحاجة إلى أن يكونوا أكثر يقظة بشأن مراقبة ضغط الدم لديهم.



حرقة اللسان يمكن أن ترجع إلى عدوى فطرية

السبب الذي يتم تشخيصه، على سبيل المثال بواسطة مضادات الفطريات إذا كان السبب راجعاً إلى العدوى الفطرية.

**حرقة اللسان تنذر بالإصابة
بألم عضلي ليفي أو أحد
أمراض السرطان مثل داء
هوجكن، وهو نوع من
الأورام اللمفاوية**

وتعتبر متلازمة الفم الحارق من الحالات المرضية صعبة التشخيص، إذ أن هؤلاء المرضى قد لا يعانون من مشكلة في الفم يستطيع الطبيب أن يراها أثناء الاختبار، وهذا ما يضطر الطبيب في بعض الحالات إلى إحالة المريض إلى أخصائي كإحصائي أمراض الفم أو أخصائي الجهاز الهضمي، وعند

برلين - قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأنف والأذن والحنجرة إن حرقة اللسان لها أسباب عدة، أبرزها الحساسية تجاه المعادن كالنيكل والكروم والزنك الموجودة في حشوات الأسنان مثلاً وسوء التغذية مثل نقص الحديد ونقص فيتامين B9 وفيتامين B12 وفيتامين C. وأضافت الرابطة أن حرقة اللسان يمكن أن ترجع أيضاً إلى عدوى فطرية أو الارتجاع المريئي والتهابات الكبد والداء البطني والقناة الصفراوية والتهاب القولون التقرحي وداء السكري والتقرس واضطرابات الغدة الدرقية.

وتعد متلازمة الفم الحارق حالة يشعر فيها الشخص بالحرقة والألم في فمه سواء كان ذلك على طرف اللسان أو سقف الفم، وفي حالات أخرى فإن ذلك الشعور يكون في الجزء الداخلي من الشفتين أو في مقدمة الفم. وتجدر الإشارة إلى أن الشعور بالحرقة والألم في هذه الحالة قد يكون بشكل مفاجئ، أو مزمن، أو دوري، وتعتبر النساء أكثر عرضة للإصابة بهذه المتلازمة مقارنة بالرجال.

كما تنذر حرقة اللسان بالإصابة بالفيبرومياالجيا (الم عضلي ليفي) أو أحد أمراض السرطان مثل داء هوجكن (نوع من الأورام اللمفاوية). وبالإضافة إلى ذلك، قد تكون حرقة اللسان أثراً جانبياً لبعض الأدوية مثل أدوية ارتفاع ضغط الدم وأدوية الاكتئاب والأدوية التي يتم تناولها أثناء العلاج الكيميائي للسرطان.

ومن ناحية أخرى قد يكون سبب حرقة اللسان نفسياً مثل الاكتئاب والتوتر النفسي. وعلى أية حال ينبغي استشارة الطبيب لتحديد السبب الحقيقي الكام وراء حرقة اللسان وعلاجها بناء على

نقاط مهمة لقياس ضغط الدم بشكل صحيح

القولون المزمن. ومن الأسباب المحتملة الأخرى اضطرابات وظيفية الغدة الدرقية أو التهابات الكبد والقنوات الصفراوية. ويمكن أن تكون هذه الحرقة ناتجة عن أطقم الأسنان أو الحشوات البارزة في الأسنان. وقد تكون أثراً جانبياً لبعض الأدوية أو نتيجة تعرض المرء للتوتر النفسي.

**من المهم أن يكون سوار
جهاز قياس ضغط الدم
في مستوى ارتفاع القلب،
مع مراعاة الجلوس قبل
إجراء القياس**

وأشار طبيب الأسنان الألماني فولغانغ شميدل إلى أن هذه المتلازمة تتطلب العرض على أطباء متخصصين مثل طبيب الأسنان أو طبيب الأعصاب أو الطبيب النفسي لتحديد السبب الحقيقي، ونظراً لاختلاف الأسباب المحتملة لهذا المرض فإن علاجه يختلف باختلاف مسببه.

وأوضح شميدل أن أسباب الإصابة بمتلازمة حرقة اللسان عديدة ومنها نقص الفيتامينات والمعادن كالحديد وفيتامين بي 12.

ويعرف ضغط الدم في الأوعية الدموية التي يمر فيها في هذه الحالة بالضغط الانقباضي. أما أثناء ضغط الدم الانبساطي عند انبساط عضلة القلب، فيعود الشريان الأهر إلى وضعه الطبيعي، ويضغط على الدم الذي يحتويه ليضمن استمرار جريان الدم إلى القلب، وتعرف هذه الحالة باسم الضغط الانبساطي.

ووفقاً للمعهد الوطني للشيخوخة من المرجح أن يكون لدى الذكور ضغط دم مرتفع قبل بلوغ سن الـ 55، في حين يميل ضغط الدم الطبيعي للنساء إلى الارتفاع بعد انقطاع الطمث.

ويرجع الأطباء أن التغيرات الهرمونية التي تحدث للمرأة مع انقطاع الدورة الشهرية هي السبب في ارتفاع معدلات الإصابة بارتفاع ضغط الدم. ومن المعروف أن لهرمون الاستروجين دوراً مهماً في الوقاية من أمراض الشرايين، كما أن هرمونات تساعد على سهولة اتساع الشرايين وتحسين ضخ الدم مقارنة بهرمونات الذكورة. ومع وصول المرأة إلى مرحلة الخمسينات من العمر (وأحياناً قبل ذلك) يتراجع إنتاج الاستروجين بشكل واضح، كما تزيد الخطورة في ظل وجود عوامل أخرى مثل قلة الحركة وزيادة الوزن. وغالباً ما ترتبط حرقة اللسان بداء السكري أو حرقة المعدة أو التهاب

برلين - أكد مركز "الصحة" الألماني على ضرورة مراعاة بعض النقاط المهمة عند قياس ضغط الدم للحصول على قياس صحيح.

وأوضح المركز أنه ينبغي أن تكون قياسات ضغط الدم في نفس الوقت من اليوم؛ لأن التقلبات المعتادة في ضغط الدم على مدار اليوم يمكن أن تؤدي إلى ظهور قياس خاطئ.

ومن المهم أيضاً أن يكون سوار جهاز قياس ضغط الدم في مستوى ارتفاع القلب، مع مراعاة الجلوس والشعور بالهدوء والراحة لبضع دقائق قبل إجراء القياس. كما لا يجوز شرب القهوة أو تدخين السجائر قبل إجراء القياس. والجدير بالذكر أن القيمة الصحيحة لضغط الدم تبلغ 120/80 ملم زئبق.

ويعد ضغط الدم الطبيعي من الأمور الهامة التي يمكن أن ينتج عن عدم اتزانه العديد من المشاكل.

ويتم قياس ضغط الدم بوحدة تسمى ملميمتر زئبق ويتراوح الضغط الطبيعي الانقباضي للبالغين في منتصف العمر من 90 إلى 140 ملميمتر زئبق، والضغط الانبساطي من 60 إلى 90 ملميمتر زئبق، أما الضغط المتوسط فهو 120 ملميمتر زئبق.

وعند انقباض عضلة القلب يدفع الدم في الشريان الأهر الذي يتمدد جانبياً ليسمح للدم بالمرور من خلاله،

موجة جديدة من كورونا

تحتاج أوروبا بعد تخفيف القيود

الاندفاع إلى رفع القيود مهد الطريق لإحياء مخاطر الأوبئة



ارتفاع نسبة التطعيم لم يقض على الفايروس

جرعة. وتجدر الإشارة إلى أن هناك عددا من الجهات التي توفر بيانات مجمعة بشأن كورونا في مختلف مناطق العالم، وقد تكون بينها بعض الاختلافات.

وأظهرت بيانات وزارة الصحة أن فرنسا شهدت أكبر قفزة في الإصابات الجديدة بكوفيد - 19 منذ فبراير إذ بلغ عدد الإصابات خلال 24 ساعة 180.777، كما ارتفع عدد من احتاجوا إلى دخول المستشفيات لليوم الثالث على التوالي. ورفعت الحالات الجديدة العدد التراكمي للإصابات المسجلة إلى 24.3 مليون بعد عودة ظهور الوباء بشكل حاد مع استئناف الدراسة إثر عطلة استمرت أسبوعين.

وأفادت وزارة الصحة أيضا بأن عدد من نقلوا إلى المستشفيات بسبب كوفيد - 19 في فرنسا ارتفع إلى 20742 حالة خلال الثماني والأربعين ساعة الماضية، أي أقل 0.8 في المئة مقارنة بعددهم الأسبوع الماضي.

وسجلت إيطاليا 96.365 إصابة جديدة بكوفيد - 19 الثلاثاء مقابل 32.573 في اليوم السابق، بينما ارتفع عدد الوفيات إلى 197 من 119. ومنذ ظهور المرض في فبراير 2020 سجلت إيطاليا 158.101 حالة وفاة مرتبطة بكوفيد - 19، وهي ثاني أعلى حصيلة في أوروبا بعد بريطانيا والثامنة في العالم. وبلغ عدد الإصابات 13.99 مليون إصابة حتى الآن.

وبلغ عدد المرضى الذين يعالجون في المستشفيات، باستثناء الموجودين في الرعاية الفائقة، 8969 مريضا الثلاثاء ارتفاعا من 8728 مريضا في اليوم السابق.

وتوقع خبراء الصحة أن تهيمن سلالة "أوميكرون الخفي" على نوع الإصابات بفايروس كورونا في العالم، وذلك بعد أن تم رصد هذا المتحور في الصين وألمانيا. وقد أعلنت السلطات الصينية مؤخرا عن نقشي قياسي في العشرات من المدن الصينية، وفي معظم الحالات تحدد الإصابة بنوع فرعي من أوميكرون هو سلالة "بي 2".

وأعلنت وزارة الصحة الروسية أن سلالة "أوميكرون الخفي" التي انتشرت في الصين وألمانيا قد تصبح السلالة السائدة في العالم.

ووفقا لعلماء الفايروسات يفقد الذين أصيبوا بـ"أوميكرون الخفي" حاسة الشم، وقد رصدت إصابات كثيرة في الصين وألمانيا، ويعتقد أن السبب على الأرجح هو المهاجرون الذين لا يتمتعون بمناعة ضد المرض.

ولم تحسم بعد بشكل قاطع الإجابة عن سؤال جوهري في مكافحة وباء كورونا، وهو: هل يمكن لمن شفي من فايروس كورونا أن يصاب به من جديد؟ فيما يأمل العلماء أن يكتسب المصابون مناعة ضد الفايروس لبضعة أشهر.

وقال إريك فيفييه أستاذ علم المناعة في الهيئة العامة لمستشفيات مرسيليا إن "اكتساب المناعة يعني أن الشخص طور استجابة مناعية ضد الفايروس ستسمح له بالقضاء عليه. وبما أن للاستجابة المناعية ذاكرة، فهذا يسمح له ألا يصاب بالفايروس ذاته مجددا في وقت لاحق".

أدى تخفيف قيود مكافحة كورونا في دول الاتحاد الأوروبي إلى إعادة انتشار الوباء، خصوصا في المملكة المتحدة وأيرلندا واليونان وقبرص وفرنسا وإيطاليا وألمانيا. وقد وصف الخبراء طريقة رفع القيود بـ"الوحشية"، ما جعل الإصابات ترتفع إلى أكثر من خمسة ملايين حالة.

لأن العديد من الناس قد اكتسبوا مناعة من خلال التطعيمات، كما أن الشتاء يقترب من نهايته والمتحور أوميكرون أكثر اعتدالا من السلالات السابقة. ولكنه استدرك قاتلا "ومع ذلك لا تزال

**ثلث الدول الأوروبية، بما
في ذلك ألمانيا وفرنسا
والملكة المتحدة، شهدت
ارتفاعا كبيرا في عدد
الإصابات بكورونا**

البلدان ذات معدلات التطعيم المنخفضة معرضة لتسجيل (المزيد من) الوفيات بسبب كورونا". وأظهرت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكنز الأميركية أن إجمالي الإصابات وصل إلى 474 مليوناً و114 ألف حالة، وارتفع إجمالي الوفيات إلى ستة ملايين و98 ألف وفاة.

كما ارتفع عدد جرعات اللقاحات التي جرى إعطاؤها في مختلف أنحاء العالم إلى عشرة مليارات و818 مليون

كوفيد - 19 يزيد خطر الإصابة

بداء السكري

كورونا المستجد يمكن أن يصاب بمرض السكري. وفي آخر الدراسات الصادرة في هذا الشأن توصل فريق بحثي إلى أن بعض الذين تنتقل إليهم عدوى كوفيد - 19 قد يُصابون بمرض السكري.

وبحسب الدراسة التي شارك فيها خبراء صحة من دول أخرى فإن الفايروس التاجي سارس كوف - 2 يهاجم الخلايا المنتجة للإنسولين في البنكرياس ويدمرها. ويعتبر مرض السكري أصلا من العوامل الخطرة المحفزة على انتهاز المسار الشديد من الإصابة بفايروس كورونا.

ورغم أنه لم يُكتشف سابقاً أن من الإصابة بكورونا تؤدي إلى الإصابة بالسكري، إلا أن دراسات مختلفة توصلت إلى أن ما معدله 15 في المئة من مرضى كوفيد - 19 الذين يُعالجون في المستشفيات ثبتت إصابتهم بالسكري حديثاً في التشخيصات الطبية.

وبحسب موقع "هايل براكسيس" الألماني فقد تمكن الفريق البحثي الدولي -الذي شارك فيه أيضا خبراء من كلية الطب بجامعة ستانفورد الأميركية ومستشفى بازل الجامعي السويسري- من إثبات أن الفايروس التاجي يمكن أن يصيب بالفعل خلايا بيتا في البنكرياس.

طوكيو - يشهد ثلث الدول الأوروبية، بما في ذلك ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة، ارتفاعا كبيرا في عدد الإصابات بفايروس كورونا بعد تخفيف قيود مكافحة الوباء بشكل مفرط و"وحشي"، حسب قول المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية.

ونقلت وكالة بلومبيرغ للأنباء عن هانز كلوج، مدير منظمة الصحة العالمية لمنطقة أوروبا، قوله خلال مؤتمر صحفي في مولدوفا "الدول التي تشهد فيها زيادة كبيرة (في عدد الإصابات بالوباء) بشكل خاص هي المملكة المتحدة وإيرلندا واليونان وقبرص وفرنسا وإيطاليا وألمانيا... تلك البلدان ترفع القيود بشكل وحشي من أقصى حد إلى أدنى حد".

وتحاول أوروبا تجاوز وباء كورونا، لكن الاندفاع إلى رفع القيود يمهّد الطريق لعودة مخاطر الأوبئة. وقفّز عدد الإصابات المؤكدة حديثاً إلى 5.4 مليون حالة في الأيام السبعة الماضية، ارتفاعاً من 4.9 مليون حالة في سبعة أيام خلال نهاية الشهر الماضي، وفقا لبيانات منظمة الصحة العالمية.

وأفادت المنظمة بأن أكثر من 12400 شخص لقوا حتفهم بسبب الوباء في الأسبوع الماضي. ورغم ذلك قال كلوج إنه "متفاؤل ويقت" بشأن الوباء في أوروبا،

كوفيد - 19 يزيد خطر الإصابة

بداء السكري

كورونا المستجد يمكن أن يصاب بمرض السكري. وفي آخر الدراسات الصادرة في هذا الشأن توصل فريق بحثي إلى أن بعض الذين تنتقل إليهم عدوى كوفيد - 19 قد يُصابون بمرض السكري.

وبحسب الدراسة التي شارك فيها خبراء صحة من دول أخرى فإن الفايروس التاجي سارس كوف - 2 يهاجم الخلايا المنتجة للإنسولين في البنكرياس ويدمرها. ويعتبر مرض السكري أصلا من العوامل الخطرة المحفزة على انتهاز المسار الشديد من الإصابة بفايروس كورونا.

ورغم أنه لم يُكتشف سابقاً أن من الإصابة بكورونا تؤدي إلى الإصابة بالسكري، إلا أن دراسات مختلفة توصلت إلى أن ما معدله 15 في المئة من مرضى كوفيد - 19 الذين يُعالجون في المستشفيات ثبتت إصابتهم بالسكري حديثاً في التشخيصات الطبية.

وبحسب موقع "هايل براكسيس" الألماني فقد تمكن الفريق البحثي الدولي -الذي شارك فيه أيضا خبراء من كلية الطب بجامعة ستانفورد الأميركية ومستشفى بازل الجامعي السويسري- من إثبات أن الفايروس التاجي يمكن أن يصيب بالفعل خلايا بيتا في البنكرياس.



ينبغي الشعور بالراحة قبل قياس ضغط الدم

عودة الأفغانيات إلى المدارس.. فرحة لم تتحقق

طالبان تكشف عن نواياها في الحد من تعليم الإناث



ضاع المستقبل

متى أو كيف ستسمح للفتيات بالعودة إلى المدرسة؟.

ولا يرى البعض فائدة في تعلم الفتيات، وأوضحته هيبلا هيبا (20 عاما) وهي شابة من قندهار قررت ترك المدرسة "هؤلاء الفتيات اللواتي أنهين تعليمهن، انتهى بهن المطاف جالسات في المنزل مع مستقبل غامض".

ومن الشائع أن يتغيب التلاميذ الأفغان عن المدرسة نتيجة الفقر أو الصراع، ويواصل بعضهم تلقي الدروس حتى أواخر سن المراهقة أو أوائل العشرينات.

كما أثارت منظمة هيومن رايتس ووتش مسألة السبل القليلة المتاحة أمام الفتيات لتطبيق دراستهن. وقالت سحر فترات الباحثة المساعدة في المنظمة "لماذا تقدمون أنتم وعائلاتكم تضحيات من أجل الدراسة إذا لن يكون بإمكانكم الحصول على المهنة التي طالما حلمتم بها؟".

التعليمي موجهها وفق مبادئ الشريعة الإسلامية. وفرضت طالبان عددا كبيرا من القيود على النساء ومنعهن من ممارسة العديد من الوظائف الحكومية ومن السفر خارج مدنهن بمفردهن. كما أوقفت الحركة المتشددة العديد من الناشطات في مجال الدفاع عن حقوق المرأة.

وحتى لو أعيد فتح المدارس تماما، مازالت هناك حواجز تحول دون عودة الفتيات إلى التعليم مع تشكيك العديد من العائلات في طالبان وتردها في السماح لبناتها بالخروج.

وقال وحيدالله هاشمي ممثل العلاقات الخارجية والمناحين في الإدارة التي تقودها طالبان، إن الحركة ذات الخلفيات الدينية "تخشى أن يؤدي المضي قدما في تسجيل الفتيات بعد الصف السادس إلى تآكل قاعدتها". وأضاف "لم تقرر الحركة

بتعذر فيها الفصل بسبب الافتقار إلى المباني المناسبة، سوف يتم فصل أوقات الدراسة للبنين والبنات. وبعد أن أعادت العديد من المدارس فتح أبوابها في العاصمة وأماكن أخرى من بينها هرات وبانشير، قالت لطيفة همدار مديرة إحدى الثانويات في هرات "نرى كل التلميذات اليوم سعيدات".

وأوضحت وزارة التعليم الأفغانية أن إعادة فتح المدارس كان دائما هدفا للحكومة وأن طالبان لا تخضع لضغوط دولية. وقال المتحدث باسم الوزارة عزيز أحمد الثلاثاء "نحن نقوم بذلك كجزء من مسؤوليتنا لتوفير التعليم والمرافق الأخرى لتلاميذنا".

وشددت حركة طالبان على رغبتها في ضمان فصل مدارس الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 12 و19 عاما وأن يكون النظام

وجعل المجتمع الدولي من حق التعليم للجميع نقطة أساسية في المفاوضات حول المساعدات والإعتراف بنظام طالبان الجديد، فيما عرضت دول ومنظمات عدة دفع رواتب الأساتذة.

وكانت وزارة التربية أعلنت الأربعاء استئناف التدريس للفتيات في محافظات عدة باستثناء قندهار (جنوب)، مهد حركة طالبان، حيث يفترض أن تعيد المدارس فتح أبوابها الشهر المقبل.

وصرح المتحدث باسم الوزارة عزيز أحمد رويان بأنه يجب اتباع ترتيبات خاصة من أجل عودة الفتيات فوق 12 عاما والمعلمات إلى المدارس. وتشمل ترتيبات عودة الفتيات للدراسة فصل المباني المدرسية، والالتزام بارتداء الحجاب، وقيام معلمات بتدريسهن دون المعلمين. وأضاف رويان أنه في المناطق التي

لا أمل من الجماعات المتطرفة في إدارة الشأن السياسي والاجتماعي للشعوب، فهي دائما تغلق أفق الحياة في وجه الناس وتقتل أملهم في الحرية، ومثال ذلك حركة طالبان التي عادت بتصريحات تعد فيها باحترام حقوق الإنسان، وفي أول يوم من العودة المدرسية تطرد الطالبات من مدارسهن ليعدن باكيات على أملهن العاشر.

كابول - أمرت حركة طالبان بإغلاق المدارس الثانوية للفتيات في أفغانستان الأربعاء بعد ساعات من إعادة فتحها بمناسبة العودة المدرسية، كما أكد

مسؤول، ما أثار ارتباك وحسرة بسبب عودة الجماعة المتشددة عن تصريحات سابقة لها تفيد بأنها ستحترم حقوق الإنسان.

وصرح الناطق باسم الحركة إنعام الله سمنكاني "نعم هذا صحيح"، مؤكدا بذلك معلومات تفيد بأن فتيات طلبت منهن العودة إلى منازلهن.

وفيما لم يشرح سمنكاني الأسباب وراء ذلك القرار، قال الناطق باسم وزارة التربية عزيز أحمد ريان "ليس مسموحا لنا التعليق على هذا الموضوع". وقال مدرسون وطالبات من ثلاث مدارس ثانوية في العاصمة كابول، إن الفتيات توجهن والسعادة تغمرهن إلى المدارس صباح الأربعاء ليجدن في انتظارهن أوامر بالعودة مجددا إلى المنازل. وأضافوا أن العديد منهن أجهشن بالبكاء.

كابول - أمرت حركة طالبان بإغلاق المدارس الثانوية للفتيات في أفغانستان الأربعاء بعد ساعات من إعادة فتحها بمناسبة العودة المدرسية، كما أكد مسؤول، ما أثار ارتباك وحسرة بسبب عودة الجماعة المتشددة عن تصريحات سابقة لها تفيد بأنها ستحترم حقوق الإنسان. وصرح الناطق باسم الحركة إنعام الله سمنكاني "نعم هذا صحيح"، مؤكدا بذلك معلومات تفيد بأن فتيات طلبت منهن العودة إلى منازلهن. وفيما لم يشرح سمنكاني الأسباب وراء ذلك القرار، قال الناطق باسم وزارة التربية عزيز أحمد ريان "ليس مسموحا لنا التعليق على هذا الموضوع". وقال مدرسون وطالبات من ثلاث مدارس ثانوية في العاصمة كابول، إن الفتيات توجهن والسعادة تغمرهن إلى المدارس صباح الأربعاء ليجدن في انتظارهن أوامر بالعودة مجددا إلى المنازل. وأضافوا أن العديد منهن أجهشن بالبكاء.

حركة طالبان تخشى أن يؤدي المضي قدما في تسجيل الفتيات وتعليمهن بعد الصف السادس إلى تآكل قاعدتها

ودخل مدرس إلى صف في مدرسة زارغونا الثانوية للبنات وأمر التلميذات بالعودة إلى منازلهن، فاعلقت كتبهن ووضعن أغراضهن وغادرن وهن يبكين. وقالت طالبة لم تذكر اسمها لأسباب أمنية "شعرنا جميعا بخيبة أمل وانتابتنا حالة من اليأس التام عندما أخبرتنا المديرة بالنبا وكانت تبكي أيضا".

وأكدت بالوالشا وهي مدرسة في ثانوية عمرة خان للبنات في كابول قائلة "أرى تلميذاتي يبكين ويترددن في مغادرة الصفوف الدراسية"، مضيفة "من المؤلم جدا رؤية التلميذات يبكين". ووصفت مبعوثة الأمم المتحدة ديورا

خريجو جامعات من غزة عمال هامشيون في إسرائيل

كمال حمادة (65 عاما) الحافلة التي ستنقله مع آخرين إلى إسرائيل بعد حصوله قبل شهرين على إذن مدته ستة شهور. ويقول "اضطرت للعمل في قطاع البناء رغم أنني أعاني من مرضي السكري والقلب". ويحمل الأب المسؤول عن 15 فردا في العائلة، أدويته معه.

وتشير منظمة "خط العامل" (كاف لعوفيد) الإسرائيلية إلى أن التصاريح الممنوحة لسكان غزة تحمل اسم "ظروف اقتصادية" أو "تاجر" ولا تحمل صفة العامل، مبينة أنه في هذه الحالة، لا يكون العامل مؤمنا من الحوادث، إلا إذا اتخذ صاحب العمل بالخطوات اللازمة لذلك، وهو أمر نادر ما يحدث.

ودعا نقيب العمل سامي العمصي إسرائيل إلى استخدام صفة عامل في التصاريح التي تمنحها للعمل. وقال إن عمالا من غزة "توفي قبل عدة أسابيع على إثر حادثة دهن تعرض لها خلال عمله في مدينة تل أبيب، ولم تحصل عائلته على أي تعويض". ورغم ذلك، يقول أدهم (35 عاما) الذي يحمل ثلاث شهادات في الصحة العامة والمعلوماتية، إنه مستعد للعمل في أي مجال "في مطعم أو سوبرماركت أو مصنع".

ومن بين المتقدمين للعمل داخل إسرائيل، مصوّر صحفي فضل التعريف عن نفسه بلقب أبوعدي (38 عاما)، يقول "أعمل بالقطعة منذ 15 عاما، لكنني لا أحصل على دخل جيد إلا أثناء العمل في الحرب".

مشته بارتباطهم بعمليات أو هجمات ضد إسرائيل). ويسعى عشرات الآلاف من الفلسطينيين في القطاع للعمل داخل إسرائيل، لكن الأمر مرهون بالموافقة الإسرائيلية. وإثر نقشي وباء كورونا أغلقت إسرائيل معبر بيت حانون (إيريز) أمام العمال لنحو عام ونصف عام لاحتواء الوباء.

معظم العمال القادمين من غزة يعملون في الزراعة والبناء والسياحة ويتلقون أجورا تتراوح بين 70 و250 دولارا في اليوم

وخلال الأشهر الأخيرة أعطت السلطات الإسرائيلية 120 ألف تصريح جديد، معظمها لمدة ستة أشهر قابلة للتجديد.

وكل يوم، وقبل بزوغ الشمس، تكتظ صالة الانتظار في المعبر الحدودي بين القطاع وإسرائيل بالآلاف من العمال الفلسطينيين.

ويقف عبدالسلام علوان (58 عاما) ذو الشعر الأبيض في إحدى زوايا الصالة، ويقول "نعمل من أجل لقمة العيش. أريد أن أكون قادرا على دفع ثمن نقاعة أو موزة لابني أو حفدي عندما يطلبان". وفي الجانب الفلسطيني من المعبر ينتظر

ويعيش في القطاع 2.3 مليون فلسطيني، وتتجاوز نسبة البطالة فيه 50 في المئة، ويبلغ معدل الفقر حوالي 60 في المئة.

ويقول محمود (40 عاما) الذي يحمل شهادة في الخدمة الاجتماعية، إنه حصل على تصريح مؤخرا للعمل داخل إسرائيل، فبدأ العمل في مطعم في مدينة هرتسليا شمال تل أبيب. وكان عمل لسنوات في منظمات دولية في غزة، قبل أن يصبح عاطلا عن العمل.

ومحمود أب لثلاثة أطفال، يقول "أحصل على أجره يومية في هرتسليا تصل إلى 550 شيكلا (نحو 170 دولارا) مع الساعات الإضافية".

ويعمل معظم العمال القادمين من غزة داخل إسرائيل في قطاعات الزراعة والبناء والسياحة، ويتلقون أجورا تتراوح بين 70 دولارا و250 دولارا في اليوم، بحسب كفاءتهم والساعات الإضافية، أي ما يعادل خمسة أضعاف ما يتلقاه العامل في قطاع غزة.

وقبل سيطرة حركة حماس على السلطة في عام 2007 والحصار الإسرائيلي، كان حوالي 120 ألف فلسطيني من غزة يعملون في إسرائيل. لكن بعد تفرد حماس بالسيطرة على غزة "لم تعد هناك فرص عمل"، وفق محمود.

وفي عام 2019 سمحت إسرائيل مرة أخرى لسكان غزة بالعمل فيها شرط أن تتجاوز أعمار الرجال العاملين 26 عاما وأن يكونوا متزوجين ومستوفين للمعايير الأمنية (على الأرجح غير

غزة (الأراضي الفلسطينية) - حين حصل حسين على تصريح للعمل داخل إسرائيل، لم يتردد لحظة بتعليق حلمه الوشيك بالحصول على درجة الماجستير في العلاقات الدولية التي كان سيحصل عليها من إحدى جامعات غزة، أملا في تحقيق حياة كريمة لعائلته.

ويقول الشاب حسين (38 عاما) الذي اكتفى بذكر اسمه الأول "شعرت أن باب الجنة فتح أمامي. اخترت العمل وتركت الدراسة".

ويروي حسين حكايته قائلا "إن الحظ لم يحالفني بالحصول على فرصة عمل في قطاع غزة بعد تخرجي من الجامعة وحصولي على شهادة البكالوريوس في العلاقات العامة، ما دفعني للالتحاق بالجامعة مجددا للحصول على درجة الماجستير لأزيد من فرص الحصول على وظيفة حكومية أو في مؤسسة خاصة".

ويشرح حسين الذي يعيل زوجة وثلاثة أطفال "كنت عاطلا عن العمل لسنوات، وكنت على وشك مناقشة رسالة الماجستير للتخرج، لكنني كنت بحاجة لمبلغ 3500 دولار أميركي لتسديد ديون متراكمة للجامعة حتى تتسنى لي مناقشة الرسالة".

وخرج حسين من قطاع غزة المحاصر منذ العام 2007، وبدأ منذ شهرين بالعمل مساعدا لتاجر في توزيع مواد تموينية بالجملة في مدينة يافا بالقرب من تل أبيب، يقول "هذه فرصة لتحسين دخلتي وتحقيق حلم إكمال الماجستير والدكتوراه لاحقا".



الحاجة تبرر الخيار

أروابارينا فرس رهان الإمارات لمواجهة العراق

في ملعب المدينة في بغداد، فاز فيهما على أوغندا 1 - 0 وزامبيا 3 - 1. وقال المدرب عبدالغني شهد الذي أسندت إليه مهمة المباراتين المنتخبين للعراق الذي لم يحقق أي فوز في الدور الثالث، إن "ما حصل من أحداث وملابسات حول تغيير ملعب المباراة لم تلقت إليه، جل اهتمامنا التركيز على الجانب الفني، الفوز على الإمارات يعني الكثير وهذا الأمر يدركه الجميع أيضا".

الإمارات قريبة من بطاقة ملحق قاري عندما تلاقى العراق في الرياض ضمن الجولة التاسعة من التصفيات الآسيوية

وشهدت قائمة العراق عودة المعتزل لاعب ريال سولت لاك الأمريكي جستن ميرام لتعزيز القوة الهجومية. ويتمسك لبنان الرابع (6) بامل الحلول ثالثا عندما يستضيف جاره السوري متذيل الترتيب (2) الذي فقد الأمل حسابيا على ملعب صيدا (جنوب). وسيحاول منتخب "رجال الأرز" بلوغ الملحق الآسيوي للمرة الأولى في تاريخه، على الرغم من صعوبة المهمة والغيابات التي تضرب تشكيلة المدرب التشيكي إيفان هاشيك، ولعل أبرزها القائد حسن معتوق وباسل جرادي إضافة إلى الشقيقتين روبرت وجورج ملكي وحسن سعد "سوني" بداعي الإصابة. وبعد إقصائهما، تبحث سوريا عن فوز أول لها رغم غيابات مؤثرة لمعظم نجومها بداعي الإصابة والاعتذار والحرمان وفي مقدمتهم عمر السوما مهاجم الأهلي السعودي لعدم استعداده نفسيا، وعمر خربين مهاجم الوحدة الإماراتي ومحمود مواس مهاجم الشرطة العراقي.



أبو ظبي - يبدو منتخب الإمارات قريبا من حجز بطاقة ملحق قاري عندما يلاقي العراق في الرياض الخميس ضمن الجولة التاسعة قبل الأخيرة من الدور الثالث في التصفيات الآسيوية. في المجموعة الأولى، وبعد حسم إيران (22) وكوريا الجنوبية (20) بطاقتي التاهل المباشرتين وتلقيا سوييا في سيول للتبارز على الصدارة، تنحصر المنافسة على مركز ثالث مؤهل لخوض الملحق.

وتبدو الإمارات (9 نقاط) التي لم تفز في أول أربع مباريات الأوفر حظا، خصوصا وأن مباراتها مع العراق الخامس (5) نُقلت من بغداد لأسباب أمنية إلى العاصمة السعودية الرياض. تخوض الإمارات مباراتها الأولى تحت قيادة مدربها الجديد الأرجنتيني رودولفو أروابارينا الذي حل بديلا للهندي بيرت فان مارفيك المقال من منصبه.

وقال أروابارينا (46 عاما) الذي يعرف الكرة الإماراتية جيدا بعدما سبق له قيادة ناديي الوصل وشباب الأهلي، إن "الجهاز الفني يعمل على خطتين، الأولى قصيرة المدى وتهتم بضرورة حسم بطاقة التاهل للملحق القاري، ومن ثم التمسك بامل التاهل للمونديال".

واستدعى المدرب الذي يخوض أول تجربة مع المنتخب، المخضرمين المهاجم إسماعيل مطر (38 عاما) وحارس المرمى ماجد ناصر (37 عاما) بعد غياب طويل، كما عاد علي مجخوت هدف التصفيات برصيد 14 هدفا بعد شفاؤه من إصابة أبعده عن آخر مباراتين أمام سوريا وإيران. في المقابل، استعد "أسود الرافدين" بوديتين

خطر الغياب عن مونديال قطر يهدد البرتغال وإيطاليا

رونالدو وليفاندوفسكي.. عنوان لجمعية إقصاء أسماء كبيرة عن النهائيات



وصل السباق نحو مونديال قطر 2022 إلى أمتاره الأخيرة مع بقاء 17 بطاقة مؤهلة إلى النهائيات وجمعية غياب أسماء كبيرة مثل البرتغال ونجمها كريستيانو رونالدو، أو إيطاليا بطل أوروبا، أو روبرت ليفاندوفسكي ورفاقه في بولندا، وزلاتان إبراهيموفيتش مع بلاده السويد.

باريس - ستكون الأنظار شاحصة الخميس نحو باليرمو وبورغو حيث يخوض العملاقان الإيطالي والبرتغالي مواجهتي الدور نصف النهائي للمسار الثالث من الملحق الأوروبي المؤهل لمونديال 2022 في كرة القدم. وبمجرد أن تذكر ملحقا أمام الإيطاليين، سيكون ذلك كافيا لكي يشعرون بالرعب بعد الذي اختبروه في تصفيات النسخة الماضية حيث فشلوا في التاهل إلى نهائيات كأس العالم للمرة الأولى منذ 60 عاما، بعدما سقطوا ذهابا على أرض السويد وتعادلوا إيابا بين جماهيرهم.

لكن خلافا للنظام القديم، لن يقام الملحق بمواجهات مباشرة من مباراتي ذهاب وإياب، بل قُسمت المنتخبات الـ12 على ثلاثة مسارات حددت بموجب القرعة، وسينافس في كل منها أربعة منتخبات بنظام نصف نهائي ومباراة نهائية، ويتاهل الفائز فيها إلى المونديال (ثلاثة مسارات = ثلاثة منتخبات متاهلة عن كل مسار).

وتلقت في نصف نهائي المسار الأول أسكتلندا مع أوكرانيا في غلاسكو وويلز مع النمسا في كارديف، فيما تلقت في المسار الثاني السويد مع تشيكا في سولنا، وفي الثالث إيطاليا مع مقدونيا الشمالية والبرتغال مع تركيا. وتاهلت بولندا مباشرة إلى نهائي المسار الثاني بعد إقصاء روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا.

وبوجود إيطاليا بطل أوروبا والبرتغال بطل أوروبا 2016 على نفس المسار، تأكد غياب منتخب كبير عن مونديال قطر 2022 لأن تاهل بطلي النسختين الأخيرتين من كأس أوروبا معا أصبح خارج الحسابات. لكن قبل التفكير بنهائي المسار المقرر الثلاثاء المقبل، على إيطاليا والبرتغال التركيز أولا على مباراتي نصف النهائي الخميس في باليرمو ضد مقدونيا الشمالية وفي بورغو ضد تركيا تواليا. وبدا مدرب البرتغال فرناندو سانتوس بعد القرعة

ووفقا من بلوغ نهائيات قطر 2022، لكنه شدد "يجب أولا التركيز على الفوز على تركيا. إنها المباراة الهامة التي ستؤهلنا أن تكون بعدها في النهائي والفوز به".

واعتبر مدرب المنتخب الإيطالي روبرتو مانسيني أن "مقدونيا الشمالية منتخب جيد جدا وإذا فزنا عليه يتوجب علينا اللعب خارج أرضنا (في نهائي المسار الثالث)". وحجزت عشرة منتخبات بطاقتها المباشرة عن القارة العجوز وتبقى ثلاث بطاقات ستحسم عن طريق الملحق بمشاركة 11 منتخبا (بعد إقصاء روسيا)، بينها اثنان قادمان من دوري الأمم الأوروبية هما تشيكا والنمسا. تقام مباريات نصف النهائي على أرض منتخبات المستوى الأول، ما يعطي الأفضلية بطبيعة الحال لإيطاليا والبرتغال، وبالتالي هناك إمكانية كبيرة أن يتواجه المنتخبان في نهائي هذا المسار لتحديد أي منهما سيبلغ النهائيات، ما يعني أن إيطاليا مهددة بالغياب عن النهائيات للمرة الثانية تواليا والبرتغال للمرة الأولى منذ 1998.

وغاب المنتخب الإيطالي عن المونديال الأخير الذي أقيم عام 2018 في روسيا بعد خسارته الملحق القاري أمام السويد، ما أبعد عن العرس العالمي للمرة الأولى منذ 60 عاما، وتحديدا منذ 1958. وفي دور المجموعات بحلولهما في المركز الثاني خلف سويسرا وصربيا تواليا.

عقوبات تشيلسي الإنجليزي تثير الجدل حيال تمويل الأندية

قبل تحالف يقوده صندوق الاستثمارات السعودي وتمت في أكتوبر الماضي. وأثارت منظمة العفو الدولية الالفة المتواصل تقريبا تحت قيادة مالكه البالغ من العمر 55 عاما، والذي كان شاهدا على خمسة القاب في الدوري الإنجليزي الممتاز ولقبين في دوري أبطال أوروبا. وكانت المباراة الأولى لتشيلسي على أرضه منذ فرض العقوبات أمام نيوكاسل الذي أصبح نموذج ملكيته أيضا في دائرة الضوء بعد عملية استحواذ من

والسلع التجارية. وسيُسدل البيع العاجل لبطل أوروبا الستار قريبا على 19 عاما من النجاح المتواصل تقريبا تحت قيادة مالكه البالغ من العمر 55 عاما، والذي كان شاهدا على خمسة القاب في الدوري الإنجليزي الممتاز ولقبين في دوري أبطال أوروبا. وكانت المباراة الأولى لتشيلسي على أرضه منذ فرض العقوبات أمام نيوكاسل الذي أصبح نموذج ملكيته أيضا في دائرة الضوء بعد عملية استحواذ من

وتقرر الحكومة البريطانية بالحاجة إلى إجراء تعديل، ونشر مراجعة بقيادة المشجعين لحكومة الرياضة في نوفمبر. وتشمل التوصيات إنشاء هيئة تنظيمية مستقلة جديدة لكرة القدم الإنجليزية واختبارات للمالكين والمديرين الجدد لضمان "أوصياء جديدين فقط" يمكنهم إدارة الأندية.

وقال الرئيس التنفيذي لرابطة الدوري ريتشارد ماسون في وقت سابق من الشهر الحالي، إن اختبار مالكي ومديري الأندية في الدوري يخضع للمراجعة، وسط مطالبة من وزير الرياضة نايجل هادستون بأنه يجب أن يكون "أكثر قوة". وقال هادستون أمام لجنة من المشجعين الأسبوع الماضي إنه يعتقد أن اللعبة الإنجليزية عند "نقطة تحول".

سباق العالمية صعب الأخيرة من منافسات المجموعة الثالثة بالتعادل السلبي على أرض أيرلندا منتخب جيد جدا وإذا فزنا عليه يتوجب علينا اللعب خارج أرضنا (في نهائي المسار الثالث)". وحجزت عشرة منتخبات بطاقتها المباشرة عن القارة العجوز وتبقى ثلاث بطاقات ستحسم عن طريق الملحق بمشاركة 11 منتخبا (بعد إقصاء روسيا)، بينها اثنان قادمان من دوري الأمم الأوروبية هما تشيكا والنمسا.

تقام مباريات نصف النهائي على أرض منتخبات المستوى الأول، ما يعطي الأفضلية بطبيعة الحال لإيطاليا والبرتغال، وبالتالي هناك إمكانية كبيرة أن يتواجه المنتخبان في نهائي هذا المسار لتحديد أي منهما سيبلغ النهائيات، ما يعني أن إيطاليا مهددة بالغياب عن النهائيات للمرة الثانية تواليا والبرتغال للمرة الأولى منذ 1998.

وغاب المنتخب الإيطالي عن المونديال الأخير الذي أقيم عام 2018 في روسيا بعد خسارته الملحق القاري أمام السويد، ما أبعد عن العرس العالمي للمرة الأولى منذ 60 عاما، وتحديدا منذ 1958. وفي دور المجموعات بحلولهما في المركز الثاني خلف سويسرا وصربيا تواليا.

وأضاف أن "المراجعة التي يقودها المشجعون مهمة بشكل محوري، مع ترقب رد الحكومة الكامل في الأسابيع المقبلة، مؤكدا "نحن نؤكد أن هناك إخفاقات في هيكل وحكومة كرة القدم الإنجليزية".

نيوكاسل يأمل في أن يسير على خطى مانشستر سيتي المملوك إماراتيا، والذي أصبح القوة المهيمنة في البريميرليغ

هذه الأسئلة حيال نماذج الملكية والراعية ليست مسألة فريدة للدوري الممتاز، حيث يقترب باريس سان جرمان المملوك قطريا من تحقيق لقبه الثامن في الدوري الفرنسي خلال عشر سنوات، في حين تعرض الاتحاد الإسباني لانتقادات بسبب نقله لكاس السوبر إلى السعودية. وفي ألمانيا قطع نادي شالكه العلاقات مع عملاق الغاز الروسي "غازبروم" المملوكة من الدولة، غير أن بايرن ميونخ التزم باتفاق رعاية مع قطر رغم انتفاضة المشجعين التي عطلت الاجتماع العام السنوي للنادي في نوفمبر.

بارتي تلتحق بركب المعتزلين لملاعب التنس

ب خسارتها في النهائي أمام الكرواتية إيفا مايولي التي حرمت السويسرية من إحراز جميع الألقاب الكبرى في عام واحد. لكن هينغيز عانت من إصابات في الكاحل، وكانت في الثانية والعشرين فقط عندما اعتزلت في فبراير 2003 وفي جعبتها خمسة القاب فردية في الغراند سلام و2009 أسابيع على عرش تصنيف المحترفات.

وعادت هينغيز عن اعتزالها في 2006 لتشارك بشكل خاص في منافسات الزوجي التي أضافت بفضلها 10 القاب كبرى أخرى إلى سجلها، لكنها لم تصل إلى أي نهائي فردي آخر في الغراند سلام.

مثل بارتي، كانت غوستين هينان في الخامسة والعشرين من عمرها وكانت في صدارة التصنيف العالمي عندما اتخذت البلجيكية قرارا صادما بالاعتزال عام 2008، وفي رصيدها سبعة القاب كبرى. وعادت البلجيكية لفترة وجيزة عن قرار الاعتزال ونجحت في الوصول إلى نهائي بطولة أستراليا المفتوحة عام 2010 حيث خسرت أمام الأميركية سيرينا وليامز، قبل أن تقول وداعا للملاعب بشكل نهائي عام 2011.

سيدني - صدمت الأسترالية أشلي بارتي عالم كرة المضرب الأربعة بعدما قررت المصنفة أولى عالميا أن تضع حدا لمسيرتها في الملاعب عن 25 عاما فقط، وذلك بعد أسابيع معدودة على تنويعها التاريخي بلقب بطولة أستراليا المفتوحة. لكن الأسترالية ليست الوحيدة التي اعتزلت كرة المضرب وهي في القمة، بل سبقها إلى ذلك الكثير من النجوم الكبار. كان السويدي الأتيق بيورن بورغ قوة مهيمنة في أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات، حيث فاز ببطولة فرنسا المفتوحة ست مرات، بالإضافة إلى خمسة القاب متتالية في ويمبلدون، لكنه أعلن فجأة اعتزاله في يناير 1983 عندما كان يبلغ 26 عاما، في قرار سببه الأساسي الإرهاق. وفي عام 1997 أصبحت السويسرية مارتينا هينغيز أصغر بطله في الغراند سلام في القرن الماضي عندما فازت ببطولة أستراليا المفتوحة عن 16 عاما وثلاثة أشهر. وفي مارس من ذلك العام باتت أصغر مصنفة أولى عالميا في تاريخ اللعبة.

وتابعت هينغيز ذلك بإحرازها في ذلك العام لقبى ويمبلدون وفلاشينغ ميدون، فيما أفلت منها لقب رولان غاروس

آشلي بارتي أستراليا		
25 عاما	الطول: 1.66 م	
تلعب باليد اليمنى		
بدأت مسيرتها الاحترافية عام 2010		
أعلنت اعتزالها كرة المضرب في 23 مارس 2022		
التصنيف العالمي	1	
الانتصارات	305	
الهزائم	102	
الألقاب	15	
الألقاب الكبرى	3	
الجوائز المالية	23 829 071 دولار أمريكي	
توجت بلقب بطولة ويمبلدون في 10 يوليو 2021		
الصورة لقرانل برس/جيد ليستر		
المصدر: رابطة محترفات كرة المضرب		



أرقام متفاوتة



صباح العرب

مختار الدبابي



رزق «البيليك»

رزق «البيليك» مصطلح تونسي مفاده الاستهانة بالملك العمومي وتطور ليصبح مرادفاً للتهاون واستهداف المنشآت العامة بالتخريب والتلف. استعدت هذا المصطلح، وأنا أشاهد حادث اصطدام قطارين في محيط العاصمة تونس، وحادثاً آخرًا لانقلاب قطار في طريقه من العاصمة إلى المناطق الداخلية، ومشهد الإضرابات الذي يعم البلاد في هذا الأسبوع، ويشمل قطاعات حيوية من بينها قطاع الكهرباء، وانقطاع الماء على محافظات تونس الكبرى.

هناك معادلة مثيرة للاستغراب في علاقة التونسيين بالدولة، فهم يعتمدون عليها بشكل أساسي كجهة مهمتها الأساسية توفير فرص العمل القار لهم وتحسين الخدمات في التعليم والصحة والمحليات، والتدخل لدى المنتخبين للضغط على الأسرار، وضخ الأموال لدعم السلع التي تأتي من الخارج.

وفي مقابل هذه القائمة من الخدمات التي على الدولة أن توفرها، وبدون مزلة ولا شك، فإن المواطن يقابلها بـ «عرب» غريب، فهو يكره ما لا ينتمي إلى الدولة، ولا يفوت أي فرصة لتخريب المنشآت التي تعود ملكيتها إليها مثل القطارات، وقاعات الانتظار في المحطات، وملعب الكرة.

لكن الأكثر إثارة أن الموظف الذي يطالب الدولة باستمرار بزيادة راتبه وتمكينه من علاوات بسبب ودون سبب، يشتغل بالحد الأدنى ويرى في المسألة أمراً عادياً ويجد فتاوى تبيح له هذا التهاون، ويرى في نفسه ضحية تقصير الدولة.

وتقول بعض الدراسات إن الموظف الحكومي في تونس يشتغل بمعدل ثماني دقائق في اليوم، وإن الحكومات المتعاقبة فشلت في تصويب هذا الوضع، وعلى العكس فقد ازداد الأمر سوءاً بعد الثورة بتوظيف عشرات الآلاف من الموظفين الجدد دون أن تكون الوزارات والإدارة في حاجة إليهم. وبالتالي مع هذه الوظائف الزائدة عن اللزوم، نشطت النقابات كاقصص ما يكون، وكثرت الإضرابات والاعتصامات وتقلصت الرغبة في العمل لدى الموظف، وبدأ المواطنون يعملون مكرهين، ويردون الفعل بشكل سلبي من خلال تعريض الأجهزة التي يعملون بها إلى التلف.

ونشطت قضايا السرقة التي يقوم بها الموظفون وكبار المسؤولين، وما شجعهم على ذلك غياب الرقابة الحكومية، فضلاً عن احتمائهم بالنقابات التي باتت تنصت لمتسببها بشكل الي سواء أكانوا ظالمين أو مظلومين. وبلغت درجة الإهمال المهني حد التسبب في الاصطدام بين القطارين في محيط العاصمة يوم الاثنين، وهو ما أنهت إليه التحقيقات الأولية، وأشار إليه الرئيس قيس سعيد حين قال إن الحادث جد نتيجة خطأ بشري وإن من لم يقع بواجبه سيحمل مسؤوليته. القطعية بين الدولة والمواطن أخذت في التوسع، وثقافة رزق البيليك تنخر المؤسسات من الداخل وتعيق فرص إعادة إحياء الدولة، والأمر لن يتوقف طالما استمرت هذه الدولة في لعب دور الأب الحامي الذي يوفر لأبنائه كل ما يريدون ويعيق اعتمادهم على النفس.

كركلا

في سلطنة عمان

مسقط - تستضيف دار الأوبرا السلطانية مسقط مسرح كركلا من خلال العرض الأوبرالي «فينيقيا... الماضي الحاضر» الخميس والجمعة.

ويشارك في العمل مجموعة من نجوم المسرح والغناء، أما الكوريوغرافيا فهي لألبيسار كركلا وإخراج إيفان كركلا. والعسل الفني «فينيقيا... الماضي الحاضر» مستوحى من عاصمة التاريخ فينيقية التي بقيت حية في ذاكرة الزمان. ويعتمد العرض على الصوارات المغناة تتكامل مع اللوحات الراقصة، في وقت تشكل شاشة خلفية نصف دائرية عنصراً كوريوغرافياً إضافياً.

وتبدو الشاشة أحياناً امتداداً للخشبة، إذ أن التقنيات تجعل الشخصيات المعروضة عليها ترقص هي الأخرى في بعض المشاهد، وكأنها جزء من الرقص الحي للفرقة على المسرح.

دور الأزياء تنتف ريش الطيور لسترات شتوية فاخرة



أناقة البط العاري

الحوياني لصناعة السترات الشتوية للماركة التجارية الإيطالية «سابف ذي داك» (إنقاذ البط) التي تسعى قبل كل شيء الحفاظ على البط «من القسوة التي تفرضها الصناعة»، حسيما قال مدير الشركة نيكولا بارجي. وأضاف أن «الشركة باعت في غضون عشر سنوات خمسة ملايين سترّة وأنقذت تالياً أكثر من 20 مليون طائر مائي». إلا أنه يستخدم «المزيد والمزيد من الحشو المستخرج من إعادة تدوير الزجاجات البلاستيكية» للحد من التأثير البيئي للمواد الاصطناعية.

بحشوة نباتية «وافقت عليها» منظمة حقوق الحيوان «بيتا»، وتحتوي على زهور برية، وتباع بـ249 يورو. وفي أجواء أقل ريفية لكنها لا تقل مراعاة للبيئة أيضاً، بادرت شركة «تشاو ميغو» الناشئة والبيئية تماماً إلى إزالة ملوثات أعقاب السجائر «من دون ماء أو مستحضرات سامة» لتصنع منها مادة عازلة أو لصناعة الملابس. إذ تستخدم على سبيل المثال 4500 من أعقاب السجائر لصنع سترّة شتوية. وسواء تمت إعادة تدوير الريش أم لا، من غير الوارد استخدام الريش

الريش منذ العام 2019 وأعيد استخدامها في تشكيلات جديدة. وأطلقت دار «مونكلر» الراقية المتخصصة في صناعة السترات الشتوية برنامجاً لإعادة التدوير أيضاً في منتصف العام 2021، وأعلنت في يناير التخلي عن استخدام الفراء مثل الكثير من دور الأزياء، لكنها لا تنوي الاستغناء عن الريش. وثمة أيضاً بدائل أخرى مدهشة، فشركة «أيتش أند أم» العملاقة للملابس وقّرت سترات مصنوعة من ريش الوسائد المعاد تدويره، وابتكرت سترّة

مع احتجاجات جمعيات الرفق بالحيوان وناشطو البيئة تراجعت دور الأزياء عن استعمال فرو الحيوانات لصناعة الملابس الفاخرة وباهظة الثمن، لكنها بالمقابل مازالت تنتف ريش الطيور لتقدمها سترات شتوية فاخرة لزبائن يدفعون دون حساب.

باريس - رغم تسابق دور الأزياء للاستغناء عن الفراء الطبيعي، لا تزال تعتمد الرّغب (أو ريش الحيوانات) في عروض السترات الشتوية المنقّحة، ومع أن الحشوة الاصطناعية هي الغالبة في هذا النوع من الملابس المهمة في فصل البرد والأمطار، فإن البدائل تشهد ازدهاراً.

ومن أبرز ما يميز الريش أنه خفيف وعازل وله مفعول النّفخ، وتشير تقديرات المتخصصين في القطاع إلى أن ذلك الذي يعود مصدره إلى الأوز والبط خصائص لا مثيل لها مقارنة بالمواد المشتقة من البترول التي لا تزال تستخدم في أكثر من 80 في المئة من الأغذية والسترات الشتوية الواقية من البرد في العالم.

وباتت معظم ماركات الأزياء والملابس اليومية توفر في تشكيلاتها سترات شتوية محشوة بريش الحيوانات رغم تكلفتها المرتفعة، وهي تباع بما بين 60 و70 يورو في متاجر مثل «أيتش أند أم» و«زّارا»، وقد

لدى «مونكلير» و«لوي فويتون». وشرح المسؤول عن التنمية المستدامة لدى «ذي نورث فايس» المعروفة بملابسها المرتبطة بالرياضة في الطبيعة جوليان لينغز أن «عدد الزبائن الذين يجعلون من الاستدامة عاملاً رئيسياً في قرار شرائهم إلى تزايد».

وأضاف «بما أن مصادر الريش طبيعية، فإن المستخرج منه بطريقة مسؤولة يشكل خياراً جيداً للاستخدام جنباً إلى جنب مع المواد الاصطناعية».

حب في الزنزانة.. مؤسس ويكيليكس يتزوج محاميته

المجرمين في بريطانيا فترة العقوبة فيه، ومن بينهم قاتل الأطفال إيان هنتلي. وفستان زفاف موريس والإزار الاسكتلندي المعروف باسم «الكنت» والذي سيرتديه أسانج، في إشارة لارتباط عائلته باسكتلندا، من تصميم البريطانية فيفيان ويستوود، التي سبق لها أن شنت حملة مناهضة لتسليمه.

ورفض هذا الشهر منح أسانج الإذن بالاستئناف أمام المحكمة البريطانية على قرار تسليمه للولايات المتحدة، ولا يزال بإمكانه الطعن في أي قرار تتخذه الحكومة بالموافقة على تسليمه.

زفاف أسانج أقيم خلال ساعات الزيارة في السجن الذي شهد قضاء أعنى المجرمين في بريطانيا فترة عقوبتهم

بدأت العمل ضمن فريقه القانوني. وبدأت علاقتهم في عام 2015. وأقيم الحفل خلال ساعات الزيارة في السجن، الذي شهد قضاء بعض أعنى

أسانج مطلوب لدى السلطات الأميركية لمحاكمته في 18 تهمة تتعلق بكشف ويكيليكس عن مجموعات ضخمة من السجلات العسكرية الأميركية السرية والبرقيات الدبلوماسية. والرجل البالغ من العمر 50 عاماً، محتجز في سجن بيلمارش منذ عام 2019، وكان قبلها متحصناً في سفارة الإكوادور بلندن لمدة سبع سنوات. وأثناء إقامته في سفارة الإكوادور، أنجب أسانج طفليْن من موريس، الحامية التي تصغره بأكثر من عشر سنوات، والتي التقى بها في عام 2011 عندما

لندن - تزوج جوليان أسانج مؤسس موقع ويكيليكس ستيلاً موريس صديقته داخل سجن يخضع لحراسة مشددة في لندن الأربعاء في حفل صغير حضره أربعة ضيوف و شاهدين رسميين واثنين من الحراس.

سلافة فواخرجي عضو مجلس الشعب

وهي إحدى أعضاء المجلس الشعبي السوري. والمسلسل الذي يجمع نجومًا متميزين من الدراما السورية وهو من إخراج سيف الدين سبيعي وتأليف علي وجيه ويامن الحجلي.

وقالت فواخرجي «الحارة الشعبية هي جزء من هذا العمل، مثل ما هي جزء من حياتنا، فيها كل شيء، كل الحياة، فيها وضع كل السوريين، وهذا العمل يحكي عن كل الشرائح والنماذج والمشاعر وقصص حياة الناس، وشخصيتي مختلفة وجديدة بالمسلسل، وشخصية 'جنان' التي تعيش الكثير من التقلبات وحالة إنسانية رهيبة، هي شخصية موجودة كثيراً في المجتمع».

وقال سيف الدين سبيعي عن تفاصيل المسلسل «هو دراما سورية معاصرة واقعية، تدور أحداثها في حارة من حارات الضواحي التي تعرضت للدمار

دمشق - نشرت الممثلة السورية سلافة فواخرجي مقطع فيديو عبر حسابها الخاص على موقع إنستغرام، شوقته من خلاله المتابعين لمسلسلها الجديد، الذي يحمل عنوان «مع وقف التنفيذ».

والفيديو عبارة عن برومو للمسلسل، وفيه عدة مشاهد، ظهرت فيها سلافة بشخصيتها التي ستؤديها في المسلسل. وعلمت سلافة فواخرجي على الفيديو، قائلة: «بعد أيام.. حكاية جنان العالم». وتفاعل المتابعون مع الفيديو، مؤكدين على تنوّعهم لمشاهدة المسلسل، وأكدوا على حسن اختيار سلافة الدائم لأدوارها. وتؤدي سلافة دور «جنان»



صاحبة سبع صنائع تعلم فن الخط للبيبات

وأوضحت أنها تلقت الدعم من عائلتها ما جعلها تتجاوز الانتقادات المزعجة أحياناً. وبالإضافة إلى عملها كمقدمة برامج إذاعية وخبيرة تغذية، بدأت ماجدة في تقديم ورش عمل حول فن الخط شاركت فيها العديد من النساء، صغيرات وكبيرات. وهي تأمل أن يساعدن ذلك إما على تطوير وظائف جديدة أو إثارة شغف بهواية جديدة.

وقالت «هناك إقبال كبير من الفتيات وحتى سيدات كبار في السن اللاتي يتدربن معي في دورات وفي ورش عمل خط عربي. ومن وجهة نظري المرأة تدبّع وستدبّع في مجال الخط كفن أو حرفة يمكن أن تكسب بها رزقها».

بنغازي (ليبيا) - ماجدة الرياني فتاة ليبية عمرها 29 عاماً من مدينة بنغازي تعمل أخصائية تغذية علاجية بأحد مستشفيات المدينة ودخلت مجال الإعلام من خلال التوعية فعملت مقدمة برامج إذاعية متخصصة في التوعية الصحية، كما أن لديها شغفا بالرسم والخط بكل كتاباته وتعمل مدربة في المجال.. فهي باختصار صاحبة سبع صنائع.

وتأمل ماجدة، التي تنحدر من ثاني أكبر مدينة في ليبيا، في إثبات أنه ينبغي ألا تكون لطموحات المرأة حدود. وتنتشر ماجدة، التي نشأت في مجتمع محافظ يتم فيه دفع الإناث عادة إلى التأقلم للقيام بالأدوار المنزلية فقط، الوعي الصحي من خلال برنامجها الإذاعي.